■■ السبيل تلتقي أخطر مطاردي ومجاهدي كتائب القسام ■■

كمال [illegible]

32 صفحة

السبيل

أسبوعية • سياسية • جامعة

200 فلس

عمان - الاردن - العدد الثامن والاربعون - السنة الاولى - الثلاثاء ٢٠-٢٦ ربيع ثاني ١٤١٥هـ الموافق ٢٧ أيلول - ٣ تشرين أول ١٩٩٤م

تجديد استدعاء حامد أبو النصر للتحقيق

حملة اعتقالات ضد الاسلاميين في السعودية ومصر

هل هو تنفيذ لتوصية جهات أجنبية ؟

رفع أسعار المياه مقدمة لالغاء الزراعة في الأردن؟!

السبيل 150 فلسا 24 صفحة
أسبوعية • سياسية • جامعة

فريق الماني ذو ميول صهيونية درس مشكلة المياه في الاردن وزار "اسرائيل" مرتين وأوصى بـ

الغاء الزراعة ورفع سعر المياه!

تفاصيل اجتماع ساخن للقيادة العليا لحزب اليقظة

الروابدة : أنا "انحرقت" بدخولي الوزارة واذا أردتم استقالتي قرروا ذلك

السبيل كانت هناك

أول لقاء علني ومؤتمر عام للحركة الاسلامية في اليمن

في مذكرة لرئيس الوزراء

الاحزاب الاردنية المعارضة تحتج على الملاحقات القضائية للصحفيين

كشمير القضية المنسية

استشهاد ٣٠ ألف مسلم و٣٢ الاف مسجد بانتظار الهدم!

جامعة الزرقاء الأهلية تفتح ابوابها للطلبة

ص٨

في السبيل اليوم

■ محطات في حياة الحكومة.
■ الخطر الاصولي:دراسة على حلقات مترجمة عن الايكونومست.
■ المفكر العلواني لـ "السبيل": اتمنى ان يستمر الاردن واحة فكرية حرة.
■ رايان في اتفاق اوسلو بعد عام على ابرامه.

تقرير خطير يكشف عن حقائق مذهلة

العدو صادر ٧٣,٦٪ من اراضي الضفة الغربية منها ٦٧ ألف دونم بعد اوسلو !

السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
عمان - الأردن
هاتف :٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣
فاكس : ٦٩٢٨٥٤
العنوان البريدي : ص.ب :(١٠٨)/ طارق ١١٩٤٧
المراسلات باسم رئيس التحرير

رئيس التحرير
حلمي الاسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

سكرتير التحرير
ياسر ابوهلالة

المستشار القانوني
المحامي
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
داخل الأردن :
للافراد: 20 دينارا
للمؤسسات: 30 دينارا
للخارج:
البلاد العربية :60 دولارا
اوروبا : 70 دولارا
الامريكيتين :80 دولارا

التوزيع
وكالة [illegible]
ت : ٦٠١٠٩٩

ظاهرة الخطوط الحمراء ..؟!

الخط الأحمر

جمال عقل

أكثر من كلمة

غزو هاييتي : اول الغيث!

■ حلمي الأسمر

اكاد اجزم ان التبريرات التي ساقها وزير اعلامنا ابو جواد في معرض الدفاع عن مشاركة الاردن في غزو هاييتي ليست مقنعة له هو اولاً، فما بالك لنا نحن الذين نرى في هذه المشاركة ضريبة يدفعها الاردن لقاء قبوله عضواً في النادي الامريكي او منظومة النظام العالمي الجديد؟!

اذن، لنفهم الامور وفق منطوقها الحقيقي وسياقها الواقعي، فقد دخل الاردن، او أدخل هذا النظام الجديد الذي تمارس فيه امريكا فحولتها بكل عنجهيتها على الدول الاعضاء وهي تضع على عينيها النظارة الاسرائيلية، ويغض النظر عن البعد الاخلاقي والقيمي لهذه الحقيقة، يجب ان نعترف ان هذه الخطوة ستتلوها خطوات، فاعلان واشنطن والتفاوض المتسارع مع اليهود وما تلاه، لا يعدو كونه تعبئة استمارة للدخول في النادي اللعين، او قل هو طلب انتساب لا اكثر ولعل الالعن والاسوأ هو ما يتبع قبول العضو الجديد والالتزامات والاشتراطات التي تتطلبها العضوية، ولعل المشاركة الشرطية للغزو الامريكي لهاييتي هو واحدة من الاستحقاقات الكثيرة لهذه العضوية، ولا نحسب السلطة التنفيذية والحكومة الا واعية لهذا السياق وهذه الملابسات... ونظن انها اعدت نفسها لتكون عضواً مطيعاً في هذا العالم الجديد، فهل اعد الشعب الاردني نفسه للسير في هذا الطريق؟ وهل وعت القوى السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية مخاطر ادخالها في هذا النظام المظلم؟! وماذا سيبقى من الاردن ذي الهوية العربية الاسلامية بعد ان ارتضت سلطته التنفيذية ان تلحقه بركب التبعية العمياء لصاحب الصولجان في البيت الابيض؟ في ذات الوقت الذي تشهد فيه علاقاته العربية-العربية كل هذا التدابر والتنابذ والتضاد...؟!

ملعون ابو هذا «السلام» الذي ادخلنا طواعية في قفص العبودية، وملعون ابو هذا «السلام» الذي جعلنا نربط وجود الاردن-الدولة، والاردن الهوية والحضارة والكرامة بوجود المستعمر القديم الجديد وسطوته وعنجهيته ومغامراته المقبلة، ولنستعد جميعاً لحقبة حالكة السواد اذا اخرج المرء يده فيها لم يكد يراها!! ●

■ السبيل تلتقي امين عام حزب العمل المصري المعارض ■

عادل حسين: نسعى لأن نكون صفاً واحداً لمواجهة الاستبداد الحكومي

■ التصالح مع اسرائيل اصبح "موضة" بعد كامب ديفيد
■ التحالف بين "العمل" و"الاخوان" مبدئي وسنشارك سوية في الانتخابات النيابية القادمة
■ سنكون خاسرين اذا وقعنا تحت الاغراءات الاقتصادية مثل السمكة الغبية التي تقع في الطعم

اللقاء [illegible]

مع الاستاذ عادل حسين

الاستاذ عادل حسين مفكر معروف على مستوى عربي وعالمي، وحضوره المشهود في المنتديات الفكرية والثقافية لا يقل عن حضوره في ميدان الصحافة والسياسة من خلال رئاسته لتحرير صحيفة "الشعب" المصرية وتوليه الامانة العامة لحزب العمل المصري المعارض.
بدا عادل حسين خطه الفكري والسياسي كماركسي وقدم للفكر اليساري اسهامات هامة، وعندما لبى نداء الفطرة واتجه نحو الاسلام، كان له حضور واسع واعمق سياسياً وفكرياً. وقد استطاع ان (يؤسلم) حزب العمل الاشتراكي ويسهم بشكل فاعل في تحالفه مع الاخوان المسلمين وتبنيه البرنامج الاسلامي.
اسرة السبيل التقت الاستاذ عادل حسين اثناء مروره بالاردن عائداً من العراق وكان هذا الحوار الذي تمنينا ان يكون اطول من ذلك لو سمح وقت ضيفنا

■■ كيف تصفون اوضاع الحركة الاسلامية في مصر في ظل الاحتقان السياسي وتراجع الديمقراطية .. فضلاً عن اجواء ما يسمى بـ "السلام" ؟

- الحركة الاسلامية في مصر تواجه قدراً من المخاطر كما في بقية الدول العربية وهذا طبيعي ومفهوم بالنسبة لنا في ضوء المخططات الصهيونية والامريكية ذلك ان الحركة الاسلامية في مصر والمنطقة تقود عمليات المواجهة والصمود امام مخططات الصهاينة والامريكان، ونواجه في مصر مخاطر هذه المواجهة، ومن واجبنا اعداد الخطط المضادة للمواجهة والحركة الاسلامية صاحبة وزن اعلى في المواجهة ولكن بالتاكيد ليست الوحيدة في مواجهة الاعداء، وهذا يتطلب ان تكون مشاكل الحركة الاسلامية في مصر مربوطة في مشاكل التطور الديمقراطي في مصر وهذا ما نسعى الى تحقيقه في جريدة الشعب وحزب العمل لكي نكون صفاً واحداً ضد الاستبداد الحكومي، واظن ان الحوار الوطني الذي دار في مصر كان في اطار ما ذكرت واشتراك حزب العمل في الحوار من اجل توسيع الممارسة الديمقراطية في مصر وما زلنا قادرين على اصدار مطبوعة ونواجه كثيراً من التهديدات ولكن نتصدى لها بحشد قوى المعارضة لنتمكن من تجاوز الازمات.

وما زلنا نعمل ونمارس دورنا في الانتخابات ونحقق من خلالها نجاحاً بعد نجاح واستطيع ان اقول ان ربط ضمانات الحركة الاسلامية بتوسيع المناخ الديمقراطي مهم لنا واصبحت الحكومة تشعر بحرج شديد في ابقاء قانون الانتخاب على حاله ونحن الآن نعد لتحرك مشترك واسع على صعيد الانتخابات.

■■ كيف تنظرون الى الانتخابات القادمة في مصر ودور حزب العمل والاخوان المسلمين في هذه الانتخابات؟

- نأمل ان تجري في افضل ظروف قانونية واجرائية واظن ان قوى المعارضة سوف تحصل على نتائج طيبة خاصة قوى التيار الاسلامي ممثلة بالاخوان وحزب العمل، مع العلم ان هناك محاولات للوقيعة بين الاخوان وحزب العمل وفض التحالف بينهما في الانتخابات، وتغيير الانتخابات وهناك ايضاً محاولات لتعديل قانون الانتخاب، بحيث يكون الانتخاب بالقائمة وهذا يعكس الازمة التي يعيشها النظام السياسي، لانه دوماً يغير طرق الانتخاب ولا يطمئن الى صيغة محددة، والاخوان سيدخلون في قوائم حزب العمل لان الحكومة لا تعترف بالاخوان في مصر وأرى ان التحالف مع الاخوان موقف مبدئي وثابت واننا لم نقع في مكيدة البعض في تعكير العلاقة وسيبقى التحالف قائماً بين العمل والاخوان.

■■ ما مستقبل العلاقة بين الاخوان والعمل ؟

- نؤكد على ضرورة استمرار التحالف بين الحزب والاخوان باعتباره مبدأ استراتيجياً يفيد النضال الاسلامي بشكل عام، وتطبيقاً لهذا المبدأ على الانتخابات العامة ينبغي ان يكون التعاون وثيقاً أياً كان النمط الانتخابي المستخدم، واذا كان النظام الانتخابي بالقائمة ينبغي ان يكون التحالف ثابتاً كما لو كان فردياً. وقد اعلنت قيادة الاخوان انها ملتزمة بما طرحه حزب العمل وان الالتزام من ناحيتهم قائم على الحالتين ونأمل ان نتمكن من تنفيذ ما تعهدنا به.

■■ هناك حديث عن ضمور الدور المصري في الساحة السياسية واقتصاره على تقديم خدمات امنية رديئة كما يحدث في تونس والجزائر وعمان مؤخراً. كيف ترى مستقبل الدور المصري؟

- المخطط الصهيوني يهدف لتقليل حجم الدور المصري، وهو مخطط له منذ كامب ديفيد ولم يكن الهدف منذ البداية الصلح مع مصر فقط ولكن يهدف الى التاثير على البلاد العربية من خلال النموذج السيء الذي ضربته مصر، ومن خلال انتشار هذا النموذج السيء اصبح التسابق على التصالح مع اسرائيل (موضة)، ولعبت مصر دوراً في التصالح وكان دور مصر في مسار الاحداث يتضاءل شيئاً فشيئاً، كان حكام مصر سعوا الى تصلفهة اجنبتهم وتقليص نفوذهم بوعي او بدون وعي بمصالحهم. المهم ان مصر سمحت لتمرير هذا النموذج وحققت هدف المسار السامي في اضعاف مصر، مصر لم تكن عضواً في مدريد وانما كانت بصفة مراقبة وفي واشنطن ابتعدت مصر وفي المفاوضات السرية ابتعدت تماماً. ولم تلعب في اوسلو سوى دور استخباري، اما ان يكون هنالك علاقة مؤسسية بين اطراف الصراع فلم تكن هذه العلاقة موجودة، ومصر اصبح دورها مثل دور أي دولة اخرى في المنطقة كالسودان او المغرب والمراحل المختلفة تثبت ان كامب ديفيد ادى الى اشاعة جو التخاذل والتراجع امام العدو وتم جنباً الى جنب مع تهميش الدور المصري وبالنسبة للمرحلة القادمة التي يدور الكلام فيها كثيراً عن المخططات الاقتصادية الصهيونية والتي نسميها نحن اسرائيل الكبرى وليس السوق الشرق اوسطية (وهو تعبير انيق يقصد به التضليل). وكل المخططات القادمة هي امتداد لما تحقق في السابق من اشاعة جو الاستسلام وتهميش مصر وهو مثبت في كل المخططات، والتهميش لمصر واضح فالتركيز في المرحلة القادمة على تصفية

البقية........ص٢٩

اصابة عدد من افراد [illegible] الوقائي اثناء [illegible] مداهمتهم المخدرات

رفح / خاص

اصيب يوم السبت الماضي ستة مواطنين فلسطينيين بجراح ما بين طفيفة ومتوسطة جراء اطلاق النار عليهم من قبل احد افراد الامن الوقائي في مخيم يبنا بمدينة رفح وذكرت مصادر مطلعة ان الحادث وقع عندما كان افراد من الامن الوقائي يداهمون المخدرات في منزل احدهم ويدعى محمد ابو القول والاثنان الآخران هما عادل مرزوق وكان مطارداً سابقاً ويعمل الآن في الامن الوقائي، وكنعان عواجة امن وقائي ومعروف عنهم انهم يتعاطون المخدرات واثناء جلوسهم حدث مشادة كلامية بين الاثنين وصاحب المنزل، وقام كل من عادل مرزوق وكنعان عواجة بالاعتداء الضرب على محمد ابو القول وعندما دخلت زوجة ابو القول بدأت بالصراخ وعندها حضر احد افراد الامن الوقائي وبدأ يطلق النار بصورة عشوائية داخل المنزل واصاب ستة مواطنين قبل ان يتمكن المواطنون من الاستيلاء على سلاحه والسيطرة عليه وحضرت الشرطة الى المكان واعتقلت افراد الامن الوقائي الثلاثة وتم نقل المصابين الى مستشفى ناصر بخانيونس لتلقي العلاج والمصابون هم: عبدالرحيم ابو القول ١٩ سنة محمد عبدالرحمن القول ابن وقائي وزوجته منصورة ابو القول كنعان مصطفى عواجة، عبدربه حسين ابو العون، احمد عبدالرحيم العكر ٢١ سنة وجميعهم اصاباتهم متوسطة وطفيفة ●

تنازل الخطيب عن حقه وسجن محمود

اعتقلوه بعد أن طلب أحد المسؤولين من خطيب الجمعة رفع قضية ضده !

عمان - كتب ياسر الزعاترة

يوم الجمعة الماضي، وقف الشاب محمود تيم بعد الصلاة في مسجد مدارس الوحدات، وانتقد ما رآه من من قيام الخطيب بما يشبه الترويج لمسيرة المفاوضات، وانتقد وزارة الاوقاف التي تلاحق الذين يرفضون التسوية من الخطباء فيما تغض النظر عن الذين يروجون لها.

بعد صلاة العصر، قامت قوة من الامن باعتقال الشاب تيم من الشارع عند خروجه من المسجد، وحتى دون احضار امر ضبط واقتادوه بالقوة. وهناك علم ان شكوى قد قدمت من خطيب الجمعة على الشاب بتهمة الذم والتحقير.

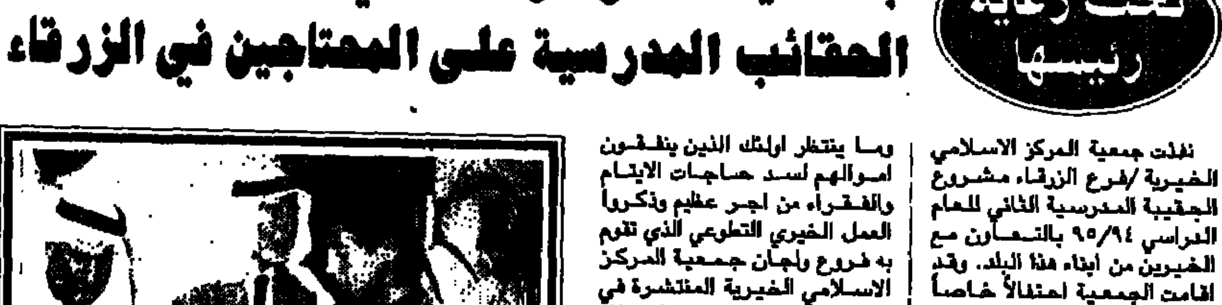
خطيب الجمعة، كشف الحقيقة لاحقاً، فهو لم يرفع القضية من تلقاء نفسه وانما فرض عليه الامر فرضاً من قبل احد المسؤولين، وهو الذي جاء لاحقاً الى قسم الشرطة ليقدم اقامة ضد الشاب.

خطيب الجمعة الطيب طلب ان يتنازل عن حقه في مخفر الشرطة فلم يتسنَّ له ذلك، وبقي الشاب معتقلاً، وفي اليوم التالي ذهبوا الى المحكمة ليتنازل الخطيب عن حقه، ورغم ذلك حكم على الشاب بالايقاف في السجن لمدة خمسة عشر يوماً.

والسؤال المطروح هو، هل هي سياسة جديدة في التعامل مع الدعاة الذين يسمحون لانفسهم بالتحدث الى الناس في المساجد، ام ان الامر متعلق بمدير اوقاف عمان الجديد، حيث لم يسجل لسابقه حالات مشابهة، فيما يقوم هو بمثل هذا العمل.

الشاب محمود تيم، لم يرتكب جرماً سوى ذكر بعض الآيات التي تصف اليهود وعداءهم للمسلمين، اضافة الى انتقاد المعايير المزدوجة لوزارة الاوقاف في التعامل مع المتحدثين في شأن التسوية.

واذا قيل ان الرجل قد أساء الى الخطيب، فان الخطيب لم يكن يريد الشكوى، كما انه اعلن التنازل عن حقه بعد ذلك وقبل نزول القضية الى المحكمة. هل هذه هي الديمقراطية وحرية التعبير، ام اننا مقبلون على مرحلة جديدة يكون فيها الحديث عن اليهود خطأ احمر لا يجوز تجاوزه.. سؤال لمدير اوقاف عمّان ولوزارة الاوقاف؟ ۞



تحت رعاية رئيسها
جمعية المركز الاسلامي تحتفل بتوزيع الحقائب المدرسية على المحتاجين في الزرقاء

نفذت جمعية المركز الاسلامي الخيرية /فرع الزرقاء مشروع الحقيبة المدرسية الثاني للعام الدراسي ٩٤/٩٥ بالتعاون مع الخيرين من ابناء هذا البلد. وقد اقامت الجمعية احتفالاً خاصاً تحت رعاية فضيلة الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة رئيس جمعية المركز الاسلامي الخيرية في عمان يوم الجمعة ٩٤/٩/١٦م في مسجد الشيخ عبد الله الشيشاني لتوزيع الحقائب المدرسية على الايتام والمحتاجين. هذا وقد بدأ الاحتفال بآيات عطرة من القرآن الكريم تلاها الطالب سمير احمد محمود وخلال الاحتفال تحدث كل من:

- فضيلة الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة رئيس الجمعية الام في عمان.
- الاستاذ يحيى عبد اللطيف رئيس الجمعية / فرع الزرقاء.
- السيد عبد المجيد المعاني عن المحسنين.
- الطالب مصعب فريد جرار عن الطلاب.

وقد دارت كلمات المتحدثين حول فضل الانفاق في اوجه الخير وما ينتظر اولئك الذين ينفقون اموالهم لسد حاجات الايتام والفقراء من اجر عظيم وذكروا العمل الخيري التطوعي الذي تقوم به فروع ولجان جمعية المركز الاسلامي الخيرية المنتشرة في انحاء المملكة في خدمة الاسلام والمسلمين بدعم ومؤازرة من اهل الخير الذي يجودون باموالهم ابتغاء مرضاة الله والفوز بجنته. وما مشروع الحقيبة المدرسية الا ثمرة مباركة من ثمار التعاون والبذل والعطاء.

هذا وقد تخلل الاحتفال اناشيد اسلامية قدمتها فرقة نشيد مدرسة الفاروق التابعة للجمعية. وفي نهاية الاحتفال قام فضيلة الاستاذ خليفة بتوزيع الحقائب المدرسية على الايتام والمحتاجين حيث تم توزيع (١٩٠) حقيبة مدرسية وفي مبنى الجمعية / شارع الفاروق تم توزيع (١٣٥) حقيبة مدرسية باشراف قسم الايتام والبحث الاجتماعي وبذلك يكون قد تم توزيع (٣٢٥) حقيبة مدرسية ضمن مشروع الحقيبة المدرسية الثاني ٩٤/٩٥م. وتحتوي كل حقيبة على مواد قرطاسية متنوعة. ۞

محاضرة للدكتور أحمد نوفل اليوم
«التطبيع أخطاره وسبل مواجهته»

بدعوة من الهيئة الادارية لحزب جبهة العمل الاسلامي /عمان ٣ يلقي د.أحمد نوفل المدرس في الجامعة الاردنية محاضرة حول «التطبيع اخطاره وسبل مواجهته» وذلك مساء اليوم الثلاثاء الساعة ٦,٣٠ في المقر العام للحزب قرب وزارة الصناعة والتجارة. ۞

محاضرة للنساء في جبهة العمل الاسلامي
الدائرة الاولى

بدعوة من اللجنة النسائية في حزب جبهة العمل الاسلامي - الدائرة الاولى- تلقي الداعية مهدية الزميلي محاضرة حول دور المعلمة في اعداد الجيل القادم في ظل الظروف الراهنة وذلك في الساعة الرابعة من بعد عصر الاربعاء ٩/٢٨ في مقر الحزب في الهاشمي الشمالي ۞

تبرع في غير محله ؟؟

فوجئ اعضاء نادي شباب حطين باعلان في الصحف صادر عن الهيئة الادارية من قبل معالي وزير الشباب يتضمن رغبة الهيئة بالتبرع بقطعة ارض مجاورة للنادي لاحد المشاريع الخيرية.

واستغرب الاعضاء اقدام الادارة على مثل هذا التصرف في وقت احوج ما يكون اليه النادي للاستفادة من هذه الارض وتساءل البعض: هل هذا يعني ان هناك نية لتصفية ممتلكات النادي؟؟ ۞

السياح والممارسات اللااخلاقية

قام سائح وسائحة ينزلون في احد فنادق العقبة بممارسة لااخلاقية امام اعين المارة مما اثار حفيظة العديد من المواطنين الذين اتصلوا بالصحيفة غاضبين ومتسائلين عن عدم منع مثل هذه السلوكيات الغريبة عن قيم واخلاق مجتمعنا.

احد المواطنين استنكر مثل هذه الممارسات وعلق عليها باعتبارها بالونات اختبار للمواطنين... فان مرت مثل هذه التصرفات دون تصحيح فمعنى ذلك التمادي فيها مستقبلاً والا فان الرفض سيكون هو الحل.

فهل تتحرك الجهات المعنية لوقف مثل هذه الممارسات؟ ۞

■ رغم الرياح السيئة ■
الاسلاميون يخوضون معركة رئاسة المجلس

■ كتب ياسر ابو هلالة

بعد ترؤس جلالة الملك لاجتماع مجلس الوزراء [illegible] المجلس كقوله: «اذا لم تكن هناك مجابهة ومشاطرة [illegible] فارجعوا لي» استشار المجالي ١٧ وزيراً، كمنا [illegible] مطلعة، لتقييم زيارة جلالة الملك لمجلس الوزراء [illegible] الموجهة للحكومة لم تذكر كلمة «تجديد الثقة» برئيس الحكومة، الوزراء الذين شاورهم المجالي لم يعط اي منهم رأياً [illegible] تقييم الزيارة، احد الوزراء الذين يعتمد عليهم المجالي [illegible] جهات عليا وتمت المقابلة التي اكد فيها الوزير ان [illegible] المجالي لم يتعرض له رئيس وزراء في تاريخ الاردن [illegible] عندما ترأس وفد المفاوضات وتسلم رئاسة الوزراء في اصعب وادق الظروف.

اللقاء الذي تم مع الاعلاميين في الديوان الملكي كانت الرسالة فيه واضحة «اعادة الاعتبار لرئيس الوزراء» وفي هذا السياق سيلقي الرئيس خطاب العرش بحضور جلالة الملك في افتتاح الدورة العادية.

احد السياسيين وصف حكومة المجالي بأنها بسبعة ارواح فكلما يستعد الناس لنعيها تكتب لها حياة جديدة، فهم [illegible] ترتبط بمسار التسوية الخارجي، وليس بالمسار الداخلي الذي اخفقت فيه الحكومة.

وقد كان لاعادة الاعتبار لرئيس الحكومة وتثبيته مؤقتاً [illegible] على معركة رئاسة مجلس النواب التي اصبحت خريطتها [illegible] كالآتي:

كان تأجيل جبهة العمل الاسلامي لاعلان مرشحها في معركة رئاسة مجلس النواب دليلاً على جديتها في خوض المعركة التي تقل صعوبة عن مثيلتها في الدورة العادية الماضية. فالجبهة [illegible] ان رياح المرحلة باتجاه معاكس لاشرعتها ومع ذلك [illegible] السياسي يتناقض مع الجمود والتوقف عند مواجهة الاشكاليات خاصة المعقدة منها، ولابد من البحث عن مخارج وبدائل للطريق المسدود الذي آل اليه المسار، فنواب الجبهة رغم قرارهم بخوض المعركة غير متفقين على جدوى الترشيح لضآلة فرص النجاح نظراً لطبيعة المرحلة وتركيبة المجلس النيابي الثاني علاوة الى الرؤية في التحرك السياسي للمرحلة القادمة التي تتلخص [illegible] مواجهة استحقاقات اعلان واشنطن، ومنها توقيع معاهدة سلام.

غير ان الاغلبية في حزب جبهة العمل الاسلامي رأت خوض المعركة، بغض النظر عن الفرصة، لاثبات الحضور كأكبر تجمع نيابي متماسك، ولايصال فكرة حضور تأثير الاسلاميين في مسار العمل النيابي مع التأكيد على خصوصيتهم وتميزهم في برنامجهم السياسي.

خلال الاسبوع الماضي لم تنجح جهود بذلت من الفئة من النواب لترشيح الرئيس طاهر المصري وذلك لتحقيق نوع من الاجماع او الاتفاق عليه من اكبر عدد من النواب، وبذلك باتت معركة الرئاسة محصورة بين التجمع الديمقراطي وجبهة العمل الاسلامي والمستقلين محمد ابو عليم وعبدالكريم الدغمي، وخلال الايام الماضية استطاع عرابو الحملة الانتخابية لمرشح التجمع سعد هايل السرور اقناع عدد من اعضاء كتلة العمل الوطني وليس مستبعداً ان يأخذ السرور اغلبية اصوات جبهة العمل الوطني، خاصة في ضوء تثبيت حكومة عبدالسلام المجالي وحرصه على الهدنة مع مجلس النواب، فجبهة العمل الوطني الركيزة الاساسية لحكومة المجالي- تدرك ان لا فرصة لها في معركة الرئاسة وبالتالي تنحصر الفرصة، بعد [illegible] عن ترشيح نفسه، بين التجمع الديمقراطي و[illegible] الاسلامي، وبما ان الهدنة مع نواب الاخيرة [illegible] من السلام وممارسات الحكومة، فان الاختيار [illegible] الديمقراطي لجبهة واسهل.

النواب الاسلاميون يؤكدون انهم اولى بمواقع [illegible] التجمع الاكبر عدداً والاكثر تماسكاً وقد اكدت [illegible] نجاحهم في مهمة الرئاسة ولا يجوز حرمانهم [illegible] بحجة موقفهم من التسوية بل على العكس فان [illegible] يمثل خط دفاع عن الاردن في ظل التهافت [illegible] امتلاك مقومات الصمود في وجه العدو [illegible] يمثل السقف النهائي للمطالب العربية. [illegible]

[illegible]

الاحزاب الاردنية تحتج على سياسة تكميم الافواه الصحفية

اجتمع الامناء العامون للاحزاب والقوى المعارضة للاستسلام والتطبيع الموقعة ادناه وتدارسوا موضوع احتجاز الصحافي نضال منصور رئيس تحرير صحيفة البلاد.

كما تدارسوا جلب الصحافي فهد الريماوي رئيس تحرير صحيفة المجد امام الادعاء العام في الوقت عينه، واستدعاء الصحافي حلمي الاسمر رئيس تحرير صحيفة «السبيل» وكل القضايا المماثلة المتعلقة بالصحافة.

وقد رأى الامناء العامون ان هذه السياسة تستهدف تكميم الافواه ومنع اية معارضة او نقد، لتسهيل تطبيق سياسة الحكومة المتعلقة بفرض الاتفاق مع العدو الصهيوني، وكل السياسات المتعلقة بتنفيذ سياسات صندوق النقد الدولي، واكدوا ان استمرار هذه السياسة المتعلقة بتكميم الافواه سيقود الى اجهاض التجربة الديمقراطية وفرض الاحكام العرفية.

ولذلك فان الامناء العامين يطالبون الحكومة بوقف كل الاجراءات التعسفية، وبالتوقف عن التعامل مع قضايا الصحافة باعتبارها قضايا جزائية، وتجنب المحاولات الجارية لتفسير قانون المطبوعات بما يخدم هذه السياسة، وقد قرروا اعداد مذكرة بهذا الشأن لرئيس الوزراء، (نصها تالياً) وقد وقع على المذكرة الاحزاب التالية:

١ - حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني.
٢ - حزب جبهة العمل الاسلامي.
٣ -حزب جبهة العمل القومي
٤ - الحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني
٥ - حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)
٦ -حزب الوحدة الشعبية الديمقراطية الاردني (وحده)
٧ - الحزب الشيوعي الاردني
٨ - الحزب العربي الديمقراطي الاردني ۞

في مذكرة لرئيس الوزراء الاحزاب الثمانية تبلغ الحكومة قلقها على حرية الصحافة اثر الملاحقات القضائية للصحفيين

عمان – السبيل

بعثت الاحزاب الثمانية المعارضة في الاردن بمذكرة الى رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي حول ملاحقة الصحفيين قضائياً جاء فيها :

يهم الاحزاب و القوى الموقعة على هذه المذكرة ان تعبر لحكومتكم عن قلقها من الاجراءات التي تمارس ضد الصحافة والصحافيين، لان الصحافة هي السلطة الرابعة في أي ممارسة ديمقراطية وضمان حريتها ضروري لها لتمارس هذا الدور، وقد لاحظت الاحزاب والقوى المعارضة ان ممارسة الحكومة في هذا المجال، تهدد تجربة الصحافة، وبالتالي تجربة الديمقراطية.

واضافت المذكرة ان الصحافة الرئيسة في الاردن تلتزم بموقف الحكومة، ولا تفتح صفحاتها لوجهات النظر المعارضة، تماماً «كاجهزة الاعلام الرسمية»، وبالمقابل فان الصحافة التي اصدرتها احزاب، او اصدرها صحافيون مستقلون ما زالت ناشئة، ولا تتمتع بامكانات المنافسة اذا ما قيست بالامكانات التي تملكها الصحف التي مولتها الحكومة وبنسب مختلفة.

ورغم ذلك فان هذه الصحافة الناشئة المعارضة وغير المعارضة تتعرض هذه الايام لحملات استدعاءات واحالات لم يسبق لها مثيل، وتتسم هذه الاستدعاءات والاحالات بما يلي:

اولاً: انها لا تلجأ الى القانون المختص وهو قانون العقوبات وفي هذا تسليط لسيف قانون العقوبات بغير حق على اصحاب الراي والكلمة.

ثانياً: انها توظف القوانين لخدمة اهداف الحكومة في الحجر على الصحافة واجبارها على الخضوع للسياسة الرسمية، ولذلك تحول صحيفة الى الادعاء العام لانها نشرت بيانات سياسية تخالف سياسة الحكومة، بينما لا يعاقب الذين يخالفون القانون باجراء اتصالات مباشرة مع سلطات العدو، ويعتبر اي نقد قدحاً بالحكومة وتفسر اي كلمة او وجهة نظر على انها تمس الوحدة الوطنية ما دام هذا التفسير يحول صاحب العلاقة الى المحكمة...

ولذلك حولت صحيفة المجد والبلاد والسبيل والاهالي الى الادعاء العام وبدعاوٍ مختلفة وفي وقت واحد، وهو ما يدفعنا الى الاعتقاد ان ما يجري حملة منظمة على الصحافة والصحفيين.

ثالثاً : انها ترتبط احياناً بعمليات توقيف كما جرى مع الصحافي رمضان الرواشدة وكما جرى مؤخراً مع الصحافي نضال منصور.

رابعاً: انها تضع الصحافي والصحافيين في اجواء تذكرنا بالممارسات العرفية وهو ما لا ينسجم بأية حال مع الحديث المستمر عن الديمقراطية.

ولذلك فان الاحزاب والقوى المشار اليها تطالب حكومتكم بوقف عمليات التوقيف والاحالة الى الادعاء التي اشرنا اليها، حتى لا يؤدي ذلك الى الانزلاق نحو تصفية وجهات النظر المعارضة مما يحرم الاردن من اهم ركيزة من ركائز الديمقراطية، ويحرم المواطنين من حقهم في التعبير عن ارائهم ومواقفهم فيما يتعلق بمصير الوطن وممارسة الحكومة وقضايا الحياة الوطنية عامة.

واذا كانت هنالك جهات رسمية تعودت الا ترى في الاردن الا وجهة نظر واحدة، وان النقد ممنوع، وان المعلومات توزعها على الصحف ووسائل الاعلام جهة واحدة، من بعد ان تحررها، فان على هذه الجهات ان تعي ان هذه المرحلة قد انتهت، وان التجربة الديمقراطية تقتضي وجود قناعات متعددة وصياغات مختلفة، وصراع افكار وآراء، ومساواة في الحقوق والواجبات، واحتراماً لكل وجهات النظر، وتطبيقاً موضوعياً للقانون وابتعاداً عن كل ما يذكر بالممارسات العرفية.

ونرى من الضروري ان نلفت نظر حكومتكم الى ان وجوب تطبيق القانون على الذين يقومون بالاتصال بالعدو وتطبيع العلاقات معه، ورغم وضوح النصوص القانونية في هذا المجال، بينما يعتبر تكوين لجنة لمقاومة الاذعان والتطبيع جريمة، تستنفر الحكومة لمقاومتها ومنع نشر بياناتها، مع ان هذه اللجنة تكونت بقرار من ثمانية احزاب مرخصة وهي جزء من عمل هذه الاحزاب الذي كفله لها القانون وهو ما يؤكد ان اصرار الحكومة على منع نشر بيانات اللجنة ليس الا موقفاً سياسياً يستهدف اصرار الحكومة على منع وجهات النظر المعارضة لسياساتها في تطبيع العلاقات مع العدو.

واننا اذ نطالب الحكومة بالعمل على وقف كل ما يمس الحريات العامة، ويهدد دور الصحافة نؤكد على مطالبتنا السابقة بفتح ابواب الاعلام الرسمي كله امام المعارضة لتتساوى وجهات النظر فيه كما يتساوى المواطنون امام القانون، وهذا وحده هو الذي يمنع اعتبار وجهة النظر الاخرى خروجاً على القانون لان وسائل الاعلام هذه مؤسسات وطنية للشعب كله ومن حق كل وجهات النظر الشعبية ان تعبر من نفسها فيها، وليس من حق السلطة احتكارها وقصرها في الاساس على وجهات النظر الرسمية ۞

خطيب جمعة يتحدث بالانجليزية ويشتم المصلين

بعث مجموعة من سكان مخيم حطين بمذكرة الى رئيس الوزراء ووزير الاوقاف يتحدثون فيها عن احد الخطباء الذي كان يتحدث بالانجليزية ويسخر من عباد الله في احد بيوت الله

وتتحدث المذكرة عن خطيب في مسجد في منطقة مخيم حطين، حيث تحدث الشيخ في خطبته حول الجهاد، وعناصره من اخلاص واعداد، حيث عرّض خلال حديثه بمن يقفون على المنابر وفي الاجتماعات واللقاءات الشعبية يحرضون الناس على الجهاد، ووصفهم بانهم (كاذبون دجالون)، كما عرّض -عند حديثه عن الاخلاص- بالمجاهدين الافغان، ووصفهم بانهم يتنازعون على الكرسي وانهم (زعران) يلهجون الناس لمصالحهم الشخصية.

وبعد انتهاء الصلاة جلس الشيخ للاجابة على الاستفسارات، فاخذ يصول ويجول بين الناس بعكازه الذي يلوح به على رؤوس المصلين، بحيث يتوقع كل من يجلس بجانبه او امامه ان ينال ضربة على راسه او وكزة على خاصرته، وكان جلّ الاسئلة منصباً على موضوع الخطبة والجهاد، وتحديث النفس به. فكان الشيخ يرد على المتسائلين بصلف وغرور زاعماً انه الذي يعلم الحقيقة وان الامة مهزومة ضائعة. ولا حيلة لنا في الامر الا ان نسكت. وقال ان اولي الامر اعلنوا انه لا حل لنا الا بالسلام فما علينا الا السكوت.

وفي اجابته على احد المتسائلين الذي قوطع عدة مرات من قبل الشيخ قال له باللغة الانجليزية (Take your rest)، فاعترض عليه احد المصلين قائلاً: يا شيخ تكلم بالعربية فنحن عرب نفهم العربية ولسنا عجماً، فانهال عليه الشيخ بصوته المرعد المزيد قائلاً (بسخرية): اسكت، انت لا تفهم شيئاً، نحن مهزومون في كل شيء، نحن لا نحتمل من اسرائيل ثلاثة صواريخ على الاماكن الحساسة في الاردن: واحد على محطة الكهرباء الحرارية، والثاني على مصفاة البترول، والثالث على صوامع الحبوب، فما علينا الا السكوت.

وناقشه احد المصلين من كبار السن قائلاً انت يا شيخ تدعو لاسرائيل، اكشف هويتك للناس.

فرد عليه الشيخ صارخاً بانه سيشكوه للمحكمة بتهمة السب والشتم!! وقال الشيخ في معرض الرد على مصل اخر: انا ابن فلسطين، واحرص منكم على فلسطين، ولكني اقول الحقيقة وهذا واقع اقرره، اننا مهزومون ولا نستطيع ان نفعل شيئاً.

وطالبه احد المصلين بالحل البديل فقال: لا حل عندي، فقيل له: لا تثبط الناس ودعهم يحدثون انفسهم بالجهاد، فقال الشيخ: انتم جاهلون ولا تعلمون شيئاً وانا المخول بان اعظ الناس واحدثهم.

وسأله احد المصلين: كيف السبيل للوقوف في وجه التطبيع؟ فقال: انت لا تعرف الحقيقة بل وتجهلها، اننا مطبعون قبل السلام، فنساؤنا عاريات وعندنا الزنا والسرقة وغيرها.

وقال في رده على سؤال اخر: ان الناس صفقوا بغباء لحزب البعث في العراق الذي تآمر لاخراج الفلسطينيين من الكويت ۞

اسبوع خصم

فوجئ احد المواطنين بوزير الصحة يُصدر قراراً بخصم راتب اسبوع لاحدى الممرضات التي ارتكبت خطأ بحق مريضة ادى الى قطع يدها واصابتها بالشلل، زوج المريضة رفع شكوى الى وزير الصحة وعند مراجعته للوزير وبعد النقاش قرر الوزير طرد المواطن وانهاء القضية لانه كما يقول لا يستطيع ان يخصم اكثر من اسبوع؟؟ ۞

من البريد

■ الأخت فاطمة اجعابو

- نعدك ان تمكنّا من الحصول على قصائد الشاعر الذي ذكرت فسنسارع الى نشرها بعونه تعالى.

■ الأخ تحسين التل

- القضية التي كتبت عنها «كلمة لا بد منها» ليست قضية عامة وتخص شخصاً بعينه، استميحك عذراً في عدم نشرها. وبارك الله فيك.

■ الأخ (ج.م.ا.ا) / فلسطين المحتلة.

- الموضوع الذي كتبت فيه بانفعال ، حيوي وهام والسبيل تهتم به كثيراً ونشرنا عدة موضوعات عنه وحياك الله.

■ الأخ (ع.غ)

شكر الله لك اهتمامك، وملحوظتك قيمة وهي محط اهتمامنا ونحن متفقون معك تماماً. ۞

في مدارس وكالة الغوث:لا دولة فلسطينية

بعث لنا احد الاخوة القراء ملحوظتين من محافظة جرش جاء فيها:

في احدى مدارس وكالة الغوث في محافظة جرش قام احد المدرسين برسم خارطة فلسطين والاردن وعندما بدأ بالشرح قال للطلاب بان فلسطين هي الضفة الغربية فقط اما قطاع غزة فهو ارض تابعة لمصر والباقي هو دولة اسرائيل عندما حاول احد الطلاب الاحتجاج ولكن المعلم الفاضل قاطعه قائلاً: «يجب ان نعترف بالحقيقة والواقع بان هناك دولة اسرائيل وليس فلسطين»!!.

كما قام احد المدرسين ايضاً من وكالة الغوث بتغيير مجرى الحصة تغييراً كاملاً حيث بدأ بالحديث مع الطلاب عن عملية السلام واهميتها واستمرساعة الا ربعاً في هذا الحديث (الحصة كاملة)!!. ۞

ينظمه مركز الاردن الجديد والمعهد الوطني الديمقراطي للشؤون الدولية

رئيس مجلس النواب يفتتح مؤتمر الانظمة الانتخابية المعاصرة مساء اليوم

يرعى دولة السيد طاهر المصري، رئيس مجلس النواب، مؤتمر "الاتجاهات المعاصرة في الانظمة الانتخابية" الذي ينظمه مركز الاردن الجديد للدراسات بالتعاون مع المعهد الوطني الديمقراطي للشؤون الدولية في واشنطن، وذلك في الفترة ما بين ٢٧ و٢٩ ايلول الجاري.

ويشارك في اعمال المؤتمر، الذي يقام في فندق القدس الدولي بعمان، وزراء حاليون وسابقون واعضاء من مجلس الامة، اضافة الى وزراء الداخلية السابقين وكبار موظفي وزارة الداخلية والمحافظين وجهاز مجلس الامة. كما يشارك في المؤتمر اعضاء نقابة المحامين وفعاليات وخبراء في الحقوق والعلوم السياسية واكاديميون من مختلف الجامعات الاردنية.

يقدم اوراق عمل المؤتمر خبراء من الدول العربية والاجنبية منهم د.برنارد اوين مدير مركز الدراسات الانتخابية المقارنة في باريس، والاستاذ سيمون اوزبون، جمعية اصلاح الانظمة الانتخابية في لندن، الاستاذ شارلز ثورن عضو لجنة مراقبة الانتخابات في دولة افريقيا، والاستاذة اميرة بهاء الدين، المحامية والنشيطة في مجال حقوق الانسان في مصر، ود.فريد الخازن الاستاذ في الجامعة الامريكية في بيروت، ود.ادريس عبد المراكشي نائب رئيس مجلس النواب المغربي سابقاً، والاستاذ المحاضر في جامعة الملك محمد الخامس في المغرب، والاستاذ باتريك ميرلو المدير المساعد للانظمة الانتخابية في المعهد الوطني الديمقراطي للشؤون الدولية في واشنطن وعدد من الباحثين. ۞

بامر من محافظ العاصمة
اغلاق مركز دراسات واعادة فتحه

قامت الاجهزة المعنية باغلاق مركز الاردن الجديد للدراسات بالشميساني الاحمر بحجة عدم استكمال الترخيص والخروج عن حدود الترخيص المعطى للمركز. ثم تراجع السيد المحافظ عن قراره بعد اتصالات اسهمت في توضيح الاشكالات حول المركز في اذهان المسؤولين.

الاستاذ هاني الحوراني مدير عام المركز عقب على ذلك بقوله: «اننا نعتقد ان جذور المشكلة التي عانى ويعاني منها مركز الاردن الجديد للدراسات تخرق حدود رقابة ووصاية الدولة على المجتمع، وانه ربما كان على مركزنا، ومؤسسات المجتمع الاخرى، ان تكيف نشاطاتها وفق سقف محدد ترسمه لها اجهزة الدولة المختلفة. ان مركز الاردن الجديد للدراسات يجدد الاعلان بانه مؤسسة اردنية مستقلة، وهو لا يقف موقف الخصومة او العداء تجاه مؤسسات الدولة او الحكومة، كما انه لا يمثل اتجاهاً حزبياً او سياسياً، ولا يخضع لتوجيه احد، سواء أكان جهة رسمية او اهلية، وقد حكمت عمله، ولا زالت، الاعتبارات الاكاديمية والمبادئ الوطنية والمثل الديمقراطية العامة. ومن هذا الموقع يعتبر المركز ان عمله يفيد الجميع: من هيئات ومؤسسات المجتمع المدني والاحزاب والبرلمان والدولة» ۞

○ في حديث للسبيل مع رئيس بلدية الزرقاء السابق: ○

التبريرات الحكومية لحل البلديات لا اصل لها

كثير من ضعاف النفوس يتزلفون لكل موجود ويطعنون في الذي ذهب

تركنا البلدية وهي مؤهلة للقيام بمشاريع استثمارية

■ حاوره ماجد الخضري

الشيخ ياسر العمري رئيس بلدية الزرقاء السابق ومدير جمعية المركز الاسلامي في الزرقاء يتحدث للسبيل عن الزرقاء واهل الزرقاء، عما تحتاج اليه مدينة الزرقاء من خدمات ومشاريع ويتكلم عن الخطة التي وضعها مع المجلس البلدي السابق لو استمر في رئاسة البلدية، تتحدث اليه وتسمع منه الكثير يفكر بالمشاريع الاستثمارية للبلدية، في تحسين وضع الموظفين ووضع المدينة، وهو الذي ابعد عن بلدية الزرقاء شبح الديون وجعل موازنتها انظف موازنة في الاردن، السبيل حاورته على مدى ساعتين وهذه خلاصة الحوار.

■■ حل المجالس البلدية السابقة والمجيء باللجان بدلاً منها والتعديل الذي طرأ على قانون البلديات هل كان في مصلحة الشعب؟؟

– اي قانون من القوانين وضع اساساً لخدمة الناس واسعادهم وهو يحتاج بين الحين والاخر لاعادة النظر لان المستجدات في الحياة متواصلة، ومبدأ اعادة النظر في اي قانون متفق عليه لانه من الضرورات وبالنسبة لهذا الموضوع فكرة التعديل لبعض المواد في القانون ايجابية وتخدم المصلحة العامة ومن وجهة نظري الشخصية ومن خلال عملي في المجلس البلدي السابق كان من الاولى استمرار المجالس البلدية السابقة لحين الانتخاب العام وان يُصبح الانتخاب في يوم واحد هذه ايجابية وهو مطلب جيد والبلديات مؤسسات اهلية وكيف يقبل المشرع حل المجلس المنتخب ويُعين لجنة «لمدة سنة» وكما هو معلوم فان المجلس يحتاج الى سنة، حتى يعرف الامور.

■■ ما رأيكم بالتعديل الذي طرا على قانون البلديات؟؟

– ما ورد في المشروع الجديد من تعديل استطيع القول بانه ايجابي ويخدم مصلحة المواطنين وانتخاب رئيس البلدية في ورقة مباشرة مستقلة هو ايجابية ومن الملاحظات التي يجب ان اشير اليها ان التشريع القائم الان لا يمنع اللجان القائمة من ترشيح نفسها والتبرير الذي ساقته الحكومة لحل المجالس البلدية ضعيف ولا اصل له.

■■ لو لم يتم الغاء الانتخابات وفزتم، ما هي اهم ملامح خطتكم التي كنتم ستطبقونها على الزرقاء؟؟

– كانت المرحلة السابقة مرحلة مواجهة التراكمات السابقة مثل مشكلة الاراضي الاميرية والتنظيم وقد اوشكت على الحل وتم تنظيم معظم حدود الزرقاء وكنا على موعد في الشهر السابع لحل مشكلة الاراضي الاميرية، وواجهنا مشكلة الديون السابقة الموجودة والتزمنا بحلها، وهناك قضية شراء ارض مجمع السفريات وشارع الجيش وبناء مكتبة وهذه القضايا تم مواجهتها ولم تُحمل الزرقاء اي قرض ولن نستدن قرضاً واحداً وسددنا القروض، وكانت خطتنا ان نستثمر بدل من ان نستدين واستثمرنا بعض المرافق مثل مخازن المجمع الجديد وكنا نخطط لان توضع في مزاد علني وكانت الخطة تتلخص في النهج الاستثماري والانمائي لمدينة الزرقاء، كنت اريد ان اعمل مشاريع اساسية ومعظم ميزانية البلديات تكون للخدمات الاساسية ونحن نريد ميزانية ثابتة والايرادات غير كافية، وكان من ضمن الخطة استكمال الدراسة المرورية ونحن بحاجة الى دراسة مرورية شاملة واستكمال البنية التحتية لبعض الاحياء التي لم تصلها الخدمات لانها كانت غير منظمة في السابق وكان لابد من عمل مركز ثقافي كبير لمدينة الزرقاء وان يكون هناك اهتمام بالنواحي التجميلية للخدمة وكان هناك خطة لايجاد مساكن للموظفين والمستخدمين في البلدية وان يتم تحويل جميع الموظفين في المياومة الى الراتب المقطوع، هذه بعض ملامح الخطة القائمة والاعتماد على الايرادات الداخلية ولا ننصح باللجوء الى القروض لاننا نقول بكل تواضع باننا لم نأخذ قرضاً واحداً يُحمل الزرقاء أية فوائد.

■■ من وجهة نظركم ما هي الخدمات الاساسية التي تحتاجها الزرقاء؟

– ان من اساسيات العمل البلدي في الزرقاء استكمال خطوط تصريف الامطار وفي السنوات الماضية تم تنفيذ العديد من هذه التصريفات والسيول كانت تُداهم بعض الاحياء وتداهم البيوت حتى ان تنفيذ بعض الخطوط معقد ويستحيل ان تنفذ في الشتاء، ولابد من تعبيد الشوارع الترابية والدخلات لانها تخدم المواطن وتُعطي المدينة مظهراً جميلاً وتحسين الانارة وتطويرها واستبدال النيونات باللمبات الزئبقية وقد بدانا بهذا العمل في المجلس السابق وهناك بعض المواقع الخطرة التي تحتاج الى اشارات ضوئية وسرني ان بدات وزارة الاشغال بتنفيذ الاشارة عند مثلث خو، اما فيما يتعلق بالبلدية فان الجهاز الاداري وتطوير العمل والتوسع في خدمة الحاسوب اساسيات للبلدية في هذه المرحلة بالاضافة الى محطة الاتصالات اللاسلكية وتعزيز قسم الصيانة للقيام بتعبيد الدخلات.

■■ يقال انكم في المجلس البلدي السابق اجرتم مبنى البلدية الجديد لوزارة العدل ما صحة ذلك؟؟

– كان هناك عرض من محكمة الزرقاء، وطالبوا بتاجير المبنى لهم وقد درس المجلس السابق كل الاحتمالات فكان هناك المكتبة الحالية ومبنى محكمة البلدية ومكان رقابة الابنية وبعض الاماكن الاخرى المستاجرة والبلدية تدفع اجرة سنوية وكان قرارنا بنقل بعض الاقسام الى المبنى الجديد وان يُعطى طابق واحد للمحكمة ولم نر ان المصلحة تتحقق اذا اجّر المبنى الجديد والان لا يوجد قاعة في البلدية تتسع لاكثر من اربعين شخص وما يقال ليس صحيحاً.

■■ كيف تنظرون الى مستقبل الزرقاء في ظل هذا الوضع؟؟

– اقول وعطوفة محافظ الزرقاء تربطني فيه علاقة الصداقة والزمالة في العمل لدية الحماس للعمل وقد قلت له اننا لن نبخل في تقديم اي خدمة ممكنة او نصيحة واستطيع القول ان الزرقاء بعد عام وميزانيتها ليست مثقلة باعباء والديون قديمة ودخل البلدية ليس بالقليل وهذا يجعلني اقول انه ممكن اقامة مشاريع استثمارية ونأمل ان نرى ذلك يتحقق.

■■ لقد تم تكريمكم الشهر الماضي من قبل محافظ الزرقاء ما تعليقكم على ذلك؟؟

– لقد تحدثت نيابة عن المكرمين وقلت في ذلك من سن سنة حسنة فله اجرها والتكريم معنوي ولنا امل ان يستمر هذا التكريم على نفس الحرارة التي تمت ولابد ان نقول له شكراً ومن طبائع الاشياء انه من غاية الصعوبة ان ترضي كل الناس، وكثير من الناس ضعاف النفوس يقتنصون الفرص ويتزلفون لكل موجود ويطعنون في الذي يذهب وهذه يدركها كل مسؤول وعليه ان يكون حذراً من المتزلفين.

■■ جرت سنة في بلدنا وهي ان ينسف المسؤول اللاحق اعمال السابق وجرت مجرى العادة هل حصل ذلك معكم؟؟

– لم امارس مثل هذا العمل بل على العكس قدمت الثناء الجزيل للرئيس الذي سبقني واعترف له بالجميل كمسؤول وجئت لهذا الموقع وكان من مشروعنا زيادة الخدمات الاستثمارية ولكن اذا اخطأ السابق فليس من العدل البقاء على الخطأ ولا القول ان تكون سنة، ان أغير كل ما عمله السابق وهذا ليس من العدل وارجو ان تركز لجنة التطوير والتحديث على الثوابت المؤسسية والافراد يذهبون بغض النظر عن موقعهم.

■■ كمدير لجمعية المركز الاسلامي في الزرقاء ماذا تقدم هذه الجمعية لاهالي الزرقاء؟

– جمعية المركز الاسلامي هي الطريق والجسر الى عمل الخير وهدفنا في الجمعية نشر الوعي الاسلامي وتقديم الخدمات الاساسية والاهتمام بالشؤون الرياضية والشباب والاهتمام بالنواحي الصحية مثل المستوصفات والمستشفيات وتقوم ادارة الجمعية بزيارات الى المستشفيات والسجون ومراكز المعاقين وتقدم مساعدات لعدد كبير من العائلات، ولدينا قسم للايتام مكفول فيه (٥٠٠) يتيم ويتردد من (٤٠٠-٤٥٠) عائلة شهرياً على الجمعية وتنفق شهرياً على العائلات الفقيرة ستة الاف دينار شهرياً ولدينا الان حملة معونة الشتاء ومشروع الحقيبة المدرسية، ونأمل ان ننشىء مركزاً للمسنين للرعاية الاجتماعية ولدينا مستوصف طبي ونقدم المساعدة الطبية من خلال المستوصف الطبي وبعض الفقراء ياخذ العلاج مجاناً ولدينا مدارس ابتدائية للجنسين وتساعد الفقراء وقد درس عندنا المئات مجاناً ونحن لسنا تجاراً وانما نرفع شعار جمعية المركز طريقكم الى عمل الخير ۞

اوراق اردنية

الى غير المتزوجين

■ سميح المعايطة

في الفترات الماضية حين كان الشاب الخاطب يريد تحديد موعد حفلة زواجه او خطوبته فما عليه الا ان يتفق مع العروس واهلها على موعد حفلة الزفاف ومكانها، ومن ثم يجري ترتيب الامور الى ان تدخل العروس بيتها لتبدأ معها رحلة اسرة اردنية جديدة تأخذ حصتها الكاملة من المديونية ووجبات رفع الاسعار ، كغيرها من اسر المجتمع، لكن هذا الامر لم يعد ممكنا الان بهذه السهولة فاذا كنت خاطباً تريد اقامة حفلة زواجك او اعزباً تود اقامة حفلة خطوبة فعليك ان تبدأ بالاعداد لموعد الحفلة منذ اسابيع طويلة، وبعد ان تتفق مع العروس واهلها عليك ان تسرع الى اقرب كاتب (استدعاءات) ليكتب لك طلباً مفعماً بالمجاملة والتبجيل لمتصرف المدينة او محافظها ترجوه فيه السماح لك باقامة حفلة خطوبتك او زواجك في المكان والزمان، وبعد ان تسلم طلبك الى ديوان المحافظة او المتصرفية عليك ان تسرع بالبحث عن (واسطة) محترمة لعلك تحصل على موافقة على طلبك.

انا لا اتحدث عن انظمة وقوانين الحكم العسكري المخلوع في هاييتي وانما عن بلادنا موطن الديمقراطية ودولة القانون والمؤسسات، ولولا انني رأيت كتاب الحاكم الاداري بالموافقة على طلب صديق عزيز باقامة حفلة زفاف له لما صدقت، ولمزيد من التوثيق اخذت منه الكتاب واحتفظت به مع حرصي على ان لا اكشف عن اسم العريس الذي سيتزوج (اليوم) حتى لا يفاجا بمحاصرة الاجهزة الرسمية لقاعة الحفل واعتقاله وتقديمه لمحكمة امن الدولة.

الى هذا الحد قد يكون الامر معقولاً في ظل ارتفاع ضجيج الاجراءات الامنية واستمرار الممارسات غير الديمقراطية، لهذا فانني لن اطالب الحكومة بوقف هذا القرار لكنني اتمنى عليها ان لا تطوره ليصبح العريس مطالباً ان يُقدم قائمة المدعوين للتعرض على الاجهزة المعنية للتدقيق في قيودهم او ان تكون شهادة حسن السلوك او موافقة خطية من المحاكم الادارية شرطاً لعقد الزواج.

ادرك ان هذه الامور بعيدة الحدوث لكنها ممكنة في زمن اصبحنا نقرأ كتاباً رسمياً يقول فيه الحاكم الاداري (اوافق على اقامة حفل زفاف المذكور في ....) ۞

نشاطات كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء

اختتمت في كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء فعاليات السوق الخيري السادس عشر واسبوع الطالبة المستجدة وقد اشتمل السوق على زوايا عدة منها الكتاب المنهجي والثقافي، معرض لتخصص تصميم الازياء وتصنيع الملابس والالعاب وتنسيق الزهور وطبق الخير وقد أم السوق عدة مدارس من محافظة الزرقاء منها الشاملة الثانوية ورحمة الثانوية وعوجان وحي الضباط وخولة بنت الازور ومركز نسيبة الثقافي وجمهور غفير من مجتمع الزرقاء.

ومن الجدير بالذكر ان هذا السوق يرصد ريعه لصندوق الطالبة الفقيرة في الكلية ۞

تفاصيل اجتماع ساخن للقيادة العليا لحزب اليقظة

بعد أن بكى في مرافعته

الروابدة : "انحرقت" بدخولي الوزارة

اذا اردتم استقالتي من الحكومة قرروا ذلك . ولا اعلم اذا كانت زيارة جلالة الملك توديعة ام تجديد ثقة

«والله العظيم غير تنزل اخبار الاجتماع في الصحافة»، لم يحنث ابو عصام عبد الرؤوف في يمينه. وقد حصلت السبيل على محضر اجتماع القيادة العليا الاستثنائي لحزب اليقظة والذي حضره جميع اعضاء القيادة (٢٨) باستثناء د. منذر الشرع الذي قدم استقالته احتجاجاً على تصرفات الامين العام عبد الرؤوف الروابدة.

اعضاء قياديون في حزب اليقظة احد اهم الاحزاب الوسطية اكدوا انهم دخلوا الحزب من اجل المشاركة في تعزيز المسيرة الديمقراطية في هذا البلد. ولكنهم فوجئوا بغياب الديمقراطية في حزبهم من خلال تفرد الامين العام بالقرار، ويضيف هؤلاء الاعضاء انهم لهم طموحات سياسية مشروعة لكنهم لا يقلون عن الامين العام خبرة وسناً وثقلاً اجتماعياً، وانهم بفضل ذلك استطاعوا انجاحه بعضوية مجلس النواب واميناً عاماً للحزب. ولكنه يتعامل معهم باعتبارهم موظفين في حملته الانتخابية وحسب.

الاجتماع والذي تنشر السبيل اهم ما فيه (مع حذف ما لا يسمح قانون المطبوعات بنشره). بدأ الروابدة الحديث بطريقته الذكية المراوغة خاصة انه كان على علم ان هناك شيء ما سيحدث في الاجتماع وقال «انني لم ارَ منكم شيئاً وقد تغيبت خلال الفترة الماضية حتى يكون لكم كامل الحرية في الحديث مع بعضكم البعض وتقرروا اموراً في غيابي واذا كنتم تعتقدون أنني ساقابل كل واحد فيكم فهذا مستحيل واضاف جئت «اسمع كل شيء وفرغوا كل شيء عندكم». بناءً على طلب القيادة العليا. صبحي الروسان مساعد الامين العام بدأ بالحديث مثنياً على الامين وقال اننا نفاخر فيك الدنيا ونريدك قوياً داخل الحزب كما انت خارجه، كذلك اشاد بالامين العام السيد فوزي عبيدات، وهو مشرف تربوي تم نقله الى اربد بعد تولي الروابدة وزارة التربية كما حصل على بعثة الى الخارج وكان قبلها مدرساً في كلية مجتمع.

الاجتماع بدأ بالسخونة عندما تحدث احد القياديين الشباب في الحزب يحيى الحموري الذي قال ان الفشل كتب علينا ونعزي انفسنا بالفقيد بالوقت الذي ما نزال نعاني فيه الام المخاض. وخاطب امين عام الحزب بقوله: «كنت الاقوى في مجلس النواب، وكنت الاكثر معارضة للحكومة وادائها الى درجة شتمها والتعريض بها، وعندما جاءت فكرة التعديل قررنا بالاجماع عدم المشاركة، وفوجئنا باليوم التالي بمشاركتك. ولا ندري كيف حصلت الموافقة على المشاركة؟»، واضاف «بعد ان اصبحت وزيراً لم يعد احد يستطيع التحدث اليك، حتى ان د.منذر الشرع مساعدك حاول ٣٠ يوماً التحدث اليك تلفونياً ولم يتمكن من ذلك. الناس التي كانت تثق فيك فقدت مصداقيتك عندها سواء النواب او الصحافة او السياسيين او الشارع وهي تقول عنك "كذا وكذا"» وعندما ساله الامين العام عن "كذا وكذا"، فقال ان الادب واحترام الاجتماع يحول دون ترجمة ذلك.. الروابدة صرخ في وجه الحموري قائلاً انني اعرف النواب جميعاً وهم يقولون ذلك لانه «ما صحلهم» وزارة على حد قوله.. والحموري واصل حديثه بقوله«لقد كانت زيارة جلالة الملك الى مجلس الوزراء والحديث الذي نقله الاعلام توديعة للمجلس» هنا لم يتمكن الروابدة صاحب الاعصاب الحديدية من ضبط اعصابه وقاطع يحيى الحموري صارخاً في وجهه «اسكت (......) ايدي في حلوقكو ،انت يا يحيى كم مرة حكيت معي تتوسط انا دفعت من ٢٠-٣٠ الف دينار للحزب..» الحموري واصل حديثه وقال:« لا يجوز ان تخاطب ابناء حمايل وعشاير بهذه الطريقة وهم الذين صنعوا منك نائباً وبالنسبة لتمويل الحزب كان هناك اعضاء مستعدون للتمويل ولكنك "طفشتهم"». الروابدة الوزير قاطعه مرة اخرى «انا وزير بتحاسبني؟» اجابه «نعم بحاسبك» الروابدة في مرافعته عن نفسه خاطب اعضاء القيادة بقوله «اذا اردتم ان استقيل من الحكومة اعقدوا اجتماع وقرروا ذلك».

هايل الشياب احد اعضاء القيادة طلب من الامين العام والحضور عدم مقاطعة الحموري وقال «انه يعبر عن وجهة نظره».

الروابدة قال: «انكم لم تنظموا احداً في الحزب» فرد عليه الحموري «ان الانتحار اهون من دخول حزب بهذا الوضع».

احدهم طلب التحقيق بما نشر في صحيفة السبيل حول حزب اليقظة وحصلت مشادة مدّ فيها حازم قشوع مساعد الامين العام يده على احد اعضاء القيادة «سمير العكور مقرر الاجتماع».

الروابدة في مرافعته عن نفسه بكى وقال: «اعلم انني "انحرقت" بدخولي الوزارة ولكن سيادة الاوطان اقتضت ذلك ويهون في سبيلها اي شيء». وفي حديثه للقيادة اكد الروابدة انه اذا اقيلت الوزارة فانه يعرف كيف يرجع نائباً قوياً كالسابق وقال انه لا يعرف فيما اذا كانت زيارة جلالة الملك لمجلس الوزراء توديعة ام تجديد ثقة الروابدة انهى حديثه عن الوزارة بقوله «انتهى الحديث.. اعقدوا مؤتمراً استثنائياً للحزب وساقدم فيه استقالتي».

وناقش اعضاء القيادة استقالة د.منذر الشرع مساعد الامين العام والتي بررها بان كثرة الزحام يعيق الحركة وان هناك مساعدين كثر للامين العام رغم انه حصل على اعلى الاصوات في الانتخابات الحزبية. الروابدة لم يعجبه نص الاستقالة وطلب من لجنة من الاعضاء معالجة موضوعها وزيارة د.منذر الشرع. كما اعتذر الروابدة في نهاية الاجتماع للحموري.

في الختام تقرر عقد اجتماع مساء امس الاثنين في اربد. والسؤال ماذا لو تقرر في الاجتماع استقالة الروابدة من الحكومة. هل سيفعلها نقرأ العدد القادم ۞

■ زيادة أسعار المياه في وادي الأردن وصلت الى ٥٠٠٪ ■

هل هي مقدمة لالغاء الزراعة في الأردن ؟

الفاعور : القرار ظالم ومرفوض جملة وتفصيلاً
احزاب المعارضة شاركت ودعمت المزارعين والاعلام همشها

■ كتب رائد النجار

اعتصم مزارعو وادي الاردن السبت الماضي في مقر اتحاد المزارعين كتعبير عن غضبهم ورفضهم الشديدين لقرار سلطة وادي الاردن والداعي الى رفع اثمان مياه الري التي تضخ للوحدات الزراعية في الوادي من ٦ فلسات الى ٣٥ فلساً اي بزيادة قدرها ٥٠٠٪.

وعلق السيد راكان جميل الفاعور رئيس مجلس ادارة اتحاد المزارعين على القرار بقوله: «ان قرار رفع اسعار مياه الري مجحف بحق المزارعين» واكد رفض الاتحاد القاطع لهذا القرار لما فيه من ضرر بالغ للمزارعين، حيث انه ليس بوسعهم تحمل هذه الزيادة باي حال من الاحوال، وقال: «على الحكومة ان تسعى الى حل المشاكل التي تواجه المزارعين كمشكلة المديونية وارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج ومشكلة التسويق وان صوتنا كمزارعين سيخترق كل الحواجز والمعوقات لتحقيق مطالبنا الزراعية».

نواب المنطقة بدورهم اعربوا عن سخطهم على هذا القرار المجحف حيث اكد النائب حاتم الغزاوي على ان مشكلة المياه كبيرة جداً والتي بدونها ستنعدم الزراعة وان المزارعين يعانون من مشكلات ضخمة كان الاولى السعي الى حلها لا زيادة عبء المزارع بقرارات جديدة تنهك كاهله وقال: «انني انتهز هذه الفرصة لاهيب بالحكومة في المرحلة القادمة ان تنظر بعين الاعتبار الى هذا القطاع الهام وان تاخذ بيده وتلغي هذه الزيادة ليبقى هذا القطاع رافداً اساسياً لاقتصاد هذا البلد. النائب نادر ظهيرات علق على القرار بقوله: «ان قرار رفع اثمان مياه الري قد وصل الحد الاقصى ليصبح ٦٠٠٪، وانه لقرار متسرع في مثل هذه الظروف التي يعاني المزارع فيها من ويلات الديْن وارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج الزراعي وتدني اسعار المحاصيل الزراعية». النائب علي الشطي استغرب مثل هذا القرار وقال: «ان هذا القرار جاء متسرعاً جداً، حيث تم اتخاذه في الوقت الذي نطالب فيه الحكومة بمعالجة المشكلة الزراعية من جميع جوانبها وخاصة اسعار مستلزمات الانتاج الزراعي والعملية الزراعية والمشكلة التسويقية وايجاد حل لها».

واضاف: «ان تحميل المزارع وحده حل مشاكل الزراعة شيء غير مقبول واود ان انبه المسؤولين عن السياسات المائية في هذا البلد الى الاخطار التي ستلحق بالمزارعين ومواطني الوادي بشكل عام ان هي استمرت في رفع اثمان المياه وهذا القرار سيؤدي الى تراكم الديون وزيادة الخسائر التي تلحق بالمزارع».

وعقب السيد راكان الفاعور على تصريحات أمين عام سلطة وادي الاردن والمتعلقة برفع اثمان المياه تدريجياً بقوله: «ان هذا القرار جائر ومرفوض فالمزارع وحسب السعر الجديد سيدفع زيادة قدرها ٩٠٪ على الوحدة الزراعية المزروعة بالخضار، في حين ستكون الزيادة على الوحدة الزراعية المزروعة بالحمضيات ٣٠٠٪ عما كانت عليه، وزيادة بنسبة ٥٠٠٪ على الوحدة الزراعية المزروعة بالموز، ومثل هذا القرار ومهما كانت مبرراته مجحف وجائر بحق القطاع الزراعي المتعثر».

احزاب المعارضة من جهتها ايدت المزارعين تاييداً مطلقاً وطالبت الحكومة بالتراجع عن هذا القرار الظالم علماً بان الاعلام الرسمي قد عتّم بشكل كبير على هذه المشاركة وكانها لم تكن، وقد تحدث الشيخ محمود الناطور باسم اللجنة الزراعية في جبهة العمل الاسلامي في الاجتماع الذي دعا اليه اتحاد المزارعين في وادي الاردن السبت الماضي، حيث ابدى تاييد حزب الجبهة المطلق للمزارعين وانه يشد على ايديهم ويضع كل امكانياته المتاحة تحت تصرفهم وطالب الناطور الحكومة بالغاء هذا القرار ورفع الضيم عن المزارعين المدينين عوض تحميلهم العبء تلو الاخر.

واخيراً، فالقرار مثل هذه الزيادة عليه علامات استفهام كبيرة اهمها ان المزارع لديه مشاكل ضخمة لم تحلها الحكومة، فهل الحكومة تسعى حقاً للرقي بالمزارع ام انها تجارية؟

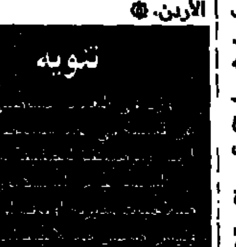
والامر الاهم، هل حقاً تخسر الحكومة عندما تبيع الماء بـ ٦فلسات للمزارعين ام انها تربح وتريد تحقيق اضعاف اضعاف الربح كما حدث في كثير من السلع والتي كان يخدع المواطن عبر وسائل الاعلام بان الحكومة تخسر بجلبها وتتحمل الاعباء؟

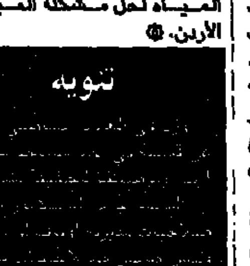
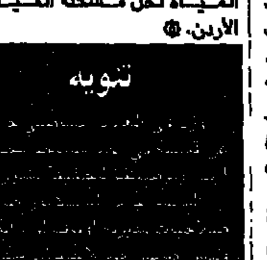
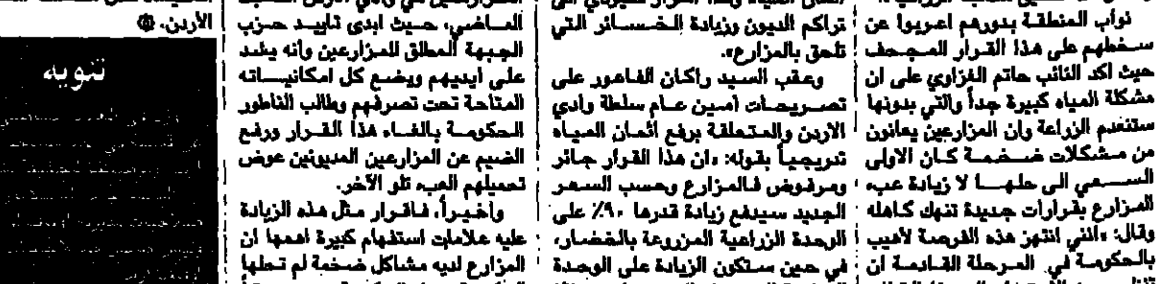
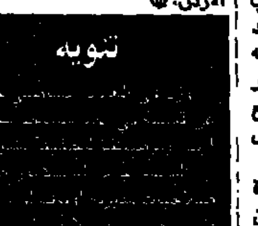
وكانت السبيل قد نشرت في العدد رقم ٣٠ بتاريخ ١٧ ايار الماضي توصيات فريق الماني ذو ميول صهيونية زار الاردن قبل بضعة اشهر واوصى بالغاء الزراعة ورفع سعر المياه لحل مشكلة المياه في الأردن. ۞

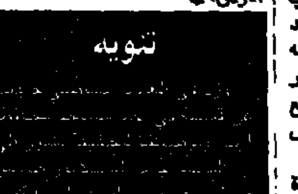
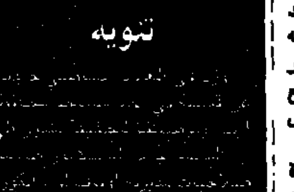
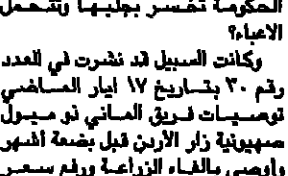
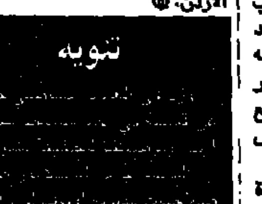
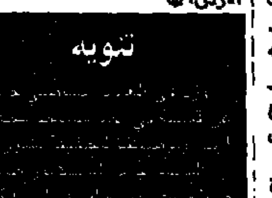
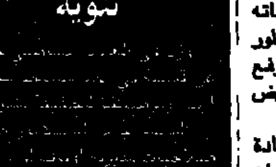
24 صفحة — السبيل — 150 فلسا

فريق الماني ذو ميول صهيونية درس مشكلة المياه في الاردن وزار "اسرائيل" مرتين واوصى بـ

الغاء الزراعة ورفع سعر المياه!



محطات في حياة الحكومة

ماذا قدمت الحكومة للمواطن وماذا اخذت من حقوقه

تنازلات كبيرة ومتعددة للعدو الصهيوني بلا ثمن

كتب سميح المعايطة:

من حق رئيس الحكومة د. المجالي ان يشعر بالفرح بعد تجديد الثقة به من قبل جلالة الملك الاسبوع الماضي بخاصة بعد سيل الاخبار والاشاعات التي تناولت مستقبل الحكومة، ورغم ان حديث الحسين بعث الاطمئنان في نفس دولة الرئيس الا انه لا يعني عمراً طويلاً للحكومة وقد يعني لتهدئة الخواطر وبخاصة بعد العديد من الاجراءات والقرارات التي فُسرت على انها على حساب الحكومة وصلاحياتها.

واذا تجاوزنا التجديد السياسي للثقة بدولة الرئيس فاننا نود ان نطرح بعضاً من انجازات الحكومة وخدماتها التي قدمت للمواطنين على اكثر من صعيد، لعلنا نقدم بعض ادوات التقييم السليمة للحكومة وادائها.

جلسات الثقة تقييم مبكر:

من حسن الحظ ان الحكومة جاءت قبل مجلس النواب بعدة اشهر مما وفر مادة جيدة امام النواب للحكم على الحكومة وتقييمها، وفي تلك الجلسات خضعت الحكومة لنقد شديد كان في معظمه جاداً ويستند الى معلومة ومنطق رغم ان دوافع بعض المهاجمين كانت مصلحية، ومن باب الغضب للذات وهذا ما اكدته الايام حين اصبح بعض اشد المهاجمين للحكومة اعمدة فيها ووزراء، رغم هذا الا ان ذلك لا يقلل من قيمة النقد ووجاهة معلوماته ومنطقه، ويومئذ حصلت الحكومة على ثقة مهزوزة وتجاوزت السقوط باصوات محدودة رغم تدخل بعض مراكز القوى، وعمليات الترغيب والترهيب التي مارسها البعض بحق بعض النواب.

ما قبل مجلس النواب

واذا اردنا تقسيم عمر الحكومة الى مرحلتين الاولى قبل انتخاب مجلس النواب ومرحلة ما بعده، فان اهم ما يُسجل للحكومة من (انجازات) بحق الوطن والمواطن:

■ فرض قانون الصوت الواحد بطريقة لا تُعبر عن تقدير للروح الديمقراطية متجاوزة حالة الرفض الواسعة من قبل الاحزاب والفعاليات السياسية والاجتماعية المختلفة.

■ حل مجلس النواب قبل انتهاء مدته الدستورية دون مبرر او سبب مقنع، وبطريقة غير حضارية لدرجة ان رئيس مجلس النواب آنذاك د. عبداللطيف عربيات سمع بالخبر من وسائل الاعلام.

■ الادارة غير الناجحة والتدخل المباشر وغير المباشر في نتائج بعض الدوائر الانتخابية بشكل واضح ومكشوف.

■ عمليات القمع الفردي التي مورست بحق بعض الكتاب من موظفي الدولة عقاباً لهم على ارائهم الجريئة الموضوعية.

■ التراجع المستمر في مسيرة الحريات العامة.

ما بعد مجلس النواب

اما المرحلة الثانية فقد سجلت للحكومة انجازات جديدة مع محافظتها على تقاطعات مع انجازات المرحلة الاولى واهم ما كان في المرحلة الثانية:

* استمرار التراجع على صعيد الحياة الديمقراطية والحريات العامة وارتفاع الاجراءات الامنية من جديد على حساب حقوق المواطنين وحقهم في التعبير والتفكير.

* تمرير قانون ضريبة المبيعات. بالتعاون مع بعض اعضاء مجلس النواب على حساب قوت المواطن ومستوى معيشته.

* استخدام المماطلة والتسويف في الاستجابة لوعد قطعته الحكومة على نفسها بتحسين رواتب موظفي الدولة ومتقاعديها، واستمرت هذه المماطلة اكثر من ستة شهور لتخرج بعدها الحكومة بزيادة مزيلة لا تتجاوز ٢٥٪ من حجم الزيادات التي طرات على اسعار السلع المختلفة.

* طرح نوع رديء من الارز مما اجبر المواطن على التخلي عن كوبونات الدعم التي تحدثت عنها الحكومات بالمنّ على المواطن، ولن يكون غريباً ان تتسع الدائرة لتشمل السكر والطحين...

* عمليات رفع الاسعار تحت لافتة (تعديل الاسعار) هذا عدا عن قائمة ضريبة المبيعات.

* محاولة الحكومة الاخيرة لرفع الرسوم المدرسية بنسبة تزيد عن ٥٠٪، هذه المحاولة التي تم تأجيل تطبيقها الى العام القادم امتصاصاً لغضب الجماهير.

* القرارات العرفية خلال شهر ايار الماضي بحل العديد من المجالس البلدية وفي مقدمتها بلدية الزرقاء قبل بدء العمل بقانون البلديات الجديد، وحرمان المواطنين من الانتخابات دون اي مبرر او سبب مقنع.

* واخيراً كان قرار رفع اسعار المياه في منطقة وادي الاردن كاحد ثمار السلام.

على الصعيد السياسي

حين جاءت حكومة د. المجالي كان الحديث عنها باعتبارها حكومة (مرحلة) او حكومة قيادة مركب المفاوضات لهذا تولى رئيسها منصب وزير الخارجية كاشارة الى اشرافه المباشر على المفاوضات التي بدات وهو رئيس للوفد الاردني منذ مدريد عام ١٩٩١ اي قبل ثلاث سنوات تقريباً، فماذا فعلت الحكومة وماذا قدمت من انجازات لصالح حقوق الاردن وشعبه؟!

ولما كان موضوع المفاوضات من اكثر المواضيع التي تعرضنا لها سابقاً فاننا سنضع هذا الموضوع باختصار في سياق مسيرة الحكومة وبمنطق المؤيدين.

* لقد كانت الحكومة ذات مساهمة كغيرها من الاطراف العربية المفاوضة في اضعاف او ضرب الحد الادنى من التنسيق بين هذه الاطراف في مواجهتها للعدو الصهيوني، صحيح ان قيادة المنظمة فعلت في اوسلو مالم يفعله الآخرون لكن الحكومة فعلت في اعلان واشنطن عملاً مشابهاً لموقف المنظمة في اوسلو تحت لافتة المحافظة على المصالح الاردنية.

* والسؤال الاهم ماذا حققت الحكومة ومن معها من اطراف السلطة التنفيذية من انجازات تفاوضية وماذا استعادت من حقوق للاردن في ارضه ومياهه وسيادته تبنتها الحكومة وجعلتها حصان طراودة لتبرير خطواتها التفاوضية المختلفة؟!

والجواب باختصار يقول ان الحكومة قدمت للعدو كثيراً من شروطه وطلباته على صعيد تطبيع العلاقات باشكالها المختلفة حتى قبل ان يعترف هذا العدو بالحقوق الاردنية التي تتحدث عنها الحكومة او يُعيد بعضها.

فمنذ ١٩٩٤/٧/١٨ الى الآن اي منذ نقل المفاوضات الى المنطقة تحقق الكثير من الشروط الصهيونية فكان اعلان واشنطن الذي انهى حالة الحرب وفتح الابواب امام عمليات التطبيع التي توالت بسرعة كبيرة على صعيد فتح الاتصالات الهاتفية وفتح المعابر وبدء النشاط السياسي والاقتصادي والزيارات السياسية على المستويات المختلفة، ومع كل جلسة مفاوضات ثنائية تكون النتائج اتفاقاً على مزيد من عمليات التطبيع وجموداً على صعيد قضايا الارض والمياه والسيادة؟ فاين هو الانجاز التفاوضي للحكومة؟! واين هي الحقوق المستردة؟! واين هو الثمن الذي اخذه الاردن وشعبه مقابل التنازلات الكبيرة والمنح المتتالية للعدو الصهيوني؟!

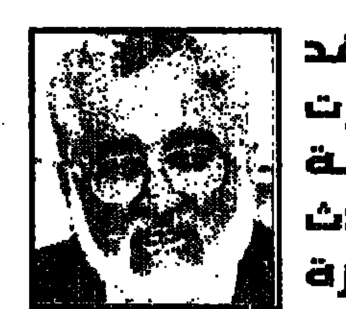
ان التفسير الواقعي الذي نفهمه مما يجري لمفهوم (حكومة المرحلة) هو ان هذه الحكومة هي المؤهلة لتمرير المرحلة وفرضها بكل ما تحمله المرحلة من صفات واثار لا تُعطي لاي حكومة حق التفاخر بانها حكومتها.

وبعد: لم اقصد خلال هذه المقالة تقييم الحكومة من خلال شهورها الماضية لكنني اردت ان اشير فقط الى اهم (ما حققته) الحكومة بغض النظر عن مستقبلها وما تبقى من عمرها، وبغض النظر عن اي عمليات تجميل ستجري لها من خلال اي تعديل وزاري كما كان التعديل الاخير.

وستبقى الحقيقة الاهم ان انجازات الحكومة وخدماتها للمواطن والوطن هي عامل الثقة الاهم لها كياناً واشخاصاً سواء بقيت ام ذهبت. ●

اول جامعة في تاريخ الزرقاء:

جامعة الزرقاء الاهلية تفتح ابوابها الاسبوع المقبل



الفرحان: لقد جهزت الجامعة باحدث الاجهزة

يشهد الاسبوع المقبل افتتاح اول جامعة في مدينة الزرقاء، وتقع جامعة الزرقاء الاهلية في الجهة الشرقية من مدينة الزرقاء على اوتوستراد الزرقاء – الشام وتبعد عن وسط المدينة نحو ٤ كم وهذا الموقع يعُد من افضل المواقع بالنسبة لمدينة الزرقاء نظراً لبعده عن مصادر التلوث والازعاج والازدحام ولوقوع الجامعة على الطريق الدولي ويعد هذا الطريق حلقة ربط بين محافظات المملكة، وتضم جامعة الزرقاء ست كليات هي كلية الشريعة وتشمل تخصصات (الفقه واصوله واصول الدين وكلية الاداب وتشمل اللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية والتاريخ اما كلية العلوم فتشمل الكيمياء والفيزياء والاحياء والحاسوب والرياضيات وتضم كلية الاقتصاد والعلوم الادارية الاقتصاد وادارة الاعمال والمحاسبة والعلوم المالية والمصرفية وكلية العلوم التربوية وكلية القانون ، وتتميز هذه الجامعة بوجود برنامج للدراسات المسائية بحيث تتيح الجامعة للموظفين والعاملين ممن لا يستطيعون الدوام صباحاً ان يلتحقوا بمختلف الكليات والتخصصات في الفترة المسائية.

الدكتور اسحق الفرحان رئيس الجامعة قال في حديث للسبيل لقد جُهزت الجامعة باحدث الاجهزة وفيها مختبر علمي للكمبيوتر واللغات الحديثة ومركز الترجمة ومركز الدراسات والابحاث وقد جهزت البنية التحتية للجامعة واعددنا البرنامج لاستقبال العام الجامعي الاول وتامل الجامعة ان يكون لمديرية شؤون الطلبة نشاط متميز للتعاون معهم وبناء شخصيتهم المتكاملة في ضوء القيم العربية الاصيلة والتاكيد على نوعية التعلم ومنهجية التفكير العلمي والاسلامي للمعرفة، وطرق الحصول عليها ونامل ان يكون للجامعة دور متميز في هذا التاريخ الحاسم وان تتعاون مع الجامعات الاخرى لبناء جيل النهضة والتحرير، واضاف الفرحان يقول: نهنىء المجتمع الاردني والطلبة بهذا الصرح العلمي الماجد الذي سيكون له دوره المستقبلي الواعد ان شاء الله.

وحول الرسوم يقول : نحاول ان تكون رسوم الجامعة في الحد الادنى وهناك صندوق لمساعدة الطالب المحتاج من خلال القروض والمنح وقد رُصد مبلغ لا بأس به لهذه الغاية وتؤمن الجامعة المواصلات للطلبة وهناك سكن للطالبات من خارج محافظة الزرقاء مقابل رسوم متواضعة.

واضاف يقول: ان ميزة للجامعة في نوعية الفكر والتدريس التي سنحاول ان تجمع بين الاصالة المعاصرة والمضمون والطريقة وشخصية الفرد وحاجات المجتمع والتوجه نحو خدمة هذه الامة ونأمل ان يُشار الى خريجي الجامعة بالبنان.

ويتوقع الدكتور اسحق ان تقبل الجامعة في الفصل الاول ما بين (٥٠٠-٦٠٠) طالب رغم ان المرحلة الاولى المنجزة تتسع لاكثر من الف طالب، ومما يذكر ان فلسفة الجامعة تنبثق من العقيدة الاسلامية والحضارة العربية الاسلامية المتميزة والايمان بوحدة الامة العربية والاسلامية وتكاملها والتوازن بين بناء الاردن المؤمن الواعي والمجتمع القوي المتماسك والربط بين التاصيل الفكري والحضاري والتعامل مع مستجدات العصر وضرورة التميز في تأكيد منهجية التفكير العلمي فكراً وسلوكاً وعلماً وعملاً ●

---

13 يحدث في جمهورية شنبستان فقط رافت عامر

لا تختلف جمهورية شنبستان كثيراً عن اي دولة من دول العالم الثالث، حتى في طول طوابير الراغبين في الهجرة من «دولتهم الجنة»



ويصدر المرسوم الجمهوري رقم ٥٠٩٧٦٥١٢٠ غ ر / ٩٤ بمنع الوقوف امام السفارات تحت طائلة العقوبة



الازمة العربية
الاسباب والنتائج

■ حلمي الأسمر

عندما سالت الياباني المسلم (ياسوشي كوساجي) الذي زارني في عمان قبل حوالي الشهر مطمئناً على أحوال الاسلاميين في الاردن، عن سر نهوض الامة اليابانية القياسي وانطلاقها من حالة الهزيمة المطلقة الى حالة الانتصار الباهر الذي بلغ حداً جعل اليابان تغزو العدو الذي هزمها في عقر دارها -اقتصاديا- قال بعربية ثقيلة ان عملية التحديث والاحياء اليابانية رافقها تمسك شديد باهداب الهوية اليابانية المحلية، واذكر انني شاهدت في احد الافلام الوثائقية كيف احتفلت احدى الشركات اليابانية بعد ان انجزت اختراع جهاز كمبيوتر جديد حيث اقامت طقوساً وثنية مبهمة تنتمي الى الديانة البوذية!!

لقد استغرق الامة ما يقارب نصف القرن من الزمان حتى اجابت عن السؤال الذي اجاب عنه اخي الياباني ياسوشي كوساجي!! حيث اكتشفت انه لابد ان تكون هي اولاً هي قبل ان تبدأ رحلة الصعود من الهاوية السحيقة التي انحدرت اليها...

وبعبارة اكثر وضوحاً فقد اصبح هناك شبه اجماع لدى كثير من النخب السياسية والفكرية في امتنا على ضرورة البدء في عملية احياء الهوية العربية الاسلامية للامة كمقدمة للدخول في دائرة الامم الحية، ومن ثم الشروع في صناعة التاريخ بعد ان ظلت الامة هي ذاتها مادة للتاريخ الذي يصنعه اعداؤها.

وبنظرة فاحصة على العقود الماضية من تاريخنا نستنتج ان الخيار الاسلامي الذي هو كنه الهوية العربية وسر اسرارها اصبح خيار الامة للنهوض...

ودعوني هنا استشهد بموقف لاحد المفكرين الغربيين وهو الفرنسي فرانسوا بورجا المختص في شؤون الاسلام السياسي، حيث بدا لي في لقاء جمعني به في عمان انه متيقن من استلام الحركة الاسلامية لزمام الامور في البلاد العربية وقد قال بالحرف الواحد ان هذه المسالة مفروغ منها غير ان السؤال الذي يبحث عن اجابة هو مَنْ مِن التيارات في الحركة الاسلامية هو الذي سيستلم زمام الامور.

وعندما سالته عما يجلعه متاكداً من مقولته قال ان هذا الاعتقاد لديه- والذي يرقى الى مستوى الحقيقة- يعود الى سببين...

الاول: حالة الشيخوخة التي اصيبت بها انظمة الحكم العربية والتي جعلت من المتعذر عليها الاستمرار الى أمد بعيد في بقائها في السلطة.

الثاني: قدرة الاسلاميين على التاثير في الراي العام العربي والمصداقية العالية التي يتمتعون بها في الشارع العربي وقدرتهم على تجميع الناس.

لنتفق اذن ان هناك حالة افلاس اصابت التيارين القومي واليساري بالبعد الايديولوجي لهذين التيارين، ولنتذكر ان محاولة الباس الخطاب السياسي الرسمي لبوس الاسلمة والتمسح بمفردات الخطاب الاسلامي (كالآيات الكريمة والاحاديث الشريفة والرموز التاريخية الاسلامية) ما هو الا تعبير صارخ عن هذا الافلاس، ناهيك عن الفشل الذريع الذي منيت به الدول التي استلهمت هذا التيار او ذاك في المنطقة العربية، ولعل هذا الافلاس- الفشل هو الذي وجه انظار الجماهير الى الخيار الاسلامي كطوق نجاه من حالة النكوص الشامل الذي اصاب الامة العربية.

ولعل من سوء طالع المنطقة العربية وربما من حسن طالعها اتفاق الكثيرين على ان من يريد ان يحكم العالم، لابد ان يحكمها، وهذا يعني انها ان استطاعت ان تحكم نفسها بحق فهي تستطيع ان تحكم العالم، وفي ظل هذا المعطى، ومعطيات اخرى غيره ليست مجال بحثنا هنا، تطرح الحركة الاسلامية بتياراتها المختلفة تطرح نفسها ممثلة للمشروع العربي النهضوي وراعية له ومبشرة به...

من هنا يغدو النظر في واقع هذه الحركات كبوابة للخلاص ومرشحة لقيادة المنطقة نوعاً من التوسل الى تشريح واقع الازمة العربية ومعرفة اسبابها والنتائج المترتبة على مجمل هذه النظرات.

ان الحركة الاسلامية، لا يمكن ان تعمل في معزل عما يسمى النظام الدولي الجديد- القديم، اذ ان هذا النظام ليس جديداً بالكامل، بل ثمة طبعة مزيدة ومنقحة من هذا النظام اخذت في التشكل عقب التغيرات التي طرات على خريطة العالم، وتاسياً على هذه المسالة فلا يمكن لهذه الحركات ان تستلم زمام الحكم عبر:

اولاً: صناديق الاقتراع، وهناك امثلة صارخة تدل على هذا والجزائر حالة ممثلة اصدق تمثيل، ثم هناك محاولات خنق او مسح الوجود القانوني لهذه الحركات كما هو الحال في مصر، وتونس والمغرب.

ثانياً: وكما تيقنا انه لا يمكن للحركات الاسلامية ان تتسلم الحكم عبر صناديق الاقتراع، فثمة دلائل تؤكد ان المواجهة الدموية مع السلطة هي الاخرى لا يمكن ان تكون وسيلة للتمكين كما حصل بالنسبة لسوريا.

ثالثاً: «يبقى اسلوب الدعوة المحمدية الذي اوصل الجماعة المسلمة الى حالة التمكين وهو اسلوب فرض الامر الواقع الذي يستفيد من عناصر هذا الواقع بكل تفصيلاته ولا يخفى ان اسلوب فرض الامر الواقع واجبار الآخرين على التعامل معه كخيار لا مندوحة عنه يستلزم جملة من الامور لابد من التوقف عندها..

اولاً: لابد من استغراق منظري الحركة الاسلامية في استكناه واستبطان فقه الواقع واستيلاد فقه الاولويات منه، وهذا يتضمن بالطبع جملة من المسائل لعل اهمها وعي الذات، ووعي الآخر.

وفي هذا المجال نقول ان الحركات الاسلامية افلحت في معرفة ما لا تريد واخفقت في معرفة ما تريد، حسب تعبير احد مفكرينا، فهي مثلاً نقدت الحركات والتيارات الاخرى وفندت اطروحاتها، كما برعت في تحليل مثالب الانظمة اما فيما يتعلق بما تريد هي من حيث ترجمة الشعار الى اطار فكري وثقافي واجتماعي واليات عمل وتنزيلها على الواقع فقد فشلت الى حد كبير، فهي حتى الان لم تؤطر وعيها الحركي في برامج وخطط تكتيكية واستراتيجية، وما زالت منشغلة الى حد كبير ضمن دائرة ردات الفعل وليس اجتراح الفعل ذاته.

ثانيا: ويترتب على ما سبق الاستغراق في تفصيلات ما يجري حولنا وتفكيك عناصر القوة التي اخضعتنا الى هيمنتها لمواجهتها عنصراً عنصراً على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

لقد نجحت الحركة الاسلامية في «شعبنة» جملة من المفهومات الاسلامية الحية التي كانت حبيسة الكتب والابراج العاجية واوصلت الجماهير الى نتيجة مفادها ان «الاسلام هو الحل» الا انها توقفت- الى حد كبير- امام هذا الشعار وغاصت حتى ركبتيها في مسائل خلافية هامشية تارة، وتارة أخرى انشغلت بسلسلة من القضايا ليس لها اولوية قصوى في الطرح، وبمعنى آخر لم تبلور هذه الحركة اجندة اولويات تسير على هداها، وللخروج من هذه الحالة لابد من التوقف عند بعض الاضاءات الخاصة باحد اهم شروط خروج الحركة الاسلامية من حالة الانفلاش التي تعيشها وهو الشرط الخاص بوعي الذات ووعي الآخر.

فعلى صعيد وعي الذات، يتعين على هذه الحركة ان تنسج منظومة الحد الادنى من الاتفاق في صفها حتى تستطيع ان تتجاوز حالة الاختلال الفكري والثقافي الذي تحياها ومن المبادىء العامة في هذا المجال:

١ - تنحية الخلاف الفقهي المدمر جانباً والاخذ بمبدأ التيسير على الناس..

٢ - توحيد مفردات ورؤى خطابها السياسي حيال الاحداث.

٣ - اللجوء الى اسلوب التخطيط المرحلي الذي يكفل تنفيذ اهداف كل مرحلة ويتفرع عن هذه المسالة.

٤ - وضع قائمة باولويات هذه الحركة والالتزام بتنفيذها.

٥ - انتاج ادبيات مقنعة للصف الداخلي تاخذ بعين الاعتبار هذه القائمة والخطط المرحلية آنفة الذكر

٦ - الالتفات الى الفقه السياسي ومحاولة بناءنظرية اسلامية سياسية يتوفر فيها التاصيل الاسلامي اللازم والانفتاح على المنجزات الانسانية في هذا المجال.

٧ - تنقية الصف الداخلي من كل ما يعتوره من خبث على انواعه.

اما فيمايتعلق بمسالة وعي الآخر فلا باس من اثارة بعض الاضاءات بين يدي هذا الوعي.

■ اولاً: على صعيد الداخل العربي

١ - لابد وقبل كل شيء من الالتزام باسلوب التغيير السلمي وانتهاج طريقة الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتفويت الفرصة على كل من يحاول جر الحركة الاسلامية الى مواجهة عنيفة ستكون خاسرة لا محالة لطرفيها.

٢ - النزوع دائماً الى اسلوب تطمين الآخرين من المناهضين للفكرة الاسلامية واقناعهم ان الحركة الاسلامية حركة دعوية اصلاحية بالتي هي احسن وليست حركة انتقامية وتصفية حسابات وانها تهدف الى تعميم المكاسب والمنجزات وليس حرمانهم منها وان شانها هو شان الطبيب الحاني على مريضه الذي يريد شفاءه وليس تعذيبه.

٣ - محاولة العمل من داخل البنى الاجتماعية والسياسية القائمة بما لا يمس القوانين والاعراف السائدة ما دامت هذه القوانين والاعراف تتيح بقدر معقول لرجال الدعوة المجال للتحرك لتحقيق اهداف دعوتهم، مع عدم استثناء اي مجال من مجالات العمل الاجتماعي او السياسي او الاقتصادي او الابداعي المباح.

٤ - التركيز بشكل كبير على حقوق الانسان التي كفلها الاسلام وعلى ضرورة الالتزام بها بشكل صارم وبما يحقق انسانية الانسان وكرامته وحقه في العيش ضمن شروط مقبولة

■ ثانياً: على صعيد الخارج الاجنبي

١ - لابد اولاً وقبل كل شيء من معرفة ان الذي يحكم العالم الان الشركات متعددة الجنسيات المتحالفة بشكل عضوي مع مصالح الدول الكبرى، لذا لابد من المشاركة في الاستثمار في الاقتصاد العالمي عن طريق توظيف راس المال الاسلامي وهو بالمناسبة ضخم الى حد لافت للنظر.

٢ - التركيز في الخطاب الموجه للغرب على امكانية تعايش الاسلاميين مع الدول الغربية على قاعدة المصالح المشتركة، وان هدف الحركة الاسلامية ليس غزو العالم بل التبشير بالمبادىء الإسلامية العادلة التي تكفل الحياة الكريمة والعدالة للبشر كلهم.

٣ - ايلاء قضية حقوق الانسان في الاسلام ما تستحق من اهتمام في سياق الخطاب الاسلامي الموجه للغرب وتبيان ان ما يكفله الاسلام من حقوق للانسان ليس متوافراً في اي نظام غربي قائم.

وقبل ان اختم هذه المداخلة السريعة والمكثفة لابد من التوقف قليلاً عندالظاهرة المسماه «اسرائيل» كاحد اكبر التحديات التي تواجهها الامة، وكواحدة من ابرز تجليات الازمة العربية.

وبدون الدخول في كثيرمن التفاصيل فقد وجدت «اسرائيل» ابتداء لمشاغلة الامة العربية واهدار طاقتها وصرفها عن بناء قوتها الذاتية، هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فهي مكلفة- اعني اسرائيل- بالقيام بكل ما يكفل ادامة الهيمنة الغربية على المنطقة واستلاب ارادتها.

وقد افلحت «اسرائيل» للاسف في اداء هذا الدور بشكل كبير، وبعد انجاز هذا الهدف جاء الان الجزء الاكثر خطورة، فطيلة سنوات ظلت «اسرائيل» كياناً غريباً عن المنطقة الا انه بعد التغيرات التي شهدتها خارطة العالم وانهيار الجبهة العربية الرسمية امام هذا الكيان بدأ يسعى الى ان يكون جزءاً لا يتجزأ من المنطقة العربية بعد محو هذه التسمية واستبدالها بالتسمية القديمة- المجددة: اي منطقة الشرق الاوسط، ولكي تتم هذه العملية لابد من سلوك احد طريقين: تعريب المنطقة، او اسرلتها، وحيث ان التعريب غير وارد (الان على الاقل) فالخيار الوحيد هو الاسرلة او الصهينة او التهويد...

ولنقل هنا بتواضع جم، ان هناك استحالة تامة في نجاح هذا الخيار لاعتبارات كثيرة لعل من اهمها:

أ - ان الشعب العربي ليس شعباً من الهنود الحمر، فهو شعب حي ذو حضارة وهوية مستقلة تستعصي على الذوبان بل ان لديها خصائص مضادة اعني انها تتمتع بقابليتها لهضم واعادة انتاج العدو وفق شروطها هي، بمعنى انها قادرة- متى تمكن اصحابها من تمثلها وترجمتها الى واقع حي معاش على اذابة العدو في بوتقتها مثل المغول والتتار ليس ببعيد!

ب -عدم استعداد العقيدة الصهيونية التلمودية التي تحرك اسرائيل للاندماج مع الآخر حتى ولو رضي هذ الآخر القيام بدور «العبد» مستكين الارداة، وبمعنى آخر فان اليهود لا يريدون- ولا يستطيعون- ان يكونوا شركاء معقولين، فهم يريدون كل شيء مقابل لا شيء (ام لهم نصيب من الملك فاذاً لا يؤتون الناس نقيرا).

ومن الواضح ان انهيار خط الدفاع الرسمي عن الهوية العربية لا يعني بالضرورة التسليم بالهزيمة وانهيار خط الدفاع الشعبي، وهنا يبرز دور الحركة الاسلامية العربية بالتصدي لمحاولات اذابة هذه الهوية وتمييعها والتمسك بالروح الجهادية بمفهومها الحضاري الواسع الرافض لكل عمليات الاسرلة والصهينة والتهويد.

اما كيف يتم هذا... فهو ما يحتاج الى ندوة اخرى متخصصة...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ۞

۞ نص محاضرة القيت يوم الثلاثاء الماضي في مخيم البقعة.

.. ان الحركات الاسلامية افلحت في معرفة ما لا تريد واخفقت في معرفة ما تريد

ارض الاسراء

لعبة البديل وخدمة اهداف الاحتلال!

■ فرج شلهوب

قبل نحو خمسة اشهر بالتحديد، وابان الحديث عن توقيع اتفاق اوسلو، والشروع بتنفيذ الحكم الذاتي، زار مسؤول عربي عمان، وكان من بين ما قاله ان تسريع الخطوات على المسار الفلسطيني، وعلى النحو المشاهد، يعكس ان الدور الذي يؤديه الزعيم الفلسطيني عرفات شارف على الانتهاء، واذكر ان من بين ما قاله، ان هذه النهاية قد لا تتجاوز اواخر هذا العام.

واذا كان الشيء بالشيء يذكر، فانني لازلت اتذكر الحديث الذي نقلته احدى الاذاعات الناطقة بالعربية من بلاد الغرب، في حوار اجرته مع محلل سياسي غربي، وفي وقت قريب من شهر آيار الذي نتحدث عنه، افاد فيه المحلل السياسي ان توقيع ابو عمار على صيغة الاتفاق، والشروع بالتنفيذ هو ايذان ببدء العد العكسي لبقاء او استمرار ابوعمار على المسرح السياسي، ولم يستبعد المحلل السياسي ان تكون النهاية على نحو مفجع.

هذا وغيره لم يات من فراغ، وحديث عرفات المتكرر، انه لن يكون كذكر النحل يوقع وينتهي يعكس وجود سيناريو محتمل الوقوع يخشاه ابوعمار، تستعد لتنفيذه اطراف ترى مصلحتها في ايجاد بديل لعرفات، يقبل بتوقيع وتنفيذ ما تشاء من اتفاقات.

ولعل الحديث عن ايجاد البديل لعرفات، والسعي الحثيث لتلميع بعض الاشخاص، ومحاولة فرضهم من اطراف عديدة ذات مصلحة يوحي ان ثم احياء للفكرة، وان هناك من يدفع بالامور باتجاه السيناريو القديم، ولا يستبعد في هذا السياق ان يتم استخدام بعض رفاق واصدقاء الرئيس لتنفيذ هذه المهمة وانجاح هذا المسعى.

لن نستبق الاحداث، وندعي معرفة الغيب وما يمكن ان تسفر عنه الايام القادمة لكن ثمة احاديث عن خلاف بين عرفات وابو مازن على خلفية دور ابو مازن ويخشى ابو عمار ان يكون ابو مازن هو الشخص الذي تراهن عليه الادارة الامريكية واسرائيل لخلافته وثمة من يتحدث ان محمود عباس (ابو مازن) قد ابدى استعداداً لتسريع المفاوضات مع اسرائيل وامكانية الوصول الى اتفاقات تكون مرضية لاسرائيل، ولم يستبعد الشروع في المفاوضات النهائية مبكراً وبشروط غير تلك التي يتمسك بها عرفات اغتناماً لفرصة وجود حزب العمل في السلطة ،لا احد يملك بقاء العمل في السلطة بعد عامين، حيث ستجري الانتخابات الاسرائيلية القادمة لاختيار اعضاء الكنيست، ويقف قريباً من محمود عباس رفيقه في التسوية احمد قريع الذي ابدى احتجاجاً على اسلوب عرفات في المفاوضات، وامتنع عن حضور جلسات مجلس الحكم الذاتي.

واذا كان كل ما سبق شرحه يصب في اطار ايجاد البديل السياسي لعرفات، فان كثيرين يشككون في قدرة ابو مازن ومن معه، في ضبط ايقاع توليفة المنظمة العسكرية والشعبية، والتي ترتبط جميعاً بعرفات شخصياً، فان هناك اشارات تدلل على سعي اسرائيل ودعم من الادارة الامريكية لايجاد مراكز قوى في الجانب العسكري والتنظيمي ، ينسق ويرتبط مع المجموعة السياسية لتكتمل الصورة لطرح البديل.

وفي هذا السياق الاخير، فان هناك ثمة دلائل تشير الى ان قائد شرطة الحكم الذاتي اللواء نصر يوسف هو احد الاهداف المباشرة لهذه العملية وان هذا الاخير بدا يرتب اوراقه لتعزيز نفوذه داخلياً من جهة وتعزيز اتصالاته بالادارة الامريكية واسرائيل من جهة اخرى، عبر وسطاء باتت اسماء الكثيرين منهم معروفة للكثيرين من ابناء الشعب الفلسطيني.

ويعزز هذه الرؤية المسعى الاسرائيلي الجاد لاختراق اجهزة الامن الفلسطينية وزرع الكثيرين في صفوف هذه الاجهزة، وتحريك النزاعات الداخلية لتصفية الشرفاء من العاملين في الامن والشرطة الفلسطينية، ولعل حادثة مقتل المقدم يسري الهمص تاتي في هذا السياق.

لا نريد ان نذهب بعيداً كما اننا لا نريد ان نتهم النوايا، ولكن كل الدلائل تشير الى ان ثمة شيئاً يطبخ على نار هادئة وان ثمة كثيرين في صفوف السلطة والصفوف الاولى تحديداً وجدوا ان مصلحتهم واستمرار وجودهم فضلاً عن تعزيز نفوذهم انما يبدا وينتهي بتحسين العلاقة مع اسرائيل، وابداء الاستعداد للتعاون معها، ونبذ التحدي لسلطتها، فلنحذر من اولئك الذين يتطلعون لاداء ادوار تخدم الاحتلال ولنحذر من اولئك الذين لا يتورعون عن سفك الدم الفلسطيني لان القادم ان غاب وعينا، لن يكون الا الدمار ●

«الافق الاحمر» كتاب لمدير المخابرات الرومانية السابق
تجنيد قيادي فلسطيني كبير مقابل ١٠ آلاف دولار

■ شبهات مثيرة يكشفها الكاتب حول قيادة م.ت.ف ■
■ مقاتلين من المنظمة شاركوا في عمليات لصالح المخابرات الرومانية ■

■ تعليق : محمود الخطيب

مؤلف الكتاب هو الفريق ايون ميهاي باسيبا مدير المخابرات الرومانية السابق الذي حصل على اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة، يؤرخ الكتاب للفترة التي حكم فيها الرئيس الروماني السابق نيكولاي شاوشيسكو والذي اعدم هو وزوجته ايلينا وهذه الفترة هي فترة عمل المؤلف في جهاز المخابرات. صدر الكتاب عن دار النشر الامريكية ريجناري جيتواي (واشنطن).

يقع الكتاب في حوالي ٤٠٠ صفحة ويحتوي على فصول مختلفة تتناول السيرة الذاتية للرئيس الروماني وعائلته والفضائح والاختلاسات المالية، كما يعرض الكتاب لكثير من العمليات المخابراتية الرومانية في الساحة الاوروبية وامريكا اضافة الى دول افريقية واسيوية، ولا يخلو الكتاب بالطبع من النزعة السوبرمانية التي تحاول التهويل والمبالغة في قدرة جهاز المخابرات الرومانية على بسط نفوذه على كثير من اماكن ومواقع اتخاذ القرار السياسي في الدول الاوروبية والولايات المتحدة على وجه الخصوص، وحسب الكتاب كانت المخابرات الرومانية تطلق على عمليات النفوذ وتجنيد العملاء الاجانب عملية الافق (ايزونهور) وهو الاسم الذي استوحى منه الكاتب اسم كتابه.

على ان اهم ما يعني القارىء العربي في هذا الكتاب هو تركيزه على قضايا الصراع العربي – الصهيوني ودور الرئيس الروماني وحرصه على ان يكون له دور في التوصل الى حل سلمي للصراع العربي الاسرائيلي وذلك من خلال توفير قنوات اتصال بين المسؤولين العرب والاسرائيليين كما يذكر الكاتب تلهف الرئيس الروماني شاوشيسكو على الحصول على جائزة نوبل للسلام وذلك من خلال دور يقوم به في هذا المجال، ويذكر الكتاب ان الرئيس الروماني كان اول من بدا في التمهيد القاء الرئيس المصري الراحل انور السادات مع رئيسة وزراء اسرائيل جولدا مائير، كما يوضح كيف جن جنونه عندما دخلت الولايات المتحدة على الخط واصبحت هي الراعية للصلح بين مصر واسرائيل.

وبالنسبة لدور النظام الروماني في التاثير.. على القيادة الفلسطينية لحملها على القبول بحكومة فلسطينية في المنفى حتى يضاف هذا الانجاز الى سلسلة انجازات الرئيس شاوشيسكو، كشف المؤلف عن حقائق- او هكذا اعتبرها- حيث تطرق الى العلاقة الخاصة والمبكرة بين زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والرئيس شاوشيسكو التي بدأت منذ اوائل السبعينات.

ويسلط الكتاب الضوء على التعاون بين الاجهزة الامنية الفلسطينية والمخابرات الرومانية نقتبس من الكتاب:« في عام ١٩٧٦ اقترح شاوشيسكو على عرفات تبادل مستشاري الاستخبارات، كان لانضمام ضباط من منظمة التحرير الفلسطينية ظهور تحسن كبير على العمل (الارهابي) لجهاز المخابرات الرومانية، وقام عرفات واحد مستشاريه (مذكور اسمه في الكتاب) بتعيين فريقين من (ارهابيي) م.ت.ف المحترفين الذين تلقوا تدريباً خاصاً للقيام بعمليات لصالح المخابرات الرومانية وتم استخدامهم فيما بعد في مهمات خطف واغتيال في الغرب بامر من شاوشيسكو، ونقل جنرال من المخابرات الرومانية ويدعى كونستانتين مونتينو الى بيروت ليراس مجموعة من المستشارين حيث كانت مهمتهم تدريب م.ت.ف على العمليات (الارهابية) السرية حتى تحصل على اعتراف الغرب بها.

ويزعم المؤلف ان المخابرات الرومانية قد جندت هذا المستشار فيها عام ١٩٧٦ بصفة رسمية كعميل روماني اعتماداً على تقارير المستشارين التي كشفت عن ضعفه امام اموال الغرب، وبامر شخصي من شاوشيسكو ، وقد حصل المستشار على اسم حركي مؤنث وهو -انيتي- ويظهر ملفه في المخابرات الرومانية على انه كان يحصل على مبلغ دوري يتراوح بين ٢٥٠٠ و ١٠٠٠٠ دولار امريكي نقداً، وكانت المعلومات التي يقدمها للمخابرات الرومانية ذات اهمية كبيرة، وقد سر الرئيس شاوشيسكو كثيراً من تقاريره عن وجود معسكرات تدريب فلسطينية في يوغسلافيا واعتبرها دليلاً على نفاق تيتو، كما قام (انيتي) بتزويد المخابرات الرومانية بعينات كثيرة من الاسلحة الغربية تراوحت بين الاسلحة الخفيفة والدبابات والتي استولت عليها م.ت.ف في لبنان».

والمثير الذي يذكره باسيبا في كتابه اتهامه قيادة المنظمة بتصفية بعض رجالاتها وممثليها في الخارج ثم اتهام جماعة (ابو نضال) بها! وذلك لابراز الوجه المسالم للمنظمة وكسب تاييد الغرب واعترافه، كما يوضح كيف ان م.ت.ف كانت تخترق منظمة حزيران الاسود (المحسوبة على ابي نضال)، ولخطورة المعلومات الواردة في الكتاب في هذا السياق نورد الحوار التالي بين المستشار المذكور وضباط المخابرات الرومانية.

المستشار : ... لقد اعطاني الرئيس اسماء بعض رجالاتنا في الخارج ممن يمكننا الاستغناء عنهم وقد مررت هذه الاسماء الى رجالي في حزيران الاسود.

اولسيسكو: ولماذا تقتلون رجالاتكم (المحسوبين عليكم)؟

المستشار : نريد تنفيذ عمليات دراماتيكية ضد م.ت.ف لنظهر كان الذين قاموا بها جماعات فلسطينية متطرفة تتهم الرئيس بانه اصبح معتدلاً ويسترضي العدو.

قاطعة مونتينو: اليس هذا اسلوباً كلاسيكيا؟

المستشار : لقد طلب الرئيس من اللجنة التنفيذية للمنظمة بان تصدر حكماً بالاعدام على ابي نضال باعتباره خائناً.

-- فهمت

– احتاج الى مساعدتكم ايها الاخوة، احتاج بعض جوازات السفر لحزيران الاسود».

على ان الصدمة الكبرى كانت فيما كتب باسيبا عن زعيم المنظمة، كتب استناداً الى عمليات تجسس قامت بها المخابرات الرومانية بعد ان وضعت ميكروفونات تنصت في غرفة نوم الزعيم في احدى زياراته الى شاوشيسكو ورصد باسيبا بنفسه ما كان يدور فيها حيث اشار الى قضايا اخلاقية يزعم مؤلف الكتاب انها حدثت، وقد علق باسيبا قائلاً: انها ليست المرة الاولى التي يحدث فيها مثل ذلك! ●

فلسطينيان حاولا اختطاف مستوطن اسرائيلي عند حاجز ايرز ومحاولة اختطاف جندي داخل الخط الاخضر

قال شهود عيان لمراسل «قدس برس» ان شابين فلسطينيين حاولا الخميس الماضي اختطاف مستوطن اسرائيلي عند منطقة حاجز ايرز شمال قطاع غزة، ولم يتمكن الفلسطينيان من خطفه لقدوم سيارة شرطة اسرائيلية حيث لاذا بالفرار الى مناطق الحكم الذاتي.

وقامت على اثر ذلك الشرطة الفلسطينية والاسرائيلية بنصب الحواجز على الطرقات في محاولة لالقاء القبض على الشابين الذين تمكنا من الاختفاء، ولم يكشف عن هوية الفلسطينين او المجموعة التي ينتميان اليها.

ومن جهة اخرى قالت الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت شابين عربيين من قرية سخنين داخل الخط الاخضر يوم الخميس الماضي للاشتباه بمحاولة اختطاف جندي اسرائيلي والاستيلاء على سلاحه، وكان الجندي وهو عربي من مدينة شفا عمرو ان شابين عربيين يستقلان سيارة من طراز «اودي» حاولا اختطافه.

وقال الجندي انه شعر بضربة على راسه عندما بدا باطلاق النار في الهواء من سلاحه قرب كفر مندا حيث هرب الشابان من السيارة فيما وصلت دورية اسرائيلية الى المكان، وقد تم التعرف على السيارة واعتقال صاحبها، وتقول الشرطة انها «تستبعد ان يكون الدافع وراء المحاولة «قومياً» في اشارة الى انشطة يمارسها فلسطينيين بهدف مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ●

الحاخام الاكبر : الجولان جزء من ارض اسرائيل

وصف زعيم ديني يهودي في اسرائيل مرتفعات الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بانها «جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل»، وابلغ حاخام اليهود الاشكناز الاكبر في اسرائيل يسرائيل لاو مستوطنين يواصلون اضراباً مفتوحاً عن الطعام في مستوطنة جملا اليهودية في الجولان ان هذا قرار صادر عن مجلس الحاخامية الكبرى، المرجعية العليا للمتشددين اليهود في اسرائيل.

وكان لاو زار مستوطنة جملا للتعبير عن تضامنه مع المحتجين على انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان السورية المحتلة، غير ان لاو طلب من المستوطنين الذين اعلنوا اضراباً عن الطعام للضغط على الحكومة الاسرائيلية وقف اضرابهم خلال فترة عيد المظلة اليهودي.

وكان عشرات الآف الاسرائيليين من بينهم زعماء دينيون وسياسيون واسرائيليون زاروا خيم احتجاج اقامها المستوطنون للاعتصام فيها ضد اي انسحاب من مرتفعات الجولان وقدموا اموال تبرعات للمستوطنين اليهود في مرتفعات الجولان، وقالت مصادر اسرائيلية ان المستوطنين جمعوا ملايين الشواقل خلال اضرابهم ●

اسرائيل صادرت ٧٣,٦٪ من اراضي الضفة الغربية منها ٦٧ الف دونم بعد توقيع اتفاق اوسلو

قال تقرير فلسطيني نشر مؤخراً ان السلطات الاسرائيلية صادرت منذ توقيع اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي في واشنطن في الثالث عشر من شهر ايلول(سبتمبر) ١٩٩٣ وحتى نهاية شهر آب (اغسطس) الماضي نحو ٦٧ الف دونم من اراضي الضفة الغربية.

وكشف التقرير الذي اعدته لجنة ابحاث الاراضي التابعة لجمعية الدراسات العربية في القدس، ان نسبة الاراضي الفلسطينية المصادرة والمعدة للمصادرة لمصلحة سلطات الاحتلال الاسرائيلي سواء لاسباب امنية عسكرية او استيطانية بلغت نحو ٧٣,٦٪ من مجموع مساحة اراضي الضفة الغربية المحتلة سنة ١٩٦٧ وذلك حتى شهر آب (اغسطس) الماضي.

وقال التقرير ان اسرائيل صادرت بعد توقيع اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني- الاسرائيلي حوالي ٦٧ الف دونم كما تم استيطان ٧٥٤١ دونماً، فيما اقتلعت ١٤١١١ شجرة مثمرة.

وقد عدد التقرير بعضاً من اساليب السلطات الاسرائيلية في الاستيلاء على الاراضي بعد توقيع اتفاقية اوسلو، مثل الاعلان عن مساحات شاسعة من الاراضي العربية محميات طبيعية وغابات، وكذلك توسيع المستوطنات الاسرائيلية المقامة على اراضي الضفة الغربية، وايضاً شق الشوارع الاستيطانية في اراضي الضفة الغربية مثل شارع رقم ٦٠ الذي يمر في اراضي وقرى الخضر وبيت امر وحلحول جنوب الضفة الغربية وشارع رقم ٤٤٦ الذي يخترق اراضي كفر الديك وطولكرم شمال الضفة الغربية.

واشار التقرير الى اسلوب استيطاني جديد يتمثل في دعم واقامة مشاريع استيطانية اقتصادية يمتلكها يهود، ويتم انشاؤها على اراضي الضفة الغربية مثل المحاجر والكسارات التي اقيم بعضها على اراضي قرى دورا وترقوميا وبيت اولا قضاء الخليل واخرى على اراضي قرى رنتيس وشقبا قضاء رام الله.

وفيما يخص الشطر الشرقي من مدينة القدس المحتلة اشار التقرير- الى تسارع كبير في حركة الاستيطان ومصادرة الاراضي فيها بعد الاتفاق، وقال التقرير انه تم مصادرة ما مساحته ٢,٥ كيلومتر مربع من اراضي مدينة القدس الشرقية لفتح الطرق وذلك خلال الفترة المحصورة بين توقيع اتفاق اوسلو حتى اتفاق القاهرة الاخير حول الترتيبات النهائية لتطبيق اتفاق الحكم الذاتي.

واشار تقرير لجنة ابحاث الاراضي الى العديد من المشاريع التي تهدف الى توسيع اعمال البناء الاستيطاني في المناطق المختلفة في القدس، مثل مشروع بناء مستعمرة تضم ٧٥٠٠ وحدة سكنية على اراضي صودرت عام ١٩٩٠ تبلغ مساحتها الاجمالية ١٨٥٠ دونماً وهي من اراضي بيت ساحور وصورباهر، وياتي هذا المشروع تحت اسم هارحوماه «جبل ابوغنيم» ومن المقرر ان يقام على مرحلتين ، وقالت اللجنة ان تنفيذ المشروع يهدف الى عزل مدينتي بيت لحم وبيت ساحور تماماً من مدينة القدس.

كما اشار التقرير الى مشروع بناء ٢٠٠ وحدة سكنية فوق اراضي صودرت عام ١٩٦٨ في منطقة الشيخ جراح شرقي مدينة القدس،ومخطط مشروع رقم ٤٥٨٥ لتنفيذ مشروع الطرق، حيث صودرت ما مساحته ١٠٧٠ دونماً لصالح هذا المشروع الذي يهدف الى ربط المستوطنات الاسرائيلية في المناطق الجنوبية الشرقية مع الشمالية الشرقية في منطقة القدس، عن طريق انفاق وجسور ليصل الى شارع رقم ٤٥ المؤدي الى اللطرون، وقد تم اقرار مخطط المشروع هذا من قبل اللجنة اللوائية الاسرائيلية للتنظيم والبناء بتاريخ ٢٢ اذار (مارس) ١٩٩٤.

ومن بين المخططات التي تطرق اليها التقرير مصادرة ١٣ دونماً لتنفيذ مشروع استيطاني تحت اسم غوش ادوميم بدءاً من منطقة الخان الاحمر حتى منطقة الزعيم لتوطين ١٧٠ الف مستوطن، ومشروع ريغس شعفاط الاستيطاني وهو قيد التنفيذ الان فوق اراضي صودرت بتاريخ ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٧٠ «للمصلحة العامة» حسبما ورد في نص قرار المصادرة الاسرائيلي.

وحول هدم المنازل العربية في القدس قدر التقرير عدد المنازل العربية المهددة بالهدم بحوالي ٢٠٠ منزل مقامة على ارض تعتبرها البلدية الاسرائيلية مناطق خضراء ●

السفير عقل: اغلاق السفارة الفلسطينية في الكونغو بسبب معارضة السفير لاتفاق الحكم الذاتي

قال دبلوماسي فلسطيني ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية اتخذت قراراً باغلاق السفارة الفلسطينية في الكونغو لاسباب سياسية واكد جواد عقل السفير الفلسطيني في برازافيل ان اغلاق الممثلية الفلسطينية في العاصمة الكونغولية جاء«لاسباب تتعلق بالموقف السياسي للسفير المعارض لاتفاق الحكم الذاتي».

واضاف عقل وهو عضو مراقب في المجلس الوطني الفلسطيني ان مكتب المنظمة في الكونغو هو من اقدم المكاتب في القارة الافريقية حيث جرى افتتاحه في مطلع السبعينات، وتم تحويله الى سفارة بعد دورة المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨، مشيراً الى ان نشاط الممثلية الفلسطينية والسفارة الجزائرية في الكونغو منع فتح سفارة اسرائيلية في برازافيل.

وقال الدبلوماسي الفلسطيني لوكالة «قدس برس» «في النصف الثاني من عام ١٩٩٣ وقبل الاعلان عن اتفاق اوسلو جرت مداولات في «اللجنة» التنفيذية لاغلاق عدد من المكاتب والسفارات الفلسطينية في الخارج بسبب الازمة المالية» مشيراً الى ان هذه المكاتب لم تغلق لاعتبارات سياسية.

واضاف ان ابلاغ المسؤولين عن السفارة الفلسطينية في الكونغو ترافق مع الحرب الاهلية في الدول الافريقية، وقال عقل« اقترحنا على قيادة المنظمة التريث قليلاً، غير ان الجواب جاء بان الامر عُرض على الرئيس الفلسطيني (ياسر عرفات) وقرر متابعة اغلاق السفارة باسرع وقت، وان هناك قراراً باغلاق ٤٠ سفارة من بينها السفارة الفلسطينية في الكونغو» واشار الى انه تبين فيما بعد ان سفارة المنظمة في برازافيل هي السفارة الوحيدة التي اغلقت» مؤكداً ان ذلك تم «لاسباب سياسية» حسب قوله.

وكانت اسرائيل افتتحت سفارة لها في الكونغو في تموز (يوليو) ١٩٩٢ وانتقد عقل اغلاق السفارة في «ظروف اقل ما يقال انها كانت تفتقد الى الاتصال بالجهات الرسمية الكونغولية» ●

سيدات من تونس والاردن يشاركن في مؤتمر نسائي فلسطيني في القدس

القدس المحتلة – قالت مصادر فلسطينية في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية ان سيدات عربيات من تونس والاردن شاركن للمرة الاولى في مؤتمر نسائي يعقد في مدينة القدس.

وقال فاتح عزام مدير مؤسسة «الحق» التي نظمت مؤتمر «المراة والعدالة والقانون» نحو ترقية المراة الفلسطينية انها المرة الاولى التي تشارك فيها نساء عربيات في هذا المؤتمر الفلسطيني، مشيراً الى ان «المتغيرات السياسية خفضت من حدة المقاطعة العربية لمثل هذه المؤتمرات، مؤكداً ان دعوات وجهت لشخصيات عربية قبل توقيع اتفاق الحكم الذاتي لم تلق ردود فعل ايجابية.

وكانت المؤسسة سهلت اجراءات وصول النساء العربيات عبر جسر اللد، وقال عزام ان«هذا التغيير الايجابي يتيح فرصة لتبادل الخبرات» ●

منظمة يهودية متطرفة توزع منشورات تهدر فيها دم رئيس الوزراء الاسرائيلي

وزعت منظمة يهودية متطرفة مؤخراً منشورات في مستوطنة "كريات اربع" في الخليل هدرت فيها دم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين. وقالت صحيفة /معاريف/ العبرية الاسبوع الماضي ان منظمة دينية متطرفة تطلق على نفسها اسم "حراب داود" وزعت قبل عدة ايام منشورات في المستوطنات اليهودية جاء فيها ان «حكم رئيس الوزراء اسحاق رابين هو الموت».

واشارت الصحيفة الى انه عثر على احد هذه المنشورات بالقرب من قبر السفاح باروخ غولدشتاين مرتكب مجزرة المصلين في الحرم الابراهيمي في الخليل. وتصف المنظمة الارهابية التي لا يعرف حتى الآن حجمها ومن يقف وراءها رئيس الوزراء الاسرائيلي في منشورها بانه "فاسد وخائن".

وكانت منظمة "حراب داود" تبنت في الماضي المسؤولية عن عدة عمليات اغتيال لمواطنين فلسطينيين في الاراضي المحتلة، بينها اغتيال السائق مود ابو سنينة من مواطني القدس الشرقية في الاول من تموز (يوليو) الماضي. وذكرت /معاريف/ ان اثنين من قادة المستوطنين في الخليل وهم اهرون دومب وبنحيئيل ليطا حذرا قبل شهر تقريباً من ان عناصر يهودية متطرفة قد تقدم على اغتيال شخصية كبيرة في الحكومة الاسرائيلية ●

مؤكداً ان افضل سلاح ضد حماس هو الاقتصاد
بيرس يقترح انشاء بنك تنمية شرق اوسطي في مؤتمر الدار البيضاء

قال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس ان حكومته ستقترح خلال حضورها المؤتمر الاقتصادي في مدينة الدار البيضاء بالمغرب تاسيس بنك تنمية شرق اوسطي على غرار البنك الاوروبي لاعادة الاعمار والتنمية الذي تم انشاؤه لاعادة بناء اقتصاديات اوروبا الشرقية في اعقاب انهيار الاتحاد السوفييتي السابق.

واضاف بيرس ان «مثل هذه المشاريع التعاونية بين دول المنطقة تعتبر افضل وسيلة لمواجهة «الاصولية الاسلامية» مشيراً الى ان «افضل سلاح ضد (حركة المقاومة الاسلامية) «حماس» هو «الاقتصاد» ويعتقد بيرس انه كلما ارتفع مستوى الحياة في المنطقة كلما انخفض العنف» حسب تعبيره.

ورفض وزير الخارجية الاسرائيلي الانتقادات التي وجهتها بعض الاوساط الاقتصادية الاسرائيلية التي لا ترى جدوى من التعاون الاقتصادي مع الدول العربية وقال بيرس معقباً على هذا الموضوع «لا يوجد خبراء اليوم».

واضاف ان كل خبراء الكرملن لم يعرفوا حقيقة ما يجري في الاتحاد السوفييتي، ومن كان يعرف قبل عدة سنوات مضت ان اندونيسيا والصين ونمور آسيا سيكونون الاسرع اقتصادياً غداً» ●

في اول رحلة لهم الى الاردن
سواح اسرائيليون حاولوا التهرب من دفع اجور فندق اردني

القدس المحتلة - قدس برس

كشفت مصادر صحفية اسرائيلية النقاب عن تورط عدد من السياح الاسرائيليين في محاولة تحايل على احد الفنادق الاردنية في مدينة «البتراء» الاثرية التي زارها هؤلاء السياح مؤخراً.

وقالت المصادر ان عدداً من السواح الاسرائيليين الذين توجهوا الاسبوع الماضي ضمن اول مجموعة من الاسرائيليين ذوي جوازات السفر المزدوجة التي تتوجه من اسرائيل الى الاردن عبر نقطة العبور الجديدة قرب ايلات «تهربوا» من دفع بدل خدمات تلقوها في فندق «فوروم» في البتراء.

وفي نهاية جولة المجموعة التي ضمت نحو مئة اسرائيلي في مدينة البتراء وبعد ان استقل هؤلاء الباص الذي هم بالتحرك لاعادة السواح الى الجانب الاسرائيلي صعد فجاة المرشد السياحي الاردني الى الباص واخذ يتلو ارقام الغرف التي استخدمها عدد من السواح الاسرائيليين في الفندق ولم يدفعوا عند مغادرتهم وانتهاء اقامتهم فيه ثمن خدمات مختلفة حصلوا عليها كـ «خدمات غرف» وقد تجنب المرشد السياحي الاردني تسمية «المتهربين» الاسرائيليين باسمائهم كيلا يؤدي ذلك لاحراجهم على حد قول الصحيفة.

وقالت المصادر الاسرائيلية التي اوردت نبأ هذه الفضيحة تحت عنوان «الاسرائيلي الجشع في البتراء» ان هذا التصرف ينطوي على عار فاضح وان هذه هي الرحلة السياحية الاولى لاسرائيليين الى الاردن ●

■■ في لقاء تم بناء على طلب عرفات ■■

وفد من حركة "حماس" طالب عرفات بالكشف عن نتائج التحقيق في مقتل الهمص

غزة (الحكم الذاتي) - قدس برس

قال مسؤول محلي في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" المعارضة لاتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني ان وفداً من الحركة التقى الاربعاء الماضي مع رئيس مجلس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وبحث معه تطورات التحقيق في احداث رفح الاخيرة، وكان اشتباك بين افراد من الامن الوقائي الفلسطيني وهو احد اجهزة الامن التابعة للسلطة الفلسطينية ومقاتلين من حركة "حماس" ادى الى استشهاد ضابط فلسطيني في جهاز المخابرات الفلسطينية واصابة مقاتل من حركة "حماس" بجروح خطيرة.

وقال اسماعيل هنية وهو مسؤول في حركة "حماس" في قطاع غزة ان اللقاء تم بناء على طلب عرفات نفسه واستمر لمدة ثلاث ساعات، وقد شارك في اللقاء من حركة "حماس" الدكتور محمود الزهار فيما حضره عن السلطة الطبيب عبد الرحيم امين سر الرئاسة والدكتور زكريا الآغا وزير الاسكان في مجلس السلطة وفريح ابو مدين وزير العدل في السلطة، واضاف «لقد اكدنا للاخ ابو عمار (ياسر عرفات) ان لا علاقة للحركة باطلاق النار على الاخ الشهيد (الرائد) يسري الهمص»، وتقول حركة "حماس" ان الهمص وهو رائد في جهاز المخابرات الفلسطينية قتل برصاص افراد الامن الوقائي.

واشار هنية في حديثه الى ان المسؤولين الذين التقوا عرفات طالبوه باعلان نتائج التحقيق في الحادث «ليعلم الجمهور الحقيقة الغائبة حتى الآن»، كما دعوه الى تقديم الذين اطلقوا النار للمحاسبة امام محكمة فلسطينية، وقال هنية ان الوفد اكد للزعيم الفلسطيني حرص الحركة على وحدة الصف الفلسطيني حسب قوله.

وكان عرفات امر في اعقاب اجتماعه مع وفد الحركة باطلاق سراح ثلاثة من كوادر الجهاز العسكري لحركة "حماس" كانوا اعتقلوا عندما حاولوا زيارة محمد ابو شمالة وهو عضو الحركة الذي اصيب بجروح بالغة خلال الاشتباك في رفح، وقالت مصادر فلسطينية ان عرفات امر باطلاق سراح كمال خليفة ومحمد السنوار وناصر العطار. ۞

تعقيباً على اللقاء بين بعض رموزها وعرفات

حماس: ننتظر التزام عرفات بما تعهد به لمنع اقتتال داخلي وتأكيد براءة حماس من دم الضابط الشهيد

تعقيباً على اللقاء الذي تم في غزة .. بين بعض رموز حماس وياسر عرفات صرح مصدر مسؤول في حركة «حماس» بما يلي:-

في اعقاب حادث رفح الذي قام فيه افراد من قوات الامن الوقائي باطلاق النار على اثنين من افراد كتائب القسام وعلى الضابط الشهيد يسري الهمص، والذي ادى الى استشهاد الضابط وجرح افراد كتائب القسام، كان واضحاً لدى حركة«حماس» بان هناك تياراً في السلطة الفلسطينية يدفع باتجاه تازيم الوضع الفلسطيني واثارة فتنة اهلية قد تؤدي الى صراع مسلح بين المجاهدين والسلطة، وحرب اهلية لا تخدم الا سلطات الاحتلال الصهيوني.

ولما كانت حماس قد اعلنت منذ البداية انها حريصة على حقن الدم الفلسطيني وتدعو الى تحريم الاقتتال الداخلي، فقررت ان تلتقي مع ياسر عرفات من اجل العمل على قطع دابر فتنة حادث رفح، ووضع السلطة الفلسطينية امام مسؤولياتها واستكشاف مدى حرصها على حقن الدماء الفلسطينية والاخذ على ايدي الحاقدين والمندسين الذين يعملون على اثارة الفتنة والوقيعة بين قوى الشعب الفلسطيني خدمة لمخطط صهيوني خبيث.

ولعل ابرز مثال على ذلك موقف مدير الامن العام المدعو نصر يوسف وانحيازه المباشر ضد افراد كتائب القسام دون ادنى تحقيق في الحادث وتحريضه المتواصل ضد حركة «حماس» خدمة لاغراض العدو المحتل.

ان حركة «حماس» بانتظار مدى التزام ياسر عرفات بالاجراءات التي تكفل منع قوع حرب اهلية واقتتال فلسطيني، وتنفيذ تعهد بالتاكيد على براءة حركة «حماس» من دم الشهيد يسري الهمص والقاء القبض على المجرمين الذين اطلقوا النار على ابناء القسام وعلى الضابط الشهيد ومعرفة دوافعهم واعلان نتائج هذا التحقيق لابناء شعبنا.

تجارة المخدرات ارتفعت بنسبة ٢٠٠٠٪ خلال ١٠ سنوات

هل تصبح اسرائيل مركزاً اقليمياً لتجارة المخدرات في الشرق الاوسط؟

■ القدس - خاص بالسبيل

قالت الشرطة الاسرائيلية انها تمكنت منذ مطلع العام الجاري من ضبط ومصادرة ٨٠ كيلوغراماً من مادة الهيروين المخدرة تصل قيمتها حسب سعر السوق الى ٨٠ مليون دولار، كما تمكنت الشرطة من ضبط ١٠٠ كيلوغرام من مادة الكوكايين تبلغ قيمتها الاجمالية نحو ٥٠ مليون دولار، غير ان التقارير تؤكد ان ما تم ضبطه خلال الاشهر القليلة الماضية لا يشكل سوى ٥٪ من حجم الكميات التي تمكن تجار المخدرات من تسريبها للاسواق الاسرائيلية.

وحسب احصائية هيئة مكافحة المخدرات الاسرائيلية فقد تضاعفت تجارة المخدرات في اسرائيل بشكل حاد وسريع بلغ نحو ٢٠٠٠٪ خلال السنوات الـ ١٠ الماضية، اذ ارتفعت حجم هذه التجارة من ٢٥٠ مليون دولار عام ١٩٨٣ ليصل الى خمسة مليارات دولار سنوياً العام الماضي، ويشكل الرقم الاخير ما نسبته ٤٠٪ من اجمالي عوائد المبادرات الاسرائيلية.

ويقول بني اراد مدير هيئة مكافحة المخدرات ان الدولة العبرية مرشحة للعب «دور اقليمي هام جداً في تجارة المخدرات العالمية» بعد التوصل الى اتفاقات سلام مع الدول العربية، ويشير اراد الى عدة عوامل ذكر انها تلعب دوراً هاماً في مساعدة تجار المخدرات على اتخاذ اسرائيل مقراً لانشطتهم، ومن بين هذه العوامل «السماح لالاف اللبنانيين(من سكان الشريط المحتل في جنوب لبنان) بالدخول الى شمال اسرائيل والعمل في مصانعها، وتسلل مهربي المخدرات عبر الحدود مع لبنان وانشغال الجيش الاسرائيلي في ملاحقة المقاومين اللبنانيين» حسب تعبير اراد.

و يشير المسؤول الاسرائيلي الى ان وسائل الجيش في فحص الشاحنات القادمة عبر الحدود تقتصر على مكافحة ادخال الاسلحة والمتفجرات وتتجاهل البحث عن المخدرات، كما تقول تقارير نشرت مؤخراً ان تدفق المهاجرين من امريكا اللاتينية وجنوب افريقيا ادى الى جلب اموال ضخمة لا تخضع للرقابة الحكومية بسبب التسهيلات التي تمنحها ادارة الهجرة الاسرائيلية لليهود الاثرياء الراغبين بالحياة في ارض الميعاد، وتمكن هؤلاء من ادارة تجارة رابحة في ظل غياب الرقابة على مصادرة الاموال.

وتشارك المخابرات والشرطة الاسرائيلية في ملاحقة مهربي المخدرات، غير ان ما بين ٩٥ - ٩٨٪ من حجم المخدرات المراد تهريبها تفلت من الملاحقة، وحسب الاحصاءات فان مابين ٣-٥ اطنان من الهيروين تكفي ٥٠ مليون حقنة مرت عبر اسرائيل خلال الـ ١٢ شهراً

وتعتقد الاجهزة الاسرائيلية ان لبنان يشكل المصدر الرئيسي لتهريب المخدرات الى اسرائيل، ويقول اراد ان معلومات الانتربول تؤكد ان هناك نحو ١٠٠ مصنع في وادي البقاع اللبناني تنتج نحو ١٥ طناً من الهيروين سنوياً، مشيراً الى ان «سوريا حدت بشكل كبير من زراعة المخدرات في لبنان» غير انه قال انها «لم تفعل شيئاً لمنع تسويق المخدرات من لبنان الى اسرائيل». ۞

■ عثمان تماثل للشفاء وتزوج والتحق بالجامعة

اسرائيل تطالب بتسليمها احد مجاهدي حماس افرجت عنه بعد ان اصيب بحالة «موت دماغي»

القدس المحتلة - قدس برس

تنوي اسرائيل التقدم بطلب الى السلطة الفلسطينية لتسليمها مقاتلاً فلسطينياً ينتمي الى حركة «حماس» كان قد شارك في عملية مسلحة بمدينة القدس قبل نحو عام ونصف قتل فيها اسرائيليان.

واشارت مصادر متطابقة الى ان الشاب ويدعى صلاح عثمان من سكان مدينة غزة كان قد اصيب بجروح بالغة خلال هجوم مسلح استهدف حافلة ركاب اسرائيلية في القدس قبل نحو عام، وانه بسبب تفاقم اصابته التي تحولت الى موت دماغي اخلت السلطات الاسرائيلية سبيله حيث انتقل الى قطاع غزة وتلقى هناك علاجاً طبياً مكثفاً تماثل على اثره للشفاء من اصابته، والتحق بالدراسة في الجامعة الاسلامية بمدينة غزة، كما انه تزوج واصبح يتجول بحرية وذكرت المصادر الاسرائيلية ان هذا الامر اثار ارتباكاً في صفوف قوات الامن الاسرائيلية، التي تعتزم التقدم بطلب الى السلطات الفلسطينية لتسليمها اياه.

وفي مقابلة مع اسبوعية «يروشلايم» الاسرائيلية قال عثمان انه «غير نادم على ما فعل»، وكان عثمان البالغ من العمر (٢٤ عاماً) شارك قبل نحو عام ونصف، مع مسلحين آخرين ينتمون الى خلايا «عز الدين القسام» الذراع العسكري لحركة «حماس» بينهم محمد الهندي في محاولة لاختطاف حافلة ركاب اسرائيلية تعمل داخل مدينة القدس وخلال المحاولة وقع اشتباك مسلح بين المقاتلين الفلسطينيين وقوات الامن الاسرائيلية قتل فيه اسرائيليان واثنان من المهاجمين، فيما اصيب عثمان بجروح بالغة في راسه نقل على اثرها الى مشفى هداسا الاسرائيلي في القدس، وبعد فقدان الامل بانقاذ حياته اصبح يعاني من حالة «موت دماغي» حيث تقرر نقله الى مشفى الشفاء بمدينة القدس، وهناك مكث عثمان فترة طويلة فاقداً وعيه، فيما تولى طاقم طبي فلسطيني خاص تقديم العلاج الوقائي له.

وفي الفترة الاخيرة بدات حالة عثمان تتحسن تدريجياً حيث عادت اليه ذاكرته، ثم فتح عيناه، وخلال وقت قصير عادت الحياة اليه، الا انه ظل مشلولاً في ساقيه وفي احد ذراعيه واثر انتعاشه اخلي سبيله من مشفى الشفاء وعاد الى منزل عائلته في مخيم جباليا، ومؤخراً سجل للالتحاق بالدراسة الجامعية في الجامعة الاسلامية وبدا يتلقى الدراسة في مجال الكمبيوتر.

ونقلت الصحيفة عن عثمان قوله« لا اتذكر ما الذي حدث، الآن انا اتعلم واما ان اجد لنفسي عملاً في مجال دراستي، ليس لدي اي رغبة بالتوجه الى اسرائيل، وانما ان اواصل العيش والعمل هنا، كما انني لا اعتزم تسليم نفسي للسلطات الاسرائيلية، لقد اخلت اسرائيل سبيلي ظناً منها انني اصبحت في عداد الاموات، وهذه مشكلتها انا الآن انسان حر».

وتقول الصحيفة ان الشرطة الاسرائيلية كانت سحبت في مرحلة متقدمة الحراسة التي وضعتها على عثمان في مشفى هداسا ولم تكلف نفسها متابعة ما حل بوضعه الصحي، وقالت متحدثة باسم وزارة العدل الاسرائيلية ان الموضوع سيخضع للبحث، واذا ما تبين ان الحالة الصحية لعثمان تفسيرية فستقدم ضده لائحة اتهام۞

كمال كحيل السمكري الذي لا يفارق الحزام الناسف وسطه ابدا

دور الكتائب في هذه المرحلة لن يتغير وجهادها سيستمر

السبيل تلتقي أخطر مطاردي ومجاهدي كتائب القسام

بصعوبة بالغة، وبعد محاولات عديدة، تمكن مراسل (السبيل) من اجراء هذا الحوار مع المجاهد كمال كحيل احد قادة كتائب عز الدين القسام.. هذا الاسم الذي دخل كل بيت، لان محبته في قلب كل رجل وشيخ وطفل. كمال كحيل يحبه كل من عرفه، فهو كما يوصف اخطر جندي قسامي يخافه اعداؤه، ذلك القسامي الذي اقسم على نفسه ان لا يدنسه عدو له ما دام حيا، لذلك تجد على وسطه حزاما ناسفا، ليفجر نفسه باعدائه اذا اقتضى الامر.

كمال كحيل هو اخطر مطارد في نظر اليهود الصهاينة، وهو قائد لكتيبة الاعدام القسامية استطاع مراسلنا الالتقاء به وكان هذا الحوار:

فلسطين خاص بالسبيل

نشارك في جيش التحرير من اجل تحرير فلسطين ومقاومة الاحتلال

■■ الاخ كمال كحيل، لنبدأ بالتعرف على بطاقتك الشخصية؟

- كمال اسماعيل كحيل مواليد ١٩٦١ ولدت ونشأت في حي الرمال بالقرب من مستشفى الشفاء، والذي اسماعيل كحيل كان يعمل في مخبز يملكه في حي الصبرة، لي من الاخوة ستة ومن الاخوات اثنتان وقد كنت المولود الرابع في الاسرة، كانت العائلة تعاني وضعاً اقتصادياً صعباً مما اضطرني الى ترك الدراسة والعمل كسمكري في اسرائيل، نشأت وترعرت منذ البداية كشبل في مسجد العباس، حتى مرحلة الشباب حيث كنت اشارك في النشاطات الاسلامية المختلفة للحركة الاسلامية في القطاع حتى قيام الانتفاضة المباركة عام ٨٧.

■■ كيف كانت بداية تجنيدك لكتائب القسام؟

- اترك اجابة هذا السؤال للمرحلة القادمة حيث هناك محظورات امنية تحول دون الحديث في هذا المجال في الوقت الراهن.

■■ في ظل الانتفاضة المباركة كانت وسائل الاعلام تحاول اثارة فتنة بقضية قتل العملاء وذلك بقولها قتل فلسطينيين شرفاء حتى ان هناك بعض المنظمات الفلسطينية كانت تسلك نفس الاتجاه، السؤال هو: كيف كنتم تقيمون العميل الذي استحق الاعدام وهل كنتم تستندون لفتوى شرعية في ذلك؟

-بالنسبة لقضية قتل العملاء فهي قضية اخذت اكبر من حجمها وذلك لان القضية بشكل اساسي هي قضية جهاز المخابرات الاسرائيلي (الشباك) الذي يملك من الوسائل الكثير بحيث يستطيع اثارة هذه القضية اعلامياً في مختلف وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون والدوائر الاجتماعية والتنظيمية الاخرى. فلماذا هذه الزوبعة حول حفنة من الخونة. ولماذا لا يثير احد زوبعة حول الآف الشباب الذين يقضون خيرة ايام حياتهم في السجون بسبب العملاء الذين قدموا فيهم تقارير، واين دماء مئات الشهداء الذين قتلوا على ايدي العملاء ولماذا لا يتحدث احد عن اعراض فتياتنا التي تهتك على ايدي العملاء، وكم اسرة فقدت معيلها فدخل السجن ويقضي فيه سنوات طويلة ويترك اولاده الدراسة للعمل لاعالة امهاتهم وابائهم، ولماذا لا يتحدث احد عن هتك اعراض الفتيات في محاولة لنشر الرذيلة وتحويل المجتمع الفلسطيني الى مجتمع منحل لا اخلاقي تمهيداً للقضاء على جذور الايمان والوطنية في هذا الشعب، سؤال أوجهه الى كل المسؤولين: لماذا لا يتم توجيه نفس القدر من الاهتمام بقضايا الشرفاء ويوجه الاهتمام الى قضايا هؤلاء الخونة؟.

اما بالنسبة لعملية التحقيق مع العملاء فهي قضية كبيرة تحتاج الى شرح مطول لا مجال لسرده الآن، ولكن بعد التحقيق مع العميل يتم عرض اعترافاته على فتاوى عامة بشأن الاحكام الشرعية الخاصة بقضايا العملاء واعترافاتهم المختلفة من قتل وجرح واسقاط وزنا ولواط وزنا المحارم وكتابة التقارير المختلفة ورصد المجاهدين والمجموعات العاملة ويتم تطبيق الحكم المناسب للاعتراف مع مراعاة الحد الاقصى من الرحمة وتخفيف الحكم، وهناك نقطة لا بد من ذكرها في هذا المجال وهي ان الكتائب قامت بخطف الكثير من العملاء ثم اطلقت سراحهم لعدم ادلائهم باعترافات تدينهم ولكن الكتائب لم تعلن عن اسماء هؤلاء العملاء حفاظاً على سمعتهم ولاعطائهم فرصة اخرى للتوبة.

■■ هل تعتقد ان جذوة الجهاد انطفأت باتفاق غزة -اريحا؟ وما هو دور الكتائب في هذه المرحلة؟

- الجهاد ماض الى يوم القيامة شاء من شاء وابى من أبى وان يوقفه اتفاق اوسلو او القاهرة او غزة-اريحا او اي اتفاق آخر او اي زعيم او اي تنظيم كبير او صغير. اما دور الكتائب في هذه المرحلة فهو كدورها قبل هذه المرحلة لم ولن يتغير وسنستمر في ضرب اليهود اينما وجدوا حتى تحرير فلسطين كل فلسطين من بحرها الى نهرها ومن الجليل حتى البحر الاحمر ان شاء الله.

■■ بعد دخول السلطة الفلسطينية الى قطاع غزة، هل تؤيد ابقاء قطاع غزة ساحة مواجهة مع اليهود ام ينقل الصراع الى داخل الخط الاخضر والضفة الغربية؟

- ساحة المواجهة مع اليهود هي كل مكان يتواجد فيه اليهود على ارض المسلمين، واذا بقي يهودي واحد في قطاع غزة بعد دخول السلطة الفلسطينية فسيظل قطاع غزة ساحة مواجهة حتى خروجهم من قطاع غزة بالاضافة الى ساحات المواجهة الاخرى في الضفة وفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

■■ بعد دخول السلطة الفلسطينية هل عرضوا عليك المشاركة في صفوف جيش التحرير كما هو الحال لمطاردي فتح، ولماذا؟

- قضية المشاركة في جيش التحرير هي قضية غير مرفوضة بالنسبة لنا بشرط ان يوافق المسؤولون في جيش التحرير على المضي معنا قدماً في الجهاد ضد اليهود حتى تحرير كل فلسطين، اما ان نشارك على اساس ان يكون جيش التحرير جيش لحد للحفاظ على المستوطنات وحماية امن اليهود والمستوطنين فهذا مرفوض بالنسبة لنا قطعياً.

■■ كيف اتخذتم قرار وقف اعدام العملاء في هذه الفترة، وهل لكم نظرة اخرى لهذا القرار، وعلى اي اساس تعتمد نظرتكم هذه؟

- بالنسبة لقرار وقف قتل العملاء بعد دخول السلطة الوطنية فهو قرار اتخذ بالتنسيق بين كافة الاجهزة الاسلامية السياسي منها والعسكري والقرار اصبح واضحاً للجميع وهو عبارة عن مهلة مؤقتة لاتاحة الفرصة امام السلطة الوطنية لاخذ دورها في محاسبة العملاء والتحقيق معهم وانزال العقوبة المناسبة لكل واحد حسب ذنوبه واعترافاته، ولكن ما نراه جلياً وواضحاً في هذا المجال ان السلطة ورغم مضي اربعة اشهر على استلامها لزمام الامور في قطاع غزة لم تقدم على اي عمل جدي في هذا المجال، والادهى من ذلك أن هناك عملاء معروفين اصبحوا يشغلون مراكز ومناصب في الاجهزة الامنية المختلفة وهذا امر خطير جداً ان توضع سلطات ومراكز حساسة بايدي عملاء الشين بيت، وعليه ان استمرت الامور على هذا النحو فسيكون امر اخر ان شاء الله.

■■ ما هو موقف كتائب القسام من قاتلي الشهيد /ناصر صلوحة، وماذا سيكون ردكم اذا ما تم الاعتدء على احد جنودكم او مناصريكم سواء من قبل العملاء او السلطة؟

- موقف الكتائب من قاتلي اخينا وحبيبنا الشهيد ناصر صلوحة موقف واضح للجميع عبر بيانات القسام، لن نرضى باقل من اعدام هؤلاء العملاء القتلة وان لم تقم السلطة باعدامهم فسنتولى تنفيذ حكم الاعدام بهم بطرقنا الخاصة. في حالة تكرار الاعتداء على احد مجاهدينا من قبل العملاء فسوف نتحرك بالطريقة المناسبة لردع هؤلاء الخونة عن التفكير بالاعتداء على احد مجاهدينا او مناصرينا، اما الاعتداء على مجاهدينا من قبل السلطة فندعو الله عز وجل ان لا يحدث وان يجنبنا ويجنب هذا الشعب المجاهد الفتن والمشاكل وان يكون هناك في السلطة من العقلاء من يمنع حدوث مثل هذا الاعتداء لان عواقبه وخيمة بالنسبة لنا ولهم على حد سواء وان يستفيد منها غير اليهود والعملاء.

■■ ارجو ان تعطينا مقارنة عامة عن وضعكم قبل دخول السلطة وبعد دخولها وهل هناك مضايقات تجدونها من قبل السلطة وان كانت هناك مضايقات فكيف تعتقد يمكن حلها وما هي الصعوبات التي تواجهونها الآن؟

- بالنسبة لوضعنا قبل دخول السلطة وبعد دخولها، فكما يعلم الجميع ان جند القسام هم شباب مسلمون مجاهدون طلقوا الدنيا ثلاثاً وباعوا ارواحهم لله وللرسول ونذروا حياتهم للجهاد في سبيل الله ومحاربة اليهود حتى النصر او الشهادة ونحن على هذا العهد ماضون قبل مجيء السلطة، وعلى العهد باقون بعد مجيء السلطة وعلى الجميع ان يعلم بان وهم الامان الذي يشر به البعض غير حقيقي فالوحدات الخاصة ما زالت تجوب شوارع قطاع غزة يومياً بحثاً عن مجاهدينا الابطال وعليه لم يتغير شيء بالنسبة لنا. اما عن الصعوبات التي تواجهها الآن فهي صعوبات يواجهها كل من اختار طريق الجهاد والشهادة، وطنّا انفسنا عليها ويهونها الله علينا.

■■ ما راي كتائب القسام في تكوين حزب سياسي اسلامي؟ وهل يتعارض هذا مع توجهات ومبادئ كتائب القسام ؟

- الحركة الاسلامية هي حركة ذات عدة ابعاد وابناء الحركة الاسلامية يتنوعون فمنهم العسكري ومنهم السياسي ومنهم الامني ومنهم الفقيه ومنهم المفتي ومنهم العالم ومنهم ومنهم الكثير، ونحن كابناءكتائب القسام نمثل الجناح العسكري للحركة الاسلامية الام، وهناك سياسيون، ونحن لنا مجالنا الذي نتحرك منه والسياسيون لهم مجالهم الذي يتحركون فيه، ونحن وهم جنود للإسلام. ولهذا فان قضية الحزب السياسي قضية خاصة بالسياسيين يقررون فيها فان كان فيها خدمة ومصلحة للاسلام فنعم وان كان فيها ضرر للاسلام فلا، وان كان لا بد من كلمة في هذا المجال فنقول انه اذا تم تشكيل حزب سياسي فنرجو ان لا تخلط الامور ولا يكون على حساب الأجنحة الاخرى للحركة.

■■ واخيراً:

كلمة توجهها الى ياسر عرفات

كلمة توجهها للشرطة الفلسطينية

كلمة توجهها لاهالي الشهداء والجرحى والمعتقلين

كلمة توجهها للشعب الفلسطيني

كلمة توجهها لابنائنا في الخارج

● كلمة الى ابو عمار:

واتل عليهم نبأ الذي اتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين، ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه.

● كلمة للشرطة الفلسطينية :

(يا ايها الذين امنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض، ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل).

● كلمة لاهالي الشهداء والجرحى والمعتقلين:

(يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون).

● كلمة للشعب الفلسطيني:

(انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد).

● كلمة لابناء الحركة الاسلامية في الخارج:

لقد اختارنا الله لنكون على ثغر من ثغور الاسلام واختاركم لتكونوا على ثغر آخر، وجعلنا على خط المواجهة الاول وجعلكم حماة لظهورنا، تساندونا وتمنعون الاعداء ان يأتونا من خلفنا، ننماز اليكم اذا حمي الوطيس، فكنتم انتم فئتنا التي نتحيز اليها في رخصة ربنا، فإياكم وخطأ جبل أحد، واعلموا انه من مات ولم يغز او تحدثه نفسه بالغزو فقد مات على شعبة من شعب الجاهلية وان من جهز غازياً في سبيل الله كانما غزا، واعلموا ان الله مطلع على قلوبنا وقلوبكم وانه سيجمعنا واياكم يوم القيامة لا ريب فيه فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز.

(ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض) صدق الله العظيم ۞

لمصلحة من الدعوة لحرب أهلية في قطاع غزة؟

أحد الصحفيين يروج "لحمام دم" فلسطيني - فلسطيني !!

كتب أحمد عبد العزيز

نتوقف اليوم امام سلسلة من التغطيات والمقابلات والتقارير التي بعث بها الصحفي الاردني / صالح القلاب، صاحب عمود "المحطة الاخيرة" في الدستور الاردنية، للجريدة العربية "الشرق الاوسط"، ونخص بالذكر التقرير الذي نشرته الشرق الاوسط بتاريخ ٩/٢٠ والذي حمل تغطية لاحداث مطلع الاسبوع الماضي في رفح، والتي اسفرت عن مقتل النقيب/ يسري الهمص، وجرح اثنين من عناصر حركة (حماس). اضافة الى المقابلة التي اجراها مع ياسر عرفات ونشرت في الشرق الاوسط كذلك بتاريخ ٩/٢٢.

والحقيقة ان تغطية الزميل الاستاذ صالح القلاب وما حملته من دعوات واستنتاجات جاءت منزوعة الحقيقة تماماً، بشكل لم تتناقض مع الواقع الذي اشار اليه صالح القلاب وتناول ما يتصل به من تفاعل وتعامل وتعاطر بين دوائره الثلاث، الجماهير وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) والسلطة الفلسطينية -وحسب، وانما احالت بما تضمنته من معالجة طافحة بالتحيز ضد (حماس)، وبما اكتنفته من دعاوي للحسم ونزع سلاح المقاومة وقمع المجاهدين الفلسطينيين بالسلاح الفلسطيني، احالت حشداً كبيراً من مقالات الكاتب في الصحافة الاردنية الى مجرد ادعاءات لا تلبي ادنى متطلبات الحقيقة، ومزاعم تخلو من المسؤولية الموضوعية التي يمليها (لا انحياز) الصحفي، على الاقل ذلك الذي يقول انه مستقل، او يكتب في جريدة مستقلة!!.

والمثير للدهشة في سياق تغطية الزميل صالح القلاب التي اشرنا لها، ان التحيز ضد (حماس) والذي غلّف التغطية برمتها، لم يقتصر على التشويه فقط، وانما اعتمد قلب الحقائق واختلاق حقائق اخرى لا مبرر لها، وكل ذلك في اطار خدمة هدف الترويج لمقولات الشقاق والوقيعة بين ابناء الشعب الفلسطيني الواحد، ففي ثنايا التغطية، يتساءل الصحفي اكثر من مرة حول الاسباب وراء "لا حسم" السلطة لموقفها من حماس، «وضرورة اتخاذ قرار بتوجيه ضربة موجعة لحماس»، وتراه يستغرب حول ان «السجون الفلسطينية وقد خلت من اي معتقل من (حماس) حتى لحظة وقوع المواجهة التي حدثت في لحظة متأخرة من مساء يوم السبت» (٩/١٧)، ويذهب صالح القلاب في التحريض ضد (حماس) ابعد من ذلك حين يقول ان اوساطاً في حركة فتح "اتهمت عرفات بانه يتقرب من (حماس)"، ومن ثم يؤكد ان حادث غزة سيعزز موقف الصقور في قوات الامن الفلسطينية ويعزز حججهم بجمع السلاح والقيام بحملة اعتقالات ضد حركة (حماس) وقوى المعارضة.

ويعود الزميل القلاب لنهج التحريض هذا الذي لايمكن كبح جماح الاشتباه به، في مقابلته لعرفات والتي يوجه فيها اكثر من سؤالين، متهماً عرفات من خلالهما؟ انه يقف في وجه صقور الامن الفلسطيني ويمنعهم ن توجيه ضربة شديدة لحركة (حماس) ويعاود السؤال مرة اخرى «الا تعتقد انه حان الوقت لجمع السلاح من ايدي الناس والسيطرة عليه؟».

عرفات: القول للمعارضة يجب أن يكون قرارها فلسطينيا وليس من ... والانتخابات في موعدها في نوفمبر ودولتنا لن تكون الا ديمقراطية

ولا بد ان نلفت انتباه الصحفي الزميل القلاب، بان منسوب مجانبة الحقائق في التغطية المذكورة قد تجاوز بشكل صارخ، حتى غدا من السهولة بمكان على القارئ ان يشتبه بحجم التحيز فيما نشر فيه.

اضافة الى ان ظرفه الزمني جاء ليحيله الى نشاز وسط دعوات ونداءات المخلصين لسد الطريق على كل من يروج للفتنة ويدعو للتشرذم بين فئات الشعب الواحد، وكل من يسعى لتوجيه البنادق للصدور، ولا بد ازاء ذلك ان يتوقف الزميل صالح القلاب عند ما ابدته "حماس" وغيرها من القوى الوطنية المخلصة من نهج "ضبط النفس" وغض الطرف عن تجاوزات الزعران والعملاء، ايا كانت مناصبهم ورتبهم، ولعل تعامل (حماس) والمخلصين في السلطة والشرطة الفلسطينية مع حادث رفح الاخير، والذي ساده حرص بالغ على صون الدم الفلسطيني والحفاظ على حرمته، وعقلانية تنبات بالعواقب مبكراً، فقطعت دابر الفتنة من جذورها، ولعل لقاء وفد من حماس مع رئيس السلطة ياسر عرفات عقب الحادث، والذي حمل تاكيدات من الطرفين على حقن الدم الفلسطيني وتحريم الاقتتال الداخلي يصب في ذات الاتجاه. لكن الموقف يبقى حرجاً والظرف يظل دقيقاً ومرشحاً للتأزم، لان الاحتلال وامتداداته، التي ستظل موجودة ما وجد الاحتلال، سيبقى حريصاً على اشعال الفتنة وايقاظ الاقتتال البغيض، ذلك لان فخ الاتفاقات وبنودها، يدفع باتجاه الفتنة الفلسطينية -الفلسطينية، والتي لا يتورع نفر من الزعران والمرتهنين لخدمة الاحتلال وتلبية مطالبه بالترويج لها. ومهما حسنت النوايا يبقى التميز المكشوف والواضح، في المعالجة والتغطية والاستنتاج في سياق خدمة العدو ورغبته في مشاهدة "حمام دم" فلسطيني - فلسطيني.

اما ما (قيل) عن (حماس)، وجهادها قبل وبعد دخول الشرطة الفلسطينية، وما جاء في كلام الزميل القلاب بشان بعض الظواهر السلبية التي رافقت الانتفاضة المباركة والتي جاءت على سبيل الاتهام والتخصيص لحماس، فقد حمل كل ذلك كماً واسعاً من الافتراء والتشويه، وهو لن يثمر سلباً فيما يتعلق بسمعة ومكانة حماس التي اكدت غيرمرة ان عملها السياسي والعسكري موجه ضد الاحتلال العدو الرئيس والاساسي، وانها ليست معنية بفتح مواجهات مع السلطة الفلسطينية، ذلك لان الاعلام لم يصنع شيئاً من هذه السمعة والمكانة حتى يباشر او يحاول هدمها. وانما صنعها الفعل الانتفاضي لمجاهدي كتائب القسام


مقتل رائد الشرطة عز رحمة، الصقور في السلطة بضرورة التعامل مع حماس بشكل حاسم

والفعل الاجتماعي والخيري لرجالاتها ومؤسساتها والذي نالت فوائده من الشرطة الفلسطينية كذلك. والعنف النضالي لمبدعيها. ولعل التلاحم الميداني الفريد الذي صبغ العلاقة النضالية بين (حماس) وسائر الطيف الفلسطيني، سيبقى شاهد اثبات على ان ما جاء في تغطية الزميل صالح القلاب، جاء مصطنعاً ومختلقاً وغير مبرر.

وبعد فان ما يعنينا الآن ان الحرب الاهلية الفلسطينية -الفلسطينية تبقى هاوية سحيقة ينبغي ان لا يتم الاقتراب من شفيرها. وتبقى الفتنة ملعونة وحري بكل ذيولها ان تقطع لانها اشد من القتل. ©

حركة «فتح» تهدد باستئناف القتال ضد الاحتلال ما لم تلتزم اسرائيل بالاتفاق مع المنظمة

قالت حركة فلسطينية مؤيدة لاتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني- الاسرائيلي انها ستستأنف العمل العسكري ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي ما لم تلتزم اسرائيل بالاتفاقات المبرمة مع منظمة التحرير الفلسطينية، وقالت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» العمود الفقري لمنظمة التحرير في بيان ارسل الى وكالة «فرنس برس» «سنلجأ الى التصعيد بالطريقة التي نراها مناسبة ونشعل الارض ناراً تحت اقدام (رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين) وحكومته وجنوده ومستعمريه وقطعان مستوطنيه اذا لم يلتزموا باتفاقية السلام المبرمة مع م.ت.ف».

وطالب القطاع الغربي في الحركة المسؤول عن تنظيم حركة «فتح» في الضفة الغربية وقطاع غزة اسرائيل بحل القضايا الفلسطينية «وفي ...

بالعودة الى الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب نشاطها العسكري السابق، ومن بين الذين طالبت الحركة السماح لهم بالعودة محمد جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عمر الخطيب القائم بالاعمال الفلسطيني في عمان، ابو علي شاهين مسؤول الحركة السابق في قطاع غزة، وآخرون من قادة الجهاز العسكري للحركة داخل الاراضي المحتلة منهم عزالدين الشريف، محمود العالول، يوسف ابو علام وفؤاد البلبيسي.

وطالبت الحركة باطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين المحتجزين في سجون الاحتلال دون قيد او شرط، وقال البيان ان «اطلاق سراح الاسرى غير قابل للمساومة او التمييز وليعلم ذلك الصديق قبل العدو» مؤكداً ان عرض وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس على الاخ ابو عمار (ياسر عرفات) ...

سوريا ترفض استفتاء الاسرائيليين حول مستقبل الجولان وتصر على عدم رفع مستوى المحادثات

اعلنت سوريا رفضها للتصريحات الاسرائيلية حول طرح مستقبل الوجود الاسرائيلي في مرتفعات الجولان السورية المحتلة للاستفتاء العام، وقالت صحيفة /الثورة/ السورية في افتتاحيتها السبت الماضي ان اسرائيل تحاول جعل المستوطنين الاسرائيليين اوصياء على العالم يملكون حق النقض على الكون، فكان المستوطنون الاسرائيليون صعدوا من احتجاجاتهم على تلميحات اسرائيلية حول انسحاب اسرائيلي من مرتفعات الجولان.

وقالت صحيفة /الثورة/ ان هذه المحاولات تعكس دعاية وصلفاً كما انها تشكل استفزازاً وامتهاناً ...

على الصعيد ذاته رفضت الصحيفة شبه الرسمية دعوات اسرائيلية لرفع مستوى المباحثات بين سوريا واسرائيل، ووصفت هذه الدعوات بانها «شروط تعجيزية» ابتدعتها اسرائيل عشية وصول وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الى المنطقة، واضافت الصحيفة السورية ان الحديث الاسرائيلي عن رفع مستوى المحادثات هو «غير منطقي، وتحميل لعملية السلام ما لا تحتمل واخراج لها عن اطارها».

وقالت الصحيفة ان المفهوم السوري للسلام هو انسحاب كامل من الجولان ...

الحكومة البريطانية تقرر استمرار الحراسة المشددة على المؤسسات اليهودية في بريطانيا

اعلن وزير الداخلية البريطاني مايكل هوارد عن موافقته على استمرار الحراسة المشددة على مواقع الجالية اليهودية في لندن، وقال هوارد عقب اجتماعه بوفد من مجلس المفوضين اليهود البريطانيين انه لن يتم اتخاذ قرار بوقف حراسة المؤسسات اليهودية دون استشارة مسؤولي المجلس، وجاء اجتماع الزعماء اليهود بوزير الداخلية بعد اعلان الشرطة البريطانية عن عزمها تقييم جدوى استمرار الحراسة التي تتمتع بها المؤسسات اليهودية منذ التفجيرات التي استهدفت مبنى السفارة الاسرائيلية وجمعية نداء اسرائيل الموحدة في شهر تموز (يوليو) الماضي، وقال متحدث باسم اللجنة الامنية ...

ماذا يقول نزال وعويضة بعد عام على اتفاق اوسلو ؟

نزال: لقد كشف العام الماضي عجز السلطة الفلسطينية وتخبطها ودكتاتوريتها

■ الاتفاق نفسه لا يحمل مقومات النجاح ولا يملك مواصفات تتفق وطموحات الشعب الفلسطيني ■

لقد عارضت حركة المقاومة الاسلامية حماس اتفاق اوسلو من بداياته وكانت تراهن على فشله وها قد مر عام كامل على هذا الاتفاق دون ان يتمخض عن تحسن على المستوى السياسي ولا على المستوى المعيشي وبات الفشل الذي كانت تراهن عليه حماس وباقي فصائل المعارضة ماثلاً امام الاعين الامر الذي دعم موقف حماس والمعارضة، وزاد الثقة في نظرتها حول نظرة حماس لتطورات العام المنصرم كان لنا هذا اللقاء مع ممثل حماس في الاردن السيد محمد نزال

■■ هل اثبتت السلطة الفلسطينية قدرتها على اداء مهامها؟

- لا اعتقد ان السلطة الفلسطينية قادرة على اداء مهامها فضلاً عن قيادة الشعب، فهذه السلطة اوجدتها اتفاقات منقوصة تمت في ظل حالة من الاختلال في موازين القوى بحيث جعلت الطرف الصهيوني هو الطرف المهيمن والمسيطر على الطرف الآخر.

لقد اثبتت الوقائع خلال الشهور الماضية عجز السلطة الفلسطينية عن اداء مهامها، وكشفت عن تخبطها، خصوصاً في ظل القيادة الفردية والدكتاتورية لياسر عرفات.

■■ هل كانت السلطة ديمقراطية؟

- هذه السلطة نشأت بطريقة غير ديمقراطية اساساً، والاتفاق الذي تم توقيعه عبّر عن توجه مجموعة متنفذة فرضت على الشعب الفلسطيني بغطاء دولي، لذا فان الحديث عن «ديمقراطية» هذه السلطة عبث ولاقيمة له، ولعل لجوء راس السلطة الى التعيين وليس الانتخاب في تشكيل المجالس البلدية في غزة، ونابلس، والخليل، وجنين، واريحا يؤكد ذلك.

■■ كيف كان تعامل السلطة مع المعارضة؟

- لقد اعتاد ياسر عرفات خلال السنوات المنصرمة التي قاد فيها منظمة التحرير على نمط معين من المعارضة، حيث تمكن باساليب مختلفة من احتواء الجزء الاكبر من المعارضة عبر الصفقات الصغيرة، والتي كان المال جزءاً لا يتجزأ منها، لذا فان هذا سيتكرر مرة اخرى مع فارق هام ان الاسلاميين الآن اصبحوا على راس هذه المعارضة، ولن يقبلوا لهذا النمط ان يتكرر معهم، فهم يعارضون لاسباب مبدئية وجوهرية، وليس للبحث عن المواقع والحفاظ على الوجود كما كان الحال عليه عند بعض قوى المعارضة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية

■■ ما تقييمكم لمستوى المفاوضات على القضايا المؤجلة؟

- ليس هناك معلومات كافية حول المفاوضات على القضايا المؤجلة، ولكننا نعتقد بان جملة ما ستتوصل اليه هذه المفاوضات، لن تتجاوز سقف اتفاق اوسلو، ولا يستبعد اقدام السلطة على تقديم المزيد من التنازلات.

■■ هل ظهر اي تحسن على المستوى المعيشي او الاقتصادي او الامني للفلسطينيين؟

- لم يطرأ اي تحسن على المستوى المعيشي او الاقتصادي، بل يمكن القول بان الاوضاع الاقتصادية ازدادت سوءاً اما الاوضاع الامنية، فقد وقع تحسن شكلي ولكن الاوضاع لا تزال محفوفة بالمخاطر، وتنذر بالتفجر، على ضوء عدم رحيل الاحتلال عن قطاع غزة وبقاء المستوطنات.

■■ هل نفذت السلطة الاسرائيلية وعودها (ما حل وقته من الوعود) وهل كانت ديمقراطية في تعاملها مع سلطة الحكم الذاتي؟

- من الواضح ان السلطات الاسرائيلية تماطل في تنفيذ قضايا عديدة فعلى سبيل المثال لم تلتزم حتى الان بالافراج عن العدد المتفق عليه من الاسرى، وهي تعمل على تعقيد الاوضاع، ولكن لابد من الاشارة هنا الى ان الاشكالية لا تكمن في تنفيذ بنود الاتفاق بل الاشكالية الاساسية هي ان الاتفاق نفسه لا يحمل مقومات النجاح، ولا يملك مواصفات تتفق مع طموحات الشعب الفلسطيني.

■■ تم تاجيل انتخابات الحكم الذاتي اكثر من مرة فهل تتوقعون اجراءها في موعدها القادم؟

- المرجح تاجيل موعد الانتخابات مرة اخرى، ولا اتوقع ان السلطة ستجري الانتخابات الا اذا ضمنت نتائجها، بحيث سيتم تفصيلها على مقاس السلطة.

■■ هل نفذت الدول المانحة وعودها بتقديم دعم اقتصادي للحكم الذاتي؟

- تتذرع الدول المانحة بذريعة عدم استجابة عرفات لتشكيل مؤسسات وفق اليات محددة لصرف الاموال، وهو امر متوقع من عرفات الذي اعتاد على صرف الاموال دون حسيب او رقيب، وهو يريد صرف الاموال على ازلامه واجهزته الامنية وليس لتنمية اوضاع الشعب الفلسطيني لذا اتوقع ان تبقى الازمة بين الطرفين قائمة، وان كنت اشك في التزام الدول المانحة بتقديم الدعم حتى لو تم الاستجابة لشروطها ©

عويضة: المفاوضات عجلت المصالح اليهودية وأجلت العربية

مسكين من يصدق عدوه ولا سيما اذا كان يهودياً



■ **حواران اجراهما: عماد احمد**

بعد مرور عام على اتفاق اوسلو السري، تقف القيادة الفسطينية امام حقيقة عارية لا تستطيع ان تخفيها، الامر الذي دفعها للاعتراف بالواقع.. كيف ينظر النائب د. محمد عويضة امين سر جبهة العمل الاسلامي لهذا الاتفاق وما تقييمه له بعد عام كامل؟ اللقاء التالي يسلط الضوء على هذه القضية"

■■ هل اثبتت السلطة الفلسطينية قدرتها على اداء مهامها (الامنية والاقتصادية والتقدم في جولات الحوار)؟

- لا يخفى على المراقب ان السلطة الفلسطينية لم تتمكن من تحقيق شيء مما وعدت به لا على الصعيد الامني حيث ما يزال المستوطنون يتعرضون للمواطنين ولعل ان حادث ايرز المجزرة اليهودية الكبرى ضد اهلنا شاخصة في الضمير تبين عجز السلطة امنياً. وسائر المضايقات التي يتعرض لها اهلنا في المحتل من الوطن.

اما على صعيد الاقتصاد فالغلاء تضاعف والاجور تدنت حتى الشرطة الفلسطينية خفضت رواتب اعضائها الى النصف والحديث عن المساعدات والمشاريع سراب خادع يعد وسيلة ابتزاز لمزيد من التنازل، ان بقي ما يتنازل عنه.

اما على صعيد الشارع الفلسطيني فقد عاش فترة طويلة خائفاً يترقب ثم بدأ له الخداع الذي مني به وهو ساخط الآن على كل ما جرى ويعايش يومياً عجز السلطة الفلسطينية عن استيعاب مشكلاته وعن تقديم اي شيء له اما المفاوضات ففي كل يوم فيه تنازلات واخيراً التنازل عن القدس الشرقية واعتبارها لا تخضع لمشاريع التمويل القادمة.

اما ادارة السلطة، فالقيادة المتنفذة تستخدم كراسي السلطة رشوات لمن تعلوا اصواتهم بالنقد وتشتري بها المحامين فتضيف فشلاً الى فشل حيث تسند هذه المناصب الى هؤلاء بغض النظر عن الكفاءة وما استقالة رئيس بلدية اريحا بخافية على احد وما الاضراب في غزة على تعيين المجلس البلدي وغير ذلك الا شواهد على افلاس هذه السلطة كرجال وكمهام.

■■ هل كانت السلطة ديمقراطية حقاً في تعاملها مع الافراد في التعيينات والبلديات وغيرها؟

- لعل الامثلة التي ذكرتها تدل دلالة اكيدة على فردية هذه السلطة ودكتاتوريتها وبعدها عن اي مظهر ديمقراطي او اية ممارسة شورية او مؤسسية، وكل الذين ...

■■ كيف كان تعامل السلطة مع المعارضة؟

- اما تعامل السلطة مع المعارضة فهي من جانب تحاول ان تهمل المعارضة وتتناساها ومن جانب اخر تحاول احتوائها والالتفاف عليها وتارة تدعي انها على علاقة معها وانها تدعوها للمشاركة وطوراً تتهددها وتتوعدها وتعتقل بعض رموزها. لكن الاخطر من ذلك كله ان المشروع التصفوي الذي لاجله صنعت هذه السلطة وهو ضبط امن اسرائيل وتصفية المقاومة والانتفاضة، هذا المشروع وهذه المهمة للسلطة تجعلنا نرتاب من ان فترة الصمت السابقة هي تحضير لما هو قادم وجمع للمعلومات.

■■ ما تقييمكم لمستوى المفاوضات على القضايا المؤجلة؟

- الملاحظ لخط عملية التسوية على كل المسارات بما فيها المسار الفلسطيني يلحظ امرين: اولهما تحقيق المصالح اليهودية وتأجيل المصالح العربية وثانيهما تقديم المسائل الثانوية وتأخير المسائل الاساسية التي من اجلها اصلاً دخل المفاوض العربي للمفاوضات على حد زعمه.

والسؤال الخطير هنا هو: ماذا سيكون الموقف اذا حقق اليهود كل ما يريدون واجلوا ما لا يريدون ثم رفضوا ذلك؟ بل هذا هو الذي يجري تماماً.

■■ هل نفذت السلطة الاسرائيلية وعودها (ما حل وقته من الوعود)؟

- لم تنفذ السلطة الاسرائيلية شيئاً مما حل وقته بل ...

الاسلوب الاسرائيلي في التعامل مع المفاوض الفلسطيني.

ولا يزال الدعم الاقتصادي وعود تتجدد شروطها حسب الطلب الاسرائيلي. وكذلك الحال بالنسبة للاسرى والمعتقلين وبعد مرور سنة على الاتفاق لا يزال غالبيتهم في السجون الاسرائيلية. وكذا الحال بالنسبة لانتقال السلطات الى السلطة الفلسطينية وما نفذ منها يسير جداً سواء على المناطق المختلفة او في مجال هذه السلطات.

■■ هل كانت السلطة الاسرائيلية صادقة في تعاملها مع السلطة الفلسطينية؟

- مسكين من يصدق عدوه ولا سيما اذا كان يهودياً، ولامتنا تجارب مريرة مع اليهود عبر التاريخ وها هي اليوم تتاكد للذين لم يفيدوا من دروس التاريخ، وها هو الرئيس الفلسطيني سجين في قطاع غزة لا يملك زيارة اريحا فضلاً عن الضفة الغربية او القدس ويعلن انه محبط لا يقدر على شيء.

■■ تم تاجيل انتخابات الحكم الذاتي اكثر من مرة فهل تتوقعون اجراءها في موعدها القادم؟

- لن تجري الانتخابات لا في موعدها القادم ولا في اي موعد، والتأجيل الاسرائيلي لها مرات عديدة هو موقف استراتيجي من فكرة الانتخابات لما تعنيه من السيادة السياسية التي لا تريدها اسرائيل التي دائماً تريد مجرد حكم ذاتي.

■■ هل نفذت الدول المانحة وعودها بتقديم الدعم الاقتصادي للحكم الذاتي؟

- الدول المانحة تريد بوعودها الضغط على المفاوض الفلسطيني واغرائه بالموافقة وقد تم لهم ما يريدون كما ان هذه الدول تتحرك بوحي من المصلحة اليهودية ولذلك فان اليهود يستخدمون ذلك لمزيد من الضغوط لهذا كله لم تلتزم الدول المانحة بوعودها مما جعل سلطة الحكم الذاتي في وضع لا تحسد عليه فلم يبق لديها ما تضغط به او تفاوض عليه ولم يلتزم الواعدون بما وعدوا.

■■ كيف كان اداء المعارضة وتعاملها مع التطورات خلال العام الماضي ؟

- لقد كان اداء المعارضة حكيماً جداً، فقد فسحوا المجال لسلطة الحكم الذاتي ان تسير في مشروعها وفق ما وعدت به واستقبلوا الشرطة والسلطة الفلسطينية احسن استقبال مما برهن على صدق الانتماء للوطن والقضية، ولو تعرضوا لهذه السلطة وشرطتها واجهزتها لتحملوا اليوم مسؤولية الفشل الذي تعاني منه هذه السلطة.

وفي نفس الوقت استمرت المعارضة في اداء دورها السياسي والتعبوي للجماهير كما استمرت في اداء دورها الجهادي وخاصة خارج منطقة الحكم الذاتي وفي نفس الوقت مارست مستوى من الهدوء في هذه العمليات. وهذا اداء متميز سياسياً وتكتيكياً وعسكرياً يقدر للمعارضة.

■■ كيف كان مستوى تنسيق المعارضة فيما بينها؟

- تنسيق المعارضة فيما بينها كان جيداً وكان افضل من اي وقت مضى وان كان ما يزال على المعارضة الكثير الكثير مما ينبغي فعله في هذا الصدد، وان المعركة طويلة وتحتاج الى الى خطط ومشاريع وبرامج للعمل تستجيب لكل المستجدات.

■■ كيف كانت ردة فعل الشارع الفلسطيني بعد ان دخل الاتفاق حيز التنفيذ؟

- كان تعامل الشارع مع الاتفاق منسجماً مع دور المعارضة، وكان فيه مستوى من الترقب والحذر لكنه بدأ يتململ مؤخراً ...

همسة
في آذان المربّين

أرسل إلينا الصديق : (ع - ص) من عمّان رسالة يعلّق فيها على ماورد في همسة العدد الفائت من استنكار للتدخين، وحكى لنا أن بعض المعلمين ومدير المدرسة من المدخنين، وتساءل عما إذا كان التدخين محظوراً على الصغار دون الكبار .

ونجيب الصديق : (ع - ص) بأنّ التدخين عادة سيئة، وهو مضر بالصحة، وشراؤه تبذير، ولهذا ولغير هذا حرّمه العلماء، والحرام حرام على الصغار وعلى الكبار، وعادة التدخين متسهجنة ومستنكرة على الصغار وعلى الكبار، خاصة إذا كان الكبار من المربّين الذين يتخذهم الصغار قدوة لهم، وأساتذة المدارس مربّون قبل أن يكونوا معلّمين، وكذلك المديرون ياصديقنا العزيز ..

فادعوا - ياأيها الصغار - أن يهدي الله (الكبار) ليقلعوا عن هذه العادة السيئة التي تؤذي صاحبها وأهله وأصدقاءه وزملاءه وتلاميذه .

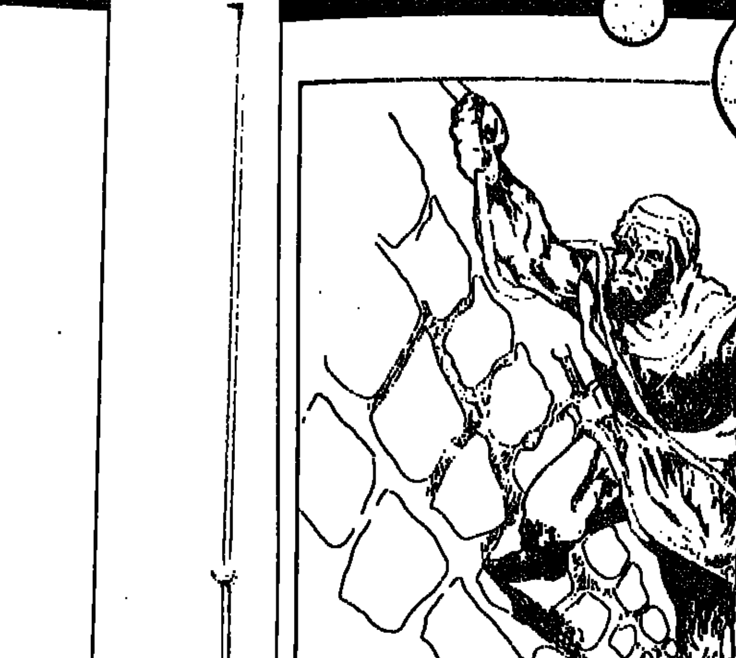
القعقاع فارس القادسية

قال أنس :
إن أبا صديقي جندي شجاع في فرقة (القعقاع) التي تدافع عن وطننا الحبيب، ويقول صديقي : إن أباه يعتزّ بالقعقاع ويستمدّ من اسمه ومن سيرته الشجاعة والقوة، فمن هو القعقاع هذا يا جدي ؟

قال الجدُّ : اسمع يابنيّ، يحق لأبي صديقك هذا أن يعتز بالقعقاع، وأن يكون هو وسائر الضباط والجنود في فرقة القعقاع فرساناً شجعاناً، ومقاتلين أشداء، كالقعقاع البطل الذي ولد في الجزيرة العربية ليكون فارساً مغواراً تهابه الفرسان، ويفرّ من أمامه القادة والأبطال .

كان القعقاع - يابني- بطلاً أيام الجاهلية، وعندما جاء الإسلام وآمن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم سَرَتْ في نفسه روح جديدة زادته بطولة، فقد خاض معارك اليرموك، وجندل (قتل) صناديد (أبطال) الروم، وكان له نصيب وافر في فتح دمشق وتحريرها من أيدي الروم، وتوجه إلى العراق ليقاتل مع البطل (سعد بن أبي وقاص) وكان فارس الفرسان في معارك القادسية . واسمع شهادة قائده (سعد) فيه ، فقد كتب الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى (سعد) يسأله :
-أيّ فارس كان أفرس في القادسية ؟.
فكتب إليه (سعد) يقول :
- إني لم أرَ كالقعقاع بن عمرو، حَمَلَ (هَجَمَ) في يوم واحد ثلاثين حملة (أي هجم ثلاثين مرة)، وكان يقتل في كل حملة بطلاً من أبطال الفرس .
- أما الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقد قال فيه :
- صوت القعقاع في الجيش خير من ألف رجل .
هذا وكان القعقاع - يابني - يتقلد في أوقات الزينة سيف هرقل (ملك الروم) ويلبس درع بهرام (ملك الفرس) وهما من جملة الغنائم التي غنمها في حروبه مع الفرس والروم .





تسلّق القعقاع سور دمشق مع خالد بن الوليد، وفتح بابها

وكان القعقاع شاعراً عظيماً يترنم بشعره في المعارك

توفي القعقاع سنة ٤٠ هـ - ٦٦٠ م

مجزرة الحرم الابراهيمي

شعر الصديق : احمد عبد الله حمزة

فلسطين صبراً كصبر العزيم — فـفيك الخليل النبيّ الكريم
فلا تحزني أبداً لا تليني — فإنّا سناتي بإذن الرحيم
سنثأر مهما يطول الزمان — ونسحق كل يهودي أثيم
فيا ويلكم من حماس الجموع — ومن كلّ جيش قويّ جسيم
فكم ستُلَقّوْن شرّ العظات — وكم سيكون العقاب صريم !
أسوق حديثي لكلّ اليهود — لكل الذين صَلَوْا في الجحيم
فوالله ربّي وربّ العباد — سنثأر منكم وحتى الزعيم
ستمضون مهما يطول الزمان — على يد كلّ فدائيّ صميم

الملك وبناته الثلاث



كان في القلعة ملك وله ثلاث بنات، وكان يتمنى أن يكون له ولد واحد .. فأصرّت بناته أن يتزوج الزوجة التي يريدها، فاختار امرأة لم يكن يعرف أنها سيئة إلى حدّ أنها كانت تنوي أن تقتل بناته الثلاث لكي تأخذ ماله وحدها، لكنه عندما عرف نيّتها الخبيثة، طلّقها، ثم تزوج مرة أخرى، فكانت مثل سابقتها، فطلّقها، وتزوج مرة ثالثة، فكانت مثل سابقتها، فطلّقها، وأصرّ الاّ يتزوج مرة أخرى .

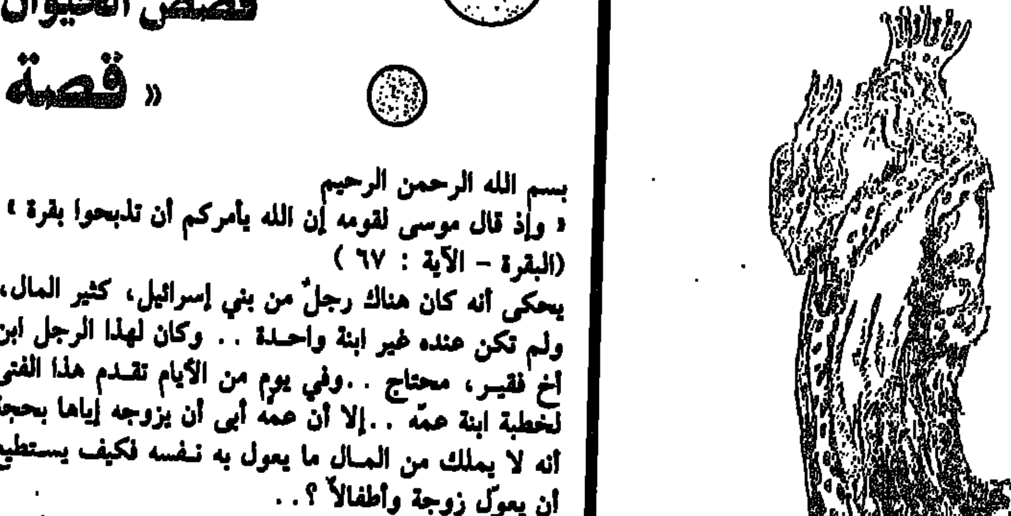
وبعد فترة من الزمن، قررت بناته الثلاث أن يبحثن له عن زوجة صالحة، وعندما وجدنها قال الملك :
-أنا لا أريد الزواج . لكن البنات أقنعنه بالزواج بإلحاحهن وإصرارهنّ على الزواج منها .

فتزوجها الملك، وكانت هذه المرأة مثال المرأة الصالحة التي كانت كأمٍّ لبناته .
وبعد وقت من الزمن، أنجبت له طفلاً جميلاً، وعاشوا في سلام وأمان .

« مساهمة الصديقة جمانة طه عمرو »

قصص الحيوان في القرآن الكريم
« قصة البقرة »

بقلم : نازك الطنطاوي



بسم الله الرحمن الرحيم
« وإذ قال موسى لقومه إن الله يامركم ان تذبحوا بقرة »
(البقرة - الآية : ٦٧)

يحكى انه كان هناك رجلٌ من بني إسرائيل، كثير المال، ولم تكن عنده غير ابنة واحدة .. وكان لهذا الرجل ابن اخ فقير، محتاج . .وفي يوم من الأيام تقدم هذا الفتى لخطبة ابنة عمّه . .إلا أن عمه ابى ان يزوجه إياها بحجة انه لا يملك من المال ما يعول به نفسه فكيف يستطيع ان يعول زوجة وأطفالاً ؟ . .

وعندما علم الفتى برفض عمّه تزويجه من ابنته، غضب غضباً شديداً، وقال في نفسه : «والله لأقتلنّ عمّي، ولآخذنّ ماله، ولأتزوجن ابنته، ولآكلنّ ديته .» .

ومضت الأيام والفتي يفكر في طريقة يتخلص بها من عمّه، إلى أن جاء تجار من بني إسرائيل - وهنا خطرت بذهن الفتى خطة - فأسرع نحو عمّه وطلب منه أن يذهب معه ليشتري من بضائعهم . .واستجاب العمّ لرغبة ابن أخيه، وخرج معه بعد أن هجم الليل بظلامه . .وفي الطريق غدر الفتى بعمّه فقتله، وعاد مسرعاً إلى منزله وكان شيئاً لم يكن . .

وفي الصباح جاء الفتى يطلب عمّه كعادته - وكأنه لايدري أين هو - فلمّا لم يجده انطلق يبحث عنه إلى أن وصل إلى المكان الذي قُتلَ عمّه فيه، ورأى مجموعة من التجار وقد تحلقوا حول الجثة . .فصرخ الفتى القاتل ثم خرّ إلى الأرض، وأخذ ينثر التراب على وجهه، ويصرخ : واعماه! . .ثم التفت إلى التجار يطلب ديته، فقال ذوو الرأي منهم :
- اذهبوا واحتكموا إلى نبي الله موسى قبل أن تتشاجروا فذهبوا إليه فحكم عليهم بالدية، فتوجه إليه أحد التجار قائلاً :
-يارسول الله . . ادعُ لنا ربّك يبين لنا مَنْ قاتلُ الرجل، فوالله إن ديته علينا لهيّنة، ولكن نريد أن نعرف القاتل.
رد عليهم موسى عليه السلام : « إن الله يامركم أن تذبحوا بقرة » . .
تعجب التجار من قول موسى وقالوا له :
- نحن نسالك عن القتيل، ونريد أن نعرف من قتله ، وأنت تقول لنا اذبحوا بقرة ؟ هل تسخر منا ياموسى ؟!! . .
قال :أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين . .
إلا أن تعنت بني إسرائيل، وكثرة أسئلتهم لرسولهم عن البقرة : ماصفتها ؟ مالونها ؟ إلى درجة محرجة لمّا ضيّقُوا فيها على أنفسهم فضيّقَ اللهُ عليهم، ولو انهم ذبحوا أية بقرة منذ البداية لخرجوا من هذا المأزق . .ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم . .
« قالوا : ادع لنا ربك يبين لنا ماهي، إن البقر تشابه علينا »
وكانت البقرة التي أمرهم الله أن يذبحوها متوسطة العمر، قوية ولونها أصفر جميل تدخل السعادة والسرور على قلب من يراها . .وخالية من العيوب . .
فأخذوا يجدون في البحث عنها، حتى وجدوها عند رجل لا يملك في هذه الدنيا سوى هذه البقرة الوحيدة فطلبوها منه فأبى أن يعطيهم إياها . .فما زالوا يضاعفون في ثمنها حتى بلغ عشر مرات وزنها ذهباً . .
عند ذلك أشار عليهم أن يأخذوها ويذبحوها ويضربوا القتيل ببعضها، وعندما فعلوا ذلك دبّت الحياة في جثة القتيل فسألوه :
-من قتلك ؟ . .
فأشار إلى ابن أخيه ثم عاد إلى الموت . .
وهكذا فضح الله القاتل الذي اعترف بجريمته طمعاً في إرث عمّه، فحكموا عليه بحرمانه من إرث عمه أولاً، ثم بقتله . .



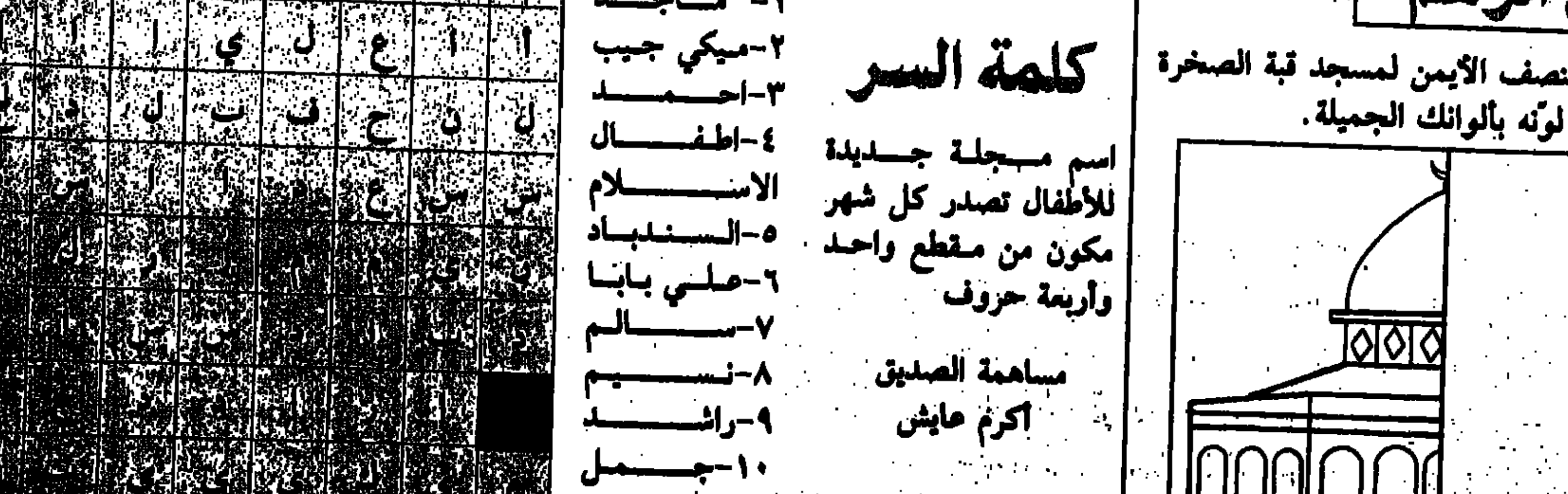
وإذ قال موسى لقومه : إنّ الله يأمركم أن تذبحوا بقرة .

إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسرُّ الناظرين .

إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلّمةٌ لاشيةَ فيها .

أكمل الرسم

اكمل رسم النصف الأيمن لمسجد قبة الصخرة ثم لوّنه بألوانك الجميلة.



كلمة السر

اسم مجلة جديدة للأطفال تصدر كل شهر مكون من مقطع واحد واربعة حروف

مساهمة الصديق
اكرم عايش

١- ماجد
٢-ميكي جيب
٣-احمد
٤-اطفال
الاسلام
٥-السندباد
٦-علي بابا
٧-سالم
٨-نسيم
٩-راشد
١٠-جمل

م	ا	ط	ف	ا	ل	م	س
ا	ا	ع	ل	ي	ا	ا	ا
ل	ن	ح	ف	ب	ل	د	ج
س	س	ع	[illegible]	ا	ا	س	م
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

اشراف : ربى الفرخ
اسماء الفرحان

اعزائي القراء

«لا يكون الادب ادباً الا اذا ذهب يستحدث ويخترع على ما يصرفه النوابغ من اهله حتى يؤرخ بهم فيقال ادب فلان وطريقة فلان ومذهب فلان، لا يجري الامر فيما علا وتوسط ونزل الا على ابداع غير تقليد، وتقليد غير اتباع واتباع غير تسليم، فلابد من الراي وبنوع الراي واستقلال الراي حتى يكون في الكتابة انسان جالس هو كاتبها...» ۞

من وحي القلم للرافعي

يحدث كل يوم

تعلم انك لا تصلح لبطولة كمال الاجسام او امبراطوريات الجمال وانك لست «على المسطرة» لكن هذا لا يعطي الذلذراتي الحق في ان يتهمك ان اذناك ليستا على نفس المستوى عندما تبدو النظارة مائلة.

اما الحلاق فيكاد يقول انك تعاني من كثافة في الانتاج وسوء في التوزيع حينما «يشطح» مقصه محدثاً تضاريس مختلفة في شعرك مع العلم ان امك كانت دائماً تقول ان شعرك جميل.

وعندما تقاس من الثياب ذات الصناعة المحلية تقرر ان تذهب لخياط نصحك به الجميع والذي بدوره يؤكد ان كتفك اليمن اصغر من كتفك الشمال وهذا هو سبب طول الكمّ اليمين.. تكاد تقتنع بما يقول لا انك ترى ان رجل البنطلون اليمين اطول من الرجل الشمال.

بائع الاحذية اللطيف الذي يهش ويبش في وجهك عند دخولك يعبس في قدميك اللتين لفلتا كل الاحذية في محله ولاول مرة تكتشف (على ذمة البائع) ان لديك اصبعاً سادساً.

بامكانك ان تتجاوز كل هذه الاهانات على اعتبار ان كل السابقين حريصون على «تنفيق» بضاعتهم، ولكنك لست مضطراً لذلك عند طبيب الاسنان الذي يبدأ بوصف «النخور» في اسنانك والاصفرار «والتفش» في مقدمة الفك العلوي مستهجناً ما يراه فيبعث الضيق في نفسك والشعور بالانكماش اذ لو كانت اسنانك سليمة لما اضطررت اصلاً لزيارة هذا «الخلّوجي»... انت لست غزالاً كما كانت تقنعك أمك لكنك ايضاً لست قرداً او مسخاً كما يحاول ان ينعتك كل هؤلاء ۞

مستثقف

رسالة الى زوجي

مضى وقت طويل دون ان يراك اطفالك او يتحدثوا معك، ولكنك ما زلت توجه خطاباً لكل واحد منهم رغم انشغالك الكبير بتطورات عملك، وعندي شعور بانك مطمئن الى طريقة تربيتي لهم ومتابعتي دروسهم والاشراف على لعبهم وتسليتهم والعناية بصحة ابدانهم ونفوسهم... نعم انا اقوم بهذا كله بحافز من شعوري بالواجب نحوهم وبدافع فطري من امومتي لهم وحبي لمصلحتهم ولا اكاد اترك شيئاً يطلبونه في حدود المعقول الا ونفذته لهم ولقد لاحظت في الآونة الاخيرة انهم بدأوا يكتفون بي لانني انا المعين لهم والامر الاخير الذي يحتكمون اليه ويلبسون به.

كثيراً ما تمضي الايام والسنون والابوان في غفلة يحسنون الظن بكل شيء ويتوهمون ان الامور تجري كما وضعوا الاهداف الاولية وخططوا لها ويمر الوقت ويغفل الابوان عن متابعة الخطة وتنفيذها وبالتالي يفاجئان بالامور وقد انحرفت عن مجراها واذا بالزاوية تنفرج ويكون الخرق على الراس.. ولات ساعة مندم.

اسرد لك هذه المقدمة لاتدارك وتدارك الخطأ قبل ان يحدث.. لا اريد الاطفال ان ينسوك وما اسرع ان ينسى الاطفال ويتعودوا على وضع جديد وقد اطلعت على امثلة كثيرة.. يغيب الوالد بحكم ظرف يضطره الى البقاء سنوات طويلة خارج الوطن، بعيداً عن الاهل والولد.... فاذا عاد بعد طول نأي رحب به اطفاله ترحيباً تقليديا واظهروا شوقاً معتاداً ولكن سرعان ما تظهر الفجوة الكبيرة التي خلفها البعد والجفاء... يطلب الاب من ابنائه شيئاً فلا يسارعون الى تلبيته كما اعتادوا .. يتدخل في حل مشاكلهم فلا يعيرونه انتباهاً وكأنهم يقولون مال هذا «الغريب» ولِمَ ولِماذا....

قد يشعرون في قرارة انفسهم بان هذا الذي «اهملهم» مدة ليس له الحق في التدخل بينهم... ولن يفيد معهم المنطق الذي يحاول اقناعهم انما كانت غربته من اجلهم وبعده بناءً لمستقبلهم.

ارجو من الله ان لا نقع في هذا الخطأ، فانا دوماً احدثهم عنك واشعرهم بفضلك وعندي قناعة كبيرة ان هذا الاثر الذي احدثه سيدوم لانك عززت علاقتك بهم برسائلك الكثيرة لكل فرد منهم على حده. تسألهم عن دروسهم.. عن لعبهم... عن امالهم وامانيهم.. تتحدث معهم بالهاتف وترسل اليهم الهدايا وتحاول ان تقوم بدور ابوتك عن بعد.

ارجو ان لا يطول غيابك يرعاك الله ۞

زوجتك

اساسيات في تربية الطفل
مبادىء وافكار عامة في تربية الطفل (٢)

■ صلاح الدين القصاص

● ان الطفل الوحيد لا تستقيم تربيته لمئة سبب، فان كنت حازماً وتفضل الله عليك فاسع الى ولدين او اكثر فانك بذلك تهيىء لابنائك ظروفاً افضل واسلم للتربية. ان الطفل الوحيد ينشأ طفلاً انانياً لانه اعتاد ان الاشياء والالعاب والاهتمام: كل ذلك له وحده لا يشاركه فيها احد. وينشأ طفلاً عدوانياً لانه يريد الاستئثار بكل شيء وبكل اهتمام. وينشأ طفلاً خيالياً لانه يعيش وحيداً دون من يشاركه حياته وكلامه ولعبه. وينشأ طفلاً انطوائياً غير اجتماعي. ان العلل التي تنشأ عن طفل وحيد لا تحصى، فاما اذا كان هنالك سبب من الله فلا رادّ لقضاء الله، واما ان كان بوسع الوالدين فليجتهدا بولدين على الاقل، يكونان متقاربين في العمر فينشآن متفاهمين- وان اختلفا احياناً- متحابين- وان تجافيا في بعض الاوقات- وتكون التربية عليك اسهل.

● اذا كثر اولادك فكن عادلاً مقسطاً بين الجميع، ولا تفضل واحداً على الاخر ولا تحابِ واحداً على حساب اخيه. ان الوالدين قد يميلان بشكل لا ارادي الى اصغر الاولاد او الى الولد الاكبر (البكر) او الى الولد اذا كان بين اخوات بنات او الى البنت اذا كانت بين اخوة ذكور، وفي كل هذه الاحوال السابقة يجب على الاب والام ان يقاوما هذا الاتجاه القلبي او هذا الميل، وحتى ان لم يمكنهما القضاء عليه كلية فان عليهما الا يسمحا له بالظهور وان يحولا دون ملاحظته من قبل الابناء. ان التفضيل في المحبة بين الاولاد خطأ فادح، اما اظهار ذلك والتصريح به فهو خطيئة، بل هو جريمة لا تغتفر، ولا تعود اضرار ذلك على المفضولين فقط بان ينشؤوا ساخطين او معقدين، بل ان الضرر يكون اوسع من ذلك بحيث تسود بين الاخوة انفسهم روح الحسد والضغينة ومشاعر الكره المتبادل.

● كن عادلاً ومقسطاً في اوامرك ونواهيك وعقوباتك.

ان الخطأ الفادح ان تأمر الطفل بامر لا يسعه تنفيذه فلا يستطيع ذلك فتعاقبه، اوتنهاه عن امر لا مفرّ من وقوعه فيقع فيه فتعاقبه، ومن الخطأ ايضا ان تعاقبه على الفلتة او دون التأكد من ذنبه، ومن الظلم ان تحاسب حساب ابن عشر سنين وهو ابن سنتين لا غير مثلا، بمعنى ان عليك ان تراعي سنّه ومستوى فهمه واستيعابه وقدرته قبل ان تقرّر معاقبته من عدمها وحجم هذه المعاقبة في حال وقوعها، ومن الظلم ان تجعل اولادك "مُتَنَفَّسَ غضبك" او "مَنْفَثَةَ خلقك" فتعاقب او تضرب اوتشتم او "تُبَهدل" لا لذنب احدثوه ولكن لانك غاضب او معكّر او منكّد الخلق من امر لا شأن لهم به.

● يبدأ الطفل بالتقليد ابتداء من الشهر السادس، ويكون تقليده تقليد حركات، لكنه لا يلبث ان يصبح تقليد عادات ثم تقليد عبادات، ويولع الطفل ولعاً شديداً بالتقليد في سنته الثانية والثالثة، فليحرص الوالدان على ان يكونا قدوة حسنة خيّرة ولا يكونا غير ذلك، ان الطفل يقلّد الكلمة (فيتعلّم العبادة) ، كن لطفلك قدوة حسنة في مظهرك وسلوكك وتلفظك وفي كل نواحي الحياة، وتذكر ان طفلك اذا رأى امه تكذب عليك او رآك تكذب على ضيوفك نشأ كذّاباً، واذا رآك تتكاسل عن الصلاة نشأ معرضاً عنها، واذا رآك تنرص في الطعام بلا حساب نشأ شرهاً الخ. ۞

عيادة السبيل

د. سمير حمدان

اختصاصي الامراض النسائية والتوليد والعقم وجراحتها

ورد سؤال من الاخت ب.ح تسأل فيه عن نزيف ما قبل الولادة.

اختي الفاضلة: نزيف ما قبل الولادة هو النزيف الذي يحصل ما بين الاسبوع الثامن والعشرين وحتى ولادة الجنين ومصدرها هو نقطة ارتكاز المشيمة. ويجب التأكد من ان النزيف له علاقة بالحمل بالخلاصة واستبعاد الاسباب الاخرى كبعض التقرحات والالتهابات التي توطي نزيفاً مشابهاً.

نزيف ما قبل الولادة على انواع منها ما يحصل من المشيمة المرتكزة ارتكازاً نظامياً وتسمى بالنزيف الطارئة خلف المشيمة والنزيف التي تحصل من المشيمة المنزاحة (النزف الغير قابل للتجنب).

مخاطر نزيف ما قبل الولادة على الام تتمثل اساساً بفقد الدم الذي قد يصل لحد تهديد حياتها وعلى الجنين يتمثل في نقص الاكسجين. ويجب معالجة المريضة في المستشفى وتعتمد على عوامل كثيرة منها درجة نضوج الجنين وكمية الدم المفقودة وسبب النزيف. ۞

الزاوية الصحية

عُسر البلع

د. عبد الجبار دية / اختصاصي الامراض الباطنية والصدرية

يعني هذا المصطلح صعوبة الازدراد، وقد يصاحبه شعور بانّ الطعام او الشراب يقف لاصقاً بالمريء لا يتحرك، كما قد يصاحبه الم خفيف او شديد خلف القفص او في وسط الظهر...

وأسباب عسر البلع كثيرة، يمكن تقسيمها الى اسباب قبل المريء، وأسباب في المريء ذاته.

اسباب قبل المريء:

تتم المرحلة الأولى من البلع بتعاون الفم واللسان والحلق والبلعوم والحنجرة واصابات هذه الاعضاء تسبب صعوبة في البلع تُحسُّ مع السوائل اكثر منهما مع المواد الصلبة، لذلك يشرق المريض ويسعل عند محاولته البلع ويرتد الطعام من فمه وأنفه، وقد يتسرب الى المسالك الهوائية. والامراض المسببة لذلك قد تكون في الجهاز العصبي المركزي كما في تصلّب شرايين المخ او في العضلات ذاتها كما في مرض وهن العضلات او شلل الاطفال او نتيجة التهاب فيروسي او بكتيري او فطري في الفم والحلق واللوزتين او في البلعوم او من ضغط خارجي ناشئ عن ورم او خُرّاج.

اسباب في المريء ذاته: اي اضطراب عضوي او وظيفي في المريء قد يؤدي الى عُسر البلع.

أ) أورام المريء: اهم ما يتبادر الى الذهن وأول ما يجب استبعاده خاصة في المرضى المسنين والاورام الخبيثة في المريء اكثر شيوعاً من الحميدة وهي إما حُرشفيّة في اعلى المريء .

ب) تضيّق المريء: يُصيب عادة أسفله وينتج عن التهاب مزمن من ارتجاع عصارة المعدة الى المريء. وهناك نوع اخر من التضيّق شائع في الاطفال نتيجة ابتلاع مواد كاوية كالقلويات والاحماض المركّزة، ثم هناك نوع ثالث نادر نسبياً يُصاحب انيميا نقص الحديد في السيّدات في منتصف العمر.

ج) الضغط على المريء من خارجه: قد يكون من ورم في الميديزوم او تمدّد في الأورطى او تضخم في القلب او من نتوءات مفصليّة او عظميّة او من جيوب خارجة من المريء ذاته.

د) ارتجاع عصارة المعدة والاثني عشر الى المريء من خلال فتحة فؤادية وعضلة عاصرة سفلى غير محكمة قد يؤدي الى التهاب المريء وتقرّحه وتضيّقه وقد يحدث عسراً في البلع يزول بعد علاج السبب.

هـ) اختلال حركة المريء من اسباب عصبيّة -عضلية يعوق بلع السوائل والاجسام الصلبة على حد سواء، ويتخذ اشكالاً مختلفة اشهرها ما يسمى بـ "لا ارتخاء المريء" Achalasia وفيه تفشل العضلة العاصرة السفلى في الارتخاء عند البلع ويظل الضغط مرتفعاً بداخلها ما يسبب احتجاز الطعام والافرازات داخل المريء الذي يفقد توتره الطبيعي ويأخذ في التمدد والاتساع وقد تطفح محتوياته وترتد الى القصبة الهوائية والرئة فتسبّب التهابهما. وعلاج هذه الحالة هو شقّ العضلة العاصرة السفلى اما جراحياً او بواسطة موسع يدخل عن طريق الفم.

و) من اضطرابات الحركة في المريء، ايضاً ما يسمى "تقلّص المريء الشامل" وفيه تتقبض عضلات المريء انقباضاً متقطعاً قد يحدث تلقائياً او عند البلع خاصة بلع المواد الساخنة او الباردة، ويُسبب ذلك عسراً في البلع وألماً في الصدر قد يشتبه مع الم الذبحة الصدرية ولذلك يجب فحص القلب جيداً في مثل هذه الحالات. كذلك تختل حركة المريء احياناً في مرضى البول السكري وفي مرضى تصلّب الجلد.

التشخيص: تشخيص السبب في المريض الذي يشكو من عسر البلع يحتاج الى فحص اكلينيكي شامل، بما في ذلك الاستماع جيداً الى اعراض المريض وسؤاله عن نوع الاغذية التي يصعب بلعها وعن مكان الالم ان وُجد، وهل نقص وزنه ام لا، وهناك بعد الفحص الاكلينيكي وسائل اخرى خاصة مثل اشعة الصدر، وأشعة المريء والمعدة بالباريوم وفحص المريء والمعدة بالمنظار.

العلاج: يكون باستعمال مرخيات العضلات بما فيها النيترات والهيوسين ومضادات كالاتروبين واشباهه وذلك طبعاً باشراف الطبيب. ۞

السبيل تلتقي مدير المعهد العالمي للفكر الاسلامي

د. العلواني : الامة احوج ما تكون الى استذكار العمل المؤسسي من خلال مؤسسة الوقف بجوانبه المختلفة

عالمية الاسلام وختم النبوة ورسالات السماء وصفة التخفيف والرحمة خصائص غائبه عن الخطاب الاسلامي المعاصر

كل ما اتمناه ان يستمر الاردن واحه فكرية حرة وان يستفيد الشباب المسلم فيه من هذه النعمة او الفرصة

المعهد العالمي للفكر الاسلامي هو احد المؤسسات الاسلامية (النادرة) التي تتبنى رسالة في احداث حركة وعي اسلامي مستنيرة، تسعى لاصلاح الاشكاليات التي يعاني منها الفكر الاسلامي المعاصر، وانعكاساتها على بنية الوعي الاسلامي وعملية صياغة وتشكيل العقل المسلم، ويطرح المعهد خلال جهوده اولويات من قبيل اسلامية المعرفة على هامش مؤتمر "علوم الشريعة في الجامعات- الواقع والطموح" الذي عقد مؤخراً في عمان، استضافت السبيل الدكتور طه العلواني مدير المعهد العالمي للفكر الاسلامي للحديث حول حالة الفكر الاسلامي وقضايا عديدة اخرى، فكان هذا الحوار

■ حوار - احمد عبدالعزيز

■■ فضيلة الدكتور... زيارتكم للاردن جاءت للمشاركة في اعمال مؤتمر علماء الشريعة، هل لكم ان تحدثونا عن طبيعة دور المعهد العالمي للفكر الاسلامي في هذا المؤتمر ثم ما يتصل بمشاركتكم الشخصية فيه، والانطباعات التي خرجتم بها حول ما تحقق من اهداف مثل هذا المؤتمر؟

- اما ما يتعلق بمشاركتي بالمؤتمر، فالمؤتمر فكرة واعداداً كان من تفكير المعهد العالمي للفكر الاسلامي حيث ان العلوم النقلية، الملقبة بالعلوم الشرعية، وهي العلوم التي اسست حول الكتاب الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وفي محاولة لفهمهما والاستنباط منهما، استنباط الاحكام الشرعية ، والهداية التي يشتمل عليها الكتاب الكريم، وتشتمل عليها السنة النبوية المطهرة، هذه المعارف او العلوم التي تاسست من هذين الاصلين (الكتاب والسنة) هي علوم ومعارف مهمة جداً في تشكيل العقل، وايجاد بنيته بكل ما في تلك البنية وذلك التكوين من عناصر ايجابية ومن هنا كان لابد لحركة منهجية معرفية من مثل التوجه الذي يقوم المعهد العالمي للفكر الاسلامي عليه، بان يهتم بهذا النوع من المعرفة، وان يحاول ان يعكس اهتمامه على هذا النوع من المعارف، بحيث يعاد النظر فيها وتتم مراجعة القواعد التي قامت عليها ويجري تتبع اثارها على العقل المسلم في القديم والحديث، كما ان المعهد لاحظ ازدواجية التعليم في العالم الاسلامي وفي العالم العربي بصفة خاصة، واثار هذه الازدواجية السلبية في تشكيل وتكوين النخب في العالمين العربي والاسلامي، ولذلك كان من الطبيعي ان يوجه المعهد، بعض الجهد نحو هذا الجانب من هموم امتنا. فكانت الفكرة ان تستعرض الجهود السابقة التي بذلت في محاولة اصلاح هذا النوع من التعليم والمسمى بالتعليم الديني او الشرعي، وهناك الحقيقة، جهود كبرى، قد سبقت في هذا المجال، تم رصد بعضها ومراجعته، ومحاولة معرفة اثارها او ثمارها، وما قد يكون قد ترتب عليها من نتائج، وبناء عليه أعدت ورقة عمل، وجرت مفاتحة جميعة البحوث والدراسات الاسلامية في الاردن وبعض الجامعات الاردنية كالجامعة الاردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة، وهي جامعات سبق للمعهد ان تعاون معها في مشروع «نحو نظرية تربوية اسلامية»، ومن ثم بدات بالفعل عملية التحضير لهذا اللقاء، والبدء باستقبال الاوراق الاتية من قبل الباحثين كما سبق هذا اللقاء، لقاءات تحضيرية على مستوى اقليمي في القاهرة وعمان، لدراسة مشكلات تواجه التعليم ونتائجه في مثل هذا النوع من العلوم والمعارف، وطرائق تعامل المعلمين معها، وكيف يمكن الحد من هذه المشكلات، والقضاء على سلبياتها التي احاطت بالعملية التعليمية كلها، والمتصلة بهذه النوع من المعرفة، وبناء على ذلك، وبعد ثلاث سنوات من التحضير والمتابعة تم انعقاد اللقاء وبالشكل الذي رايتموه ما بين (٢٣-٢٦)/ آب في عمان.

■■ في تناولنا لظاهرة المؤسسية الاسلامية، نلاحظ غياباً وانحساراً لمثل هذه المؤسسات سواء الجامعات او المعاهد او مراكز الدراسات الفكرية والاعلامية عن الساحة، ونعني بالمؤسسات هنا تلك التي تتبنى العمل التطوعي من خلال مؤسسة لا اتصال مباشر بينها وبين الجهات الرسمية، ماذا تقولون بشان هذا الغياب؟

- غياب العمل الفكري والمعرفي والمؤسسي، هو أحد مؤشرات حالة الهبوط التي تحياها الامة في عصرنا هذا، فمن المعروف انه ومنذ اللحظة الاولى التي جرى فيها نوع من الافتراق بين السلطان والقرآن، في واقعنا التاريخ، الذي ساعد على حفظ حضارتنا وتراثنا وبناء امتنا وكياننا، هي تلك الاعمال التطوعية التي كانت تقوم على مؤسسة شرعت من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قواعد بنائها، الا وهي مؤسسة الوقف بجوانبها المختلفة، والتي اعتبرت الى حد كبير المؤسسة التي استطاع العقل المسلم ان يفرزها ويبرزها الى الوجود، لتكون اهم وسيلة حضارية، واهم مؤسسة قادرة حفظت لهذه الامة كيانها وحضارتها، ودينها وعلومها وثقافتها بالرغم من كل ما حدث في تاريخنا من مآس وتغيرات سياسية وتقلبات، وحروب صليبية دامت قرنين، ثم اجتياح تتري بربري، اتى على الاخضر واليابس-كما يقال- من هنا تغدو اقامة المؤسسات الفاعلة في المجتمع ظاهرة حضارية لا يمكن ان توجد الا اذا وجد مستوى من الوعي على الذات، ومستوى من فهم الواقع والارتباط به، والرؤيا المستقبلية وبدون هذا لا يمكن ان توجد مثل هذه المؤسسات.

فالناس اليوم نجدهم لا يقصّرون-على سبيل المثال- في بناء المساجد، بل على العكس نجد حركة بناء مساجد جيدة الى حد كبير، لماذا؟.. لان المسجد يمثل شيئاً ملموساً باعتباره ذو اتصال بقضية الثواب، وفكرته ودخول الجنة، «ومن بنا لله بيتاً، ولو كمفحص قطاة، بنا الله له بيتاً في الجنة»، لكن لا يدرك الناس مثلاً اهمية تفريغ عالم او استاذ لمدة عام ليكتب كتاباً، ذا اهمية معينة ممكن ان يصحح من خلاله بعض المفاهيم الخاطئة، او يعطي توجيهاً لازماً، لا يدرك الناس اهمية مثل هذا الامور، كما لا يدركون اهمية عقد لقاء او حوار ونقاش، او حتى ابتعاث طالب لدراسة علم ما محدد في بلد ما في العالم.

هذه الامور التي يمكن ان نسميها فروض الامة التي كانت ولا تزال تعرف بـ «فروض الكفايات» والتي لا يلتفت اليها حينما يكون مستوى وعي الامة اقل من اللازم، وانما يلتفت لاشياء اخرى.

من هنا، والامة تمر بحالتها الراهنة وهي حالة تفكك وتفسخ الى حد كبير، تكون الامة احوج ما تكون الى استذكار هذا النوع من العمل المؤسسي (الوقف) ليقوم بدوره في حماية تراث الامة وثقافتها وفكرها.-والعمل على تشكيل العقل المسلم واعادة بنائه واعطائه القدرة اللازمة على مواجهة التحديات التي تواجهه.

■■ اذن هل يواجه قيام مثل هذه المؤسسات اشكاليات على مستويات التمويل والادارة؟

-لا شك في هذا، هذه من اهم المشكلات التي تحول دون قيام عدد كاف من هذه المؤسسات يستطيع ان يلبي حاجة الامة بكفاءة وفاعلية، يحتاج الامر في الحقيقة من اهل الخير وكل المهتمين بمستقبل هذه الامة والناظرين بقلق الى ما قد تواجهه من تحديات خطيرة ان يمدوا كل يد قادرة من اجل دعم ما هو قائم من هذه المؤسسات وايجاد مالم يكن.

■■ الحديث عن المرحلة التي تحياها الامة الاسلامية الان، يدفعنا للتساؤل حول حال الحركة الاسلامية العالمية فيما يتعلق بخطابها ومن ثم انتاجها الفكري، النقاط الغائبة والنقاط الضرورية او الاصيلة والنقاط التي غابت واحترقت، ماذا تقولون بهذا الصدد؟

-في دراسة بسيطة اعددتها قبل عامين تقريباً تحمل عنواناً قد يكون فيه غرابة الا وهو "الابعاد الغائبة عن فكر وممارسات الحركات الاسلامية المعاصرة" وفي هذه الدراسة تعرضت الى بعض الابعاد الغائبة عن الخطاب الاسلامي المعاصر، وعن الفكر الاسلامي المعاصر، اهم تلك الابعاد في تقديري هي خصائص رسالة الاسلام ذاتها، واشعر حقيقة ان كثيراً من الخصائص المباشرة في رسالة الاسلام غُيبت او غابت عن الاذهان والخطاب الاسلامي يطرح او يتم تداوله في اماكن عديدة، من هذه الخصائص على سبيل المثال كون الاسلام رسالة عالمية والخطاب فيه موجه الى العالم كله، والاسلام هو دين الهدى، ودين الحق، ودين القيم المشتركة بين بني البشر كلهم، ولكن الخطاب الاسلامي للاسف الشديد يكاد يتصف بسائر الخصوصيات الجغرافية والقومية التي تحياها البؤرة او المنطقة التي عاش فيها الاسلام تاريخه او ماضيه، او تشكل في اطارها الواقع التاريخي الاسلامي، ولو التفت لهذا البعد، بعد عالمية الخطاب الاسلامي، لو تنبهت الامة الى انها مسؤولة تحمل خطاباً عالمياً لا يختص بها، لا في دائرتها القومية او البشرية، ولا في خصوصياتها الجغرافية وانها مسؤولة عن توصيله الى الاخرين، مجرد الاحساس بانك تحمل رسالة عالمية وانك مسؤول عن توصيلها يغير من طبيعتك ونفسيتك وعقلك وفكرك، ويجعلك تشعر بمسؤولية لا عن قطعة جغرافية محددة ولا اقليم بعينه، ولكن عن البشرية كلها، وانذاك تنظر الى الخصوصيات الجغرافية والقومية في اطار كونها قاعدة ومنطلق، وحينما تتغير النظرة يتبعها تغير امور كثيرة، منها انك سوف تنظر الى كل مشكلة بابعادها المختلفة، ما هو المحلي منها وما هو العالمي، وكيف يتفاعل العالمي مع المحلي، ليجعل احياناً من مشكلة صغيرة جداً جداً، تتحول الى مشكلة شبه دولية، مع انها مشكلة تافهة جداً، كحادثة ذلك الصبي الامريكي الذي كان يعبث بالسيارات في سنغافوره، ويفسر هذا التداخل الحادث في عصرنا الحاضر بين ما هو محلي وما هو عالمي، وحينما نلاحظ كل هذه الابعاد لا شك ان نظرتنا للقضايا سوف تتغير، وان كل قضية انذاك من القضايا التي نواجهها، ستاخذ فهماً اخر، ومن ثم يتخذ وعينا وادراكنا بشانها كلاماً اخر ايضاً، كما ان نظرتنا للحلول التي نقدمها لاي قضية من القضايا حين ندرك هذا التداخل سوف تتغير وان الحل انذاك، لن يقدم في اطار الحزب او الفئة او الجماعة او القرية او المدينة او حتى الاقليم والقطر بل سيفرض على عقولنا التجدد والبحث عن حل يستجيب لكل هذه الحاجات، اخطر واهم من ذلك ان هذا البعد البديهي البسيط الذي نصت عليه ايات القرآن الكريم واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عالمية الاسلام، يفترض حتى في فقهنا وفهمنا وعباداتنا استحضاره وملاحظته، مما يشكل تغيراً كبيراً في الخطاب وهنا اود ان اتحفظ على دعوة فيه الى العالمية، تلك الدعوة التي نسمعها ليل نهار، تحاول باسم العالمية وباسم النظام الدولي الجديد ان تذيب سائر خصوصياتنا وان تجعل منا مجرد ملحق تابع او ذيل في اطار المركزية الغربية السائدة.

هذه الدعوة انا لا اسميها عالمية بقدر ما اجدها دعوة مركزية لانها تحاول ان تجعل كل شيء يدور حول المركز، تحاول ان تنفي سائر خصوصيات الامم لتجعل منها مجرد احجار تدور حول المركز، اما بالنسبة لعالمية الاسلام، فهي شيء اخر، هي دعوة لدخول الناس في السلم كافة، لا السلم المفروض، او الذي يفرضه القوي على الضعيف لإذابة خصوصياته او ازالتها ولكن السلم المتكافىء، (الامن، الطمأنينة)، السلم الذي يدور في دائرة ان الرب واحد وان الاب واحد، كلكم لادم وادم من تراب، « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» والذي يعقب التآلف هو التعاون.

والذي يعقب التعاون هو اعمار الارض واتخاذها سكناً وموطناً ومنزلاً للانسان خالياً من الصراع، وخالياً من التنابذ وخالياً من طرد شعب لاخر او تدمير شعب لاخر او اذابة خصوصياته وامكاناته، عالميتنا هي العالمية التي تقوم على سيادة قيم الهدى والحق والعدل والامانة.

■■ هل من خصائص اخرى تجدها غائبة عن الخطاب الاسلامي المعاصر؟

- من الخصائص الاخرى الغائبة عن الخطاب الاسلامي في عصرنا هذا، الاحساس بخاتمية الكتاب، وختم النبوة، اعني بختم النبوة، وكون الكتاب الكريم هو اخر كتاب سماوي، خاصية مهمة جداً اجدها تغيب ايضاً عن كثير من حملة الخطاب الاسلامي، فعندما نؤمن بان رسالات السماء قبل الاسلام تتابع الانبياء على بنائها «وان من امة الا خلا فيها نذير» فالرسل كانوا ياتون متتابعين الى الامم، ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين، وهذا البعد مهم جداً فهو يجعل الانسان ذاته صاحب المسؤولية الاولى في التجديد، لا ينتظر رسولاً ولا نبياً فعليه ان يستعمل عقله، وان يبذل جهده وجده وابداعه وكل ما يستطيع للقيام بعملية التجديد، وحينها تحصر ذهنك وفهمك وعقلك في اطار واقع تاريخي ثم تقول هذا هو الفهم الاخير وتستقيل تبعاً لذلك عقلياً ونفسياً، فذلك يعني انك انسان مغيب، وان الخطاب الذي تقدم سيكون كل شيء الا ان يكون خطاباً فالخطاب لا يعتبر خطاباً الا اذا كان رسالة يحملها مخاطب الى مخاطب.

والمخاطب والمخاطب يجب ان يكونا حاضرين ولكن حينما تحمل خطاباً تاريخياً لتتجه فيه الى الناس اضافة الى فهم تاريخي كذلك، لا يمكن اطلاقاً ان يكون هذا الخطاب قادراً على احداث حركة الوعي، اما الخطاب القادر على احداث حركة الوعي فهو ذلك الخطاب الذي يمكن ان يستند الى ثوابت القرآن الكريم، والى النبوة الخاتمة فيحمل الانسان معه مسؤوليته التجديدية ومسؤوليته الاصلاحية ومسؤوليته للفهم المتجدد لقيم القرآن الكريم والمنهاجية التي اتبعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الربط بينها، وفي الربط بين قيم القرآن والواقع المعاش، واكتشاف الفوارق بين واقع الوحي والواقع الراهن.

خاصية اخرى اضافة الى عالمية الاسلام وختم النبوة وتوقف رسالات السماء باعتبار القرآن الكريم الكتاب الاخير، هي طبيعة هذه الشريعة فهي لم تعد لشعب بعينه، وانما أعدت للانسان في سائر اقطار الارض، لذلك كانت شريعة تخفيف ورحمة ، وهذا بعد غائب عن كثير من العاملين في الحقل الاسلامي، كثير منهم فهموا القرآن الكريم بالذات وربما فهم الكثير منهم طبيعة السنة النبوية كما فهموا الاديان الاخرى واسقطوا فهم الاديان الاخرى على الاسلام ومن ثم بعض الشرائع الاخرى ووظائفها على شريعة الاسلام ما السبب؟ اليهود كانوا يحيطون بالمدينة المنورة وكانوا قد جاءوا الى الجزيرة العربية يترقبون ظهور النبي الامي، والذي بشر به موسى وعيسى، وكانوا يطمحون وينتظرون الجهد كله حتى ان

البقية.......ص ٢٩

مستنقف

كيف السبيل ؟



الدكتور احمد نوفل

قصة نهوض

أمتنا ... في درب النهوض

وامتنا تتلمس طريقها للنهوض، من بين انقاض وركام، وتخلف وعوائق، وعقبات وحواجز نكتب هذه الكلام من وحي القرآن، وفي رحابة عسى ان تكون لامتنا معلماً على الطريق، او مؤشراً على السبيل، او محركاً محفزاً على السير والمضي قدماً في درب النهوض.

ولقد بلغت الحيرة بالامة مبلغاً، كيف تبدأ؟ ومن اين؟ وأين الخلل؟ وأين العقدة؟ وما الذي يعوقنا ان عرفنا السبيل ان نمضي فيه؟ ومتى نستحق معونة الله؟

اسئلة كثيرة، وحيرة مقيمة، ودوران في حلقة مفرغة، والزمن يمضي، والسوء يتضاعف، والعلة تستفحل، والعدو يشتد كيانه ويكتسب شرعية لوجوده، ويتراكم الاحباط. . والتخبط ما زال هو السمة الغالبة على حركتنا افراداً ومجموعات وامة.. في المجمل.

اقول بينما الوزن النوعي للامة يخف اكثر واكثر، وعيون العدو تقتحم حمانا اكثر واكثر، حتى لقد قال بوش كلمته المؤلمة الموجعة: كنا نحسب للعالم الاسلامي حساباً وكنا نظنه اسداً واذ بنا نكتشف انه أسد من تبن..

وبينما تغرق الامة مزيداً في المشكلات.. منها ما هو من صنع عدونا، واغلبها من صنع ايدينا...

وبينما مسرح العبث لا يتوقف، وواقع اللامعقول يستمر، لابد من مراجعة جادة، واستقراء للواقع، والتاريخ، وشحذ الفكر واستنهاض للامة، وتحريض على الحركة وتشجيع، علها تتغلب على ضعفها وعلى ما يلقيه عدوها في دربها من عقبات...

نحن اولى بالانبياء من اقوامهم..

في هذا السياق من سيل الازمات والتحديات نقف عند صفحة من التاريخ يقصها علينا القرآن.. وهي من صفحات التاريخ الايماني.. فهي بالتالي جزء من التاريخ الذي نعتز به، فامتنا هي امة الايمان، وتاريخنا هو تاريخ الايمان، ونحن اولى بموسى وعيسى والانبياء من اممهم.

فلا يصدنا عن الفائدة انها صفحة من تاريخ عدونا اليوم. فلو كان اهل الايمان الذي قص علينا القرآن قصصهم احياء لكنا وإياهم في صف واحد وخندق واحد، ولوقف اليهود في وجههم يحاربونهم بكل شراسة.

اتستغربون؟ فمن قتل الانبياء؟ وكيف بالتالي تضعون في صف واحد القاتل والقتيل؟ والمؤمن والكافر؟

نحن ورثة كل النبوات ومجتمعات الايمان، وورثة كل التاريخ الانساني القائم على المنهج الالهي، ورسالة السماء..

وبعضنا من اسف يضيق ذرعاً -جهلاً منه طبعاً- بانبياء الله ويلقون عليهم التبعة، فلولا موسى ما كنا في مواجهة بني اسرائيل..

وغير صحيح على الاطلاق، فلولا موسى لنا لا لهم، ونبينا مذ نزل المدينة قال معلقاً على يوم عاشوراء الذي فيه أنجى الله موسى، قال: نحن احق بموسى منهم.

وثانياً، ان الملوم لا انبياء الله، بالقطع، ولكن ضعفنا، وعلى عادة العاجز فانه يلقي باحماله وتبعة اهماله على غيره، اما القدر واما ما تيسر من الذرائع الاخرى. المهم اننا لا نتحمل المسؤولية..

اما ما يزعمه اليهود من علاقة بابراهيم وارض موعودة من الرب، وبنوة ليعقوب، ورابطة بانبياء كرام بعثوا فعلاً ببني اسرائيل، فنقول: ان بني اسرائيل قد اعنتوا الانبياء احياء. افيعتزون بهم اليوم أمواتاً..؟

فمثل هذا الانتساب انما هو ادعاء كاذب، ورفع لشأنهم بزعم الانتساب الى هؤلاء الكرام.. الذين هم منا ونحن منهم.

حكاية نهضة امة وميلاد مجتمع

بعد هذا نقول: ان القرآن يقص علينا قصة نهوض مجموعة، ويحكي لنا حكاية انبعاث امة.. وذلك في سورة البقرة التي هي سورة صياغة امتنا وتشكيل وعيها الفكري والحضاري.. بلوغاً بها الى مرتبة الوسطية والخيرية.

وينبغي ان نقف عند هذه القصة وقفة تفكر وامعان ودرس، علّنا منها نأخذ العبرة، ونسقط من التاريخ الغابر شعاعاً على الواقع الحاضر، والمجتمع المعاصر..

تقول الآيات عارضة علينا هذه القصة المترعة بالمعاني المزدحمة بالوان الفائدة:

«الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم: ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله..».

تبتدئ القصة قبل اربعين اية بالضبط من ختام سورة البقرة، فهي من زبد السورة وخلاصاتها.. وجاءت في سياق الامر للامة الاسلامية بالقتال والجهاد، كشاهد عملي حي، وواقعة تاريخية شاخصة.. على قضية الجهاد.

تبتدئ الآيات بالاستفهام الموجه الى النبي وامته، صلى الله عليه وسلم، والذي فيه التعجيب بقصد الاثارة وشد الانتباه، وتهيئة الذهن لتلقي عبرة عالية: الم تر..

ويكاد قصة القوم واقع نشاهده اليوم بأم اعيننا ونتملاه بكل حواسنا، وهكذا يقص القرآن. امر اخر ان النهوض لا بد له من طليعة وقيادة وقلب نابض وعقل موجه، وقد تحدد هذا في الملأ.. أي الوجهاء.. ثمّ النبي الذي توجهوا له ليكون هو معقد الامل ومحط الرجاء..

ووقفة ثالثة ان القصص في القرآن كثيراً ما يطلق القصة عن تحديد الشخوص فلماذا حدد هنا انهم من بني اسرائيل؟

أولاً: لان الامة كانت في مواجهتهم. ولان كل قصص سورة البقرة عنهم وفيهم.. ولانه ثالثاً.. ان كان هؤلاء قد قرروا النهوض.. افلا تقرره امة حية عظيمة كهذه الامة..؟

ثم نصّت القصة على ان الاحداث تجري بعد موسى.. وهذا مؤشر اخر او محفز آخر، فلئن قرروا النهوض وموسى ليس بين اظهرهم، فلا يتذرعن متذرع بأي ذريعة على عدم النهوض كغيبة النبي، وانقطاع الوحي، وانقطاع التجربة التاريخية والشهود الحضاري منذ عقود او قرون..

ثم.. ثمة أمر آخر.. ان الانبعاث ديني، وان النهوض انطلق من منطلق الايمان، وبدلالة ان القوم من بني اسرائيل توجهوا الى نبي ليحدد لهم وجهة السير ويعين لهم قيادة الانطلاقة.. وهذا واضح الدلالة في ان البدء كان من ارض الرسالة وعلى اساس الايمان.

محاولات نهوضنا .. علمانية !

وهنا وقفة.. ان امتنا حاولت النهوض من كبوتها مرات ومرات لكنها كانت تصر على ان يكون النهوض على غير قاعدة الايمان، فكانت الامة لا تزداد الا علة والا تخلفاً..

ولقد كانت قوى العالم الخارجية، وقوى التخلف الداخلية تتضافر معاً في تناسق عجيب، وتناغم ماثل، في خنق أي محاولة نهوض تقوم على اساس التزام الاسلام ونهج الايمان، ولعل اعجب حكاياتنا.. حكايتنا في مواجهة عدونا الديني والتاريخي والحضاري في القدس بقع الاسلام -بعد الحرمين الشريفين- الاول: انطلق عدونا من منطلق ديني، ونبينه نعلم كم يمثل من حقيقة الدين.

وانطلقنا نحن من منطلق العلمانية، والاصل ان عندنا ديناً هو الكفيل بتجميع الطاقات وتحفيزها ورص الصفوف.

لو كنا حريصين فعلاً على النهوض وعلى النصر على عدونا.. لو كنا كذلك ما اصررنا على العلمانية حتى اللحظة وكأنها المفتاح السحري الذي يفتح لنا كل السبل، ويحل لنا كل المغاليق.. هم يقولون: فلسطين دولة يهودية قلبها الهيكل والقدس، ونحن في بلاهة نقول: نريد في فلسطين دولة علمانية.. نظن بهذا ان العالم يؤيدنا، فما كسبنا العالم وخسرنا انفسنا والمسلمين وقضيتنا المقدسة..

رفض الظلم .. اولى خطوات النهوض

في الكلمات التي ذكرناها من القصة وجدنا ان الاحساس بالظلم ورفضه والتمرد عليه، وقرار مواجهته، والتصميم على انتزاع الحق بالقوة.. كل ذلك كان مؤشر الحياة، ودليل الانبعاث، وعلامة النهوض..

«ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله»

ان الجهاد هو الحياة.. وان الحياة الكريمة هي في ظل الجهاد، من هنا قال الله: «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم..»

وتتذكرون جيداً قبل مقالين أنّا قلنا ان كل قصص سورة البقرة هي قصص انبعاث وحياة بعد موت، وسردنا عدداً، وهذه واحدة في ذات السياق، امة ماتت بترك الجهاد، تبعث حية بقرار العودة الى ميادين الجهاد..

وان من أخوف ما نخافه من آثار دعوة السلام ان تقتل معنى عميقاً في روح الامة وان تئد قيمة متأصلة راسخة متجذرة باهمية الجهاد، وابناء الدين والامة وحضارتنا عليه...

لقد فهموا ان الحق لا يحق الا بالقوة، كما قال الله تعالى تعقيباً على غزوة بدر:

«ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون».

وكما قال الشاعر:

ولا يبني الممالك كالضحايا ولا يدني الحقوق ولا يحق

من هنا نبدأ ..

لقد اختصروا الطريق الى المطلوب.. بكلمة واحدة، وحددوا معالم درب النهوض بلفظة: «نقاتل» بالمضارع المفيد الاستمرار والتصوير وصحيح ان الحياة عقيدة وجهاد، وصحيح كذلك ان الجهاد حياة وانعتاق..

ان دبيب النهوض يبدأ من هنا بالجهاد، وان دبيب الموت يبدأ كذلك من هنا، بترك الجهاد.

هذا الوعي الفكري المتوهج في ذهن القوم، وهذه الرؤية الواضحة، والتصميم العازم، لا بد من اختباره، والا كان شعاراً.

من هنا فان نبيهم لم يخطئ توجههم، وانما اراد ان يتحقق من ان الفكر قد وصلت شرارته الى الارادة، وان البصيرة قد سرى نورها الى العزم.. ولم تتوقف القضية عند حدود الذهن والفهم.

من هنا قال النبي مختبراً لا معترضاً على سلامة المنطلق:

«قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا..»

اتراكم ان فرض عليكم ما طلبتم.. زغتم وتنصلتم وتركتم وانقلبتم؟ ويقولها النبي مختبراً من ناحية ومثيراً محرضاً من ناحية.. فيردون بذات العزم، وبما يدل على مزيد وعي:

«قالوا: وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا..»

لقد أكدوا من جديد ان قتالهم انما هو «في سبيل الله» وان انطلاقتهم دينية، وان وعيهم ايماني، وان دافعهم للقتال هو النية الخالصة في سبيل الله..

ثم أضافوا اليها الدافع الشخصي للقتال، سوى الدافع المبدئي:

«وقد أخرجنا من ديارنا وابنائنا».

ما أشبه الليلة بالبارحة ..

ولو استعرضنا حالنا وانفسنا على ضوء ما قيل، لوجدنا الدوافع هي الدوافع، المبدئية والدوافع الشخصية..

فاما في سبيل الله، فلانهم يقاتلوننا على سبيل الله، ويحاربوننا على دين الله.. ويحتلون مسرى رسول الله.. ويعطلون بيوت الله. ويمكرون بعباد الله.. ويقاومون دعوة الله، ويعوقون امة رسول الله، ويحرمون العالم من نور دين الله.. ويتطاولون على الله وانبياء الله.. افلا يكون القتال بعد هذا في سبيل الله؟

ثم انهم قد اخرجونا من ديارنا.. وعاملونا معاملة لم يعاملها شعب احتلت ارضه في العالم.. فلقد حرمونا شربة الماء، اذ صادروا مياهنا، وحولوها الى مستوطنيهم، ثم وضعوا ايديهم على خيرة ارضنا بحجة الاستيطان والطرق والاحزمة الامنية.. وغرمونا اعلى الغرامات، وفرضوا علينا اعلى الضرائب في العالم..

وهل ننسى ان فلسطين من خير بلاد العالم؟ وانها ارض الاسلام منذ فجر الاسلام؟

وأما اخراجنا من ابنائنا فما من أسرة الا وتوزعت على العالم من استراليا الى كندا.. وما بين ذلك.. ولئن كان لم شمل الاسر جزءاً من شرعة الدنيا، فانه في حقنا ونحن اصحاب الارض ليس حقاً ولا ممكناً..

وان المرء حتى يزور اهله وبيته يحتاج الى صبر ايوب ومكابدة الاهوال، وركوب مخاطرة لا يدري كيف تنتهي، فقد يلبّس قضية تودي به..

كل ذلك حتى يزور اهله ويراهم لبضعة ايام.. افلا تتحرك في نفس من حمل هذه المظالم كلها نوازع القتال وتتفجر معاني رفض الظلم..

مواجهة الاستحقاقات ..

فماذا كانت النتيجة؟ لقد ظننا ان من ملك هذا الوعي الذي عبر عنه هذا الكلام سيثبت في ميدان القتال ثبات الرواسي والجبال.. ولكم كانت دهشتنا ومفاجأتنا عندما سمعنا نتيجة مغايرة لكل توقعاتنا.

«فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلاً منهم والله عليم بالظالمين»

لقد سارعوا الى التملص من تبعة ما طلبوا.. بدليل قوله تعالى:

«فلما..» اي منذ اول الامر، وبادي الرأي.

فهل يا ترى هذه هي نفسية الشعوب؟ ام انها خاصية بني اسرائيل؟ وما الذي حولهم هذا التحول؟ وهل كانوا صادقين في طلبهم فرض القتال؟

اغلب الظن انهم كانوا صادقين. وكم من انسان تمنى الجهاد، فلما واجه الحقيقة نكص على عقبيه.

وهل ننسى ان خير البشر بعد الانبياء واجهوا شيئاً من هذا؟ واستمع:

«الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية، وقالوا: ربنا لم كتبت علينا القتال، لولا أخرتنا الى اجل قريب، قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلاً».

«ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون..».

المهم انهم اداروا ظهورهم للنبي والجهاد والتحرير الاوطان والنهوض لما جد الجد، وواجهوا الاستحقاقات المترتبة على الموقف.

ان من السذاجة بمكان ان نظن ان الحماسة العاطفية تعني الموقف الثابت والدائم، وتعني اجتياز قنطرة الاختبار..

اولو البقية .. ملح الارض

هذا المد الجماهيري الطاغي، تحول فجاة الى جزر شديد، وهذا التوهج الحماسي المنقطع النظير، انطفأ وبرد بلا مقدمات.. وهذا العزم المتألق همدت ناره، وخمدت جذوته واواره، وتبخر، واذ بنا امام سراب حسبناه لجة لبعض الوقت، فكانت المفاجأة الصاعقة: «تولوا..».

ولكن المهم ان بذرة من الخير ما زالت موجودة، وقبساً من النور لايزال منبعثاً، وجذوة من النار لم يطفئها تراكم الرماد: «الا قليلاً منهم..»

هذه القلة هي الطائفة والطليعة التي بشر النبي بانها الخميرة التي لا تنقطع من الارض وهي المعالم الثابتة اذا تحولت الجماهير الى رمال متحركة.. وهي الملامح المحددة والقسمات الواضحة، اذا صار الناس بلا وجه ولا قسمات.. وهم المعاني والحقائق اذا فقدت معانيها وحقيقتها العبارات والكلمات..

هؤلاء هم اولو البقية الذين طالما اراد الله، وطلب كتاب الله ان يبقوا في الارض، فقال:

«فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض..».

هذه الطائفة هي التي تحول مجرى التاريخ، وفي اليها الشاردون، فهم الذين ثبتوا من حول النبي في أحد، ويوم حنين.. فتغير بهم وجه التاريخ.. وهم الذين في قصتنا، غيروا.. ايضاً.. وجه التاريخ.

والله عليم بالظالمين ..

ثم جاء التعقيب على الآية الاولى من القصة:

«والله عليم بالظالمين»

وهنا قضيتان: علم الله اولاً، فهؤلاء، يعلمهم الله، وليس من شخصيتهم شيء، غير منكشف لله، ثم انه العلم الذي سيترتب عليه الجزاء.. فالعلم هنا فيه الملمح الى الجزاء. الم تقرأ قول الله تعالى:

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون»

والقضية الثانية ظلم الذين يتخلون عن القتال والجهاد وارادة النهوض والانبعاث.

انهم يظلمون انفسهم بايقاعها فريسة ونهباً لكل معتد مغتصب.. يظلمونها بما يترتب عليها من ظلم نتيجة ترك الجهاد، ولو كانت امتنا اليوم مجاهدة اكانت تظلم في الارض على هذا النحو؟ اكانت تفصل لها القوانين الدولية تفصيلاً؟ لو كانت تجاهد اكان يجرؤ احد على اتهامها بانها راعية ارهاب؟

ان الذين يمارسون الارهاب لا يستطيع العالم ان ينسب اليهم الارهاب، والمدججون بالقوة هم الذين يفرضون سير الامور وفق مصالحهم.

وهم ظالمون لاوطانهم ومستقبلهم، وظالمون لدينهم، وظالمون للانسانية اذ يحرمونها من فرصة الدخول في دين الله، وما الذي يمنع البشرية اليوم من الايمان؟ انه ضعفنا في المقام الاول، يجعل البشرية تصد عن دين اصحاب اضعف الامم، وتحترم دين الاقوياء..

لقد وقعت الفتنة التي حذر منها كتاب الله:

«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة»

«والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض..»

ولو كانت امتنا قوية لرأيت الناس يدخلون في دين الله افواجاً:

«اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجاً..»

هم ظالمون.. اولئك الذين ينكلون عن تبعة الجهاد ولا يدفعون ضريبة العزة.. ظالمون بكل المعايير والمقاييس، ظالمون على كل الصعد والمجالات..

فهل تتغلب الاغلبية المتحللة الظالمة، ام القلة من اولي البقية؟ وهل ينصر الله القلة الثابتة في اغلبية محتلة؟

ماذا كان من خبر القوم؟ وما بقية مشاهد القصة ودروسها؟

هذا ما سنقف عنده في وقفة اخرى باذن الله.

اطلالة على الذات من نوافذ الآخر

الخطر الاصولي

(١ من ٥)

■ ترجمة لينة ملكاوي عن الايكونومست

نشرت مجلة الايكونومست في عددها الصادر بتاريخ ٦-١٢ اغسطس ١٩٩٤ دراسة مسحية عن «الخطر الاصولي» والسبيل تعيد نشر الدراسة مترجمة على حلقات، مع التاكيد اننا لا نتبنى المعلومات والاراء الواردة فيها.

الدراسة تكمن اهميتها باعتبارها اطلالة على «الذات» المسلمة من نوافذ «الآخر» الغربي. والدراسة لا تتبنى حكماً مسبقاً وانما تقدم مسحاً علمياً مع التمني بتحقيق التوافق بدل الصراع الذي تتوافر صواعق تفجيره «ان الصراع الطويل بين الصليب والهلال بدأ في عالم اصغر، عندما لم يكن المسلمون والغربيون يرون عدواً لاحدهما غير الاخر، وفي العالم الاوسع الذي يشغلونه الآن «بصعوبة، حان الوقت للبدء بايجاد حد لهذا الصراع» بهذه الكلمات اختتمت مقدمة المسح فهل سينجح الطرفان في ايجاد حد لهذا الصراع؟ هذا ما تحاول الدراسة الاجابة عليه.

المحرر

الاسلام والغرب

The fundament fear

غلاف مجلة الايكونومست

الخطر الاصولي

بالرجوع ٨٠ عاماً من يوم الخميس الماضي ستكون الحرب العالمية الاولى قد بدأت، تلك الحرب التي انهت ٢٠٠ عام من السيادة الاوروبية العالمية، والتي لا تزال اهوالها تخيف مخيلة ابناء احفاد الرجال الذين قاتلوا فيها. وبالرجوع ٨٩٩ عاماً من يوم الاربعاء يكون البابا اوربان في فيلينس في طريقه الى كليرمونت ليعلن اول حملة صليبية ضد الاسلام، اذ يصيح المستمعون «..ها ارادة الله» كمثال قديم على الحرب الايديولوجية، وبالرجوع ٥٠ عاماً من يوم الاثنين الماضي وبالوقوف على ضفة نهر فيستولا نرى بداية انتفاضة وارسو، بخيانة الروس الشيوعيين السلافيين للسلافيين البولنديين المقاومين للشيوعية في حرب بدأت باسم التفوق العرقي.

وفي ايام عطل شهر آب في الجزء الشمالي الغني من عالم اليوم، حيث الترف والرفاهية، ربما يكون مناسباً ان نسترجع ذكريات ايام شهر اب القديمة والدامية وان نسأل سؤالاً ربما يعكر علينا تلك العطلة: ما الذي يجعل مجموعة من البشر مستعدة لقتل مجموعة أخرى؟ الجواب: تضارب في المصالح، او تصادم في التصورات عن شكل الحياة، او ايمان مجموعة منهم انها متفوقة في اللحم والدم عن البقية. الحرب العالمية الاولى كانت نوعاً من المصالح المحلية، فقد قامت لتقرر من سيسود على اوروبا قيصر المانيا ام روبيرت برول انجلترا. اما الحرب العالمية الثانية فقد كانت من نوع تفوق اللحم والدم حين اعتقد هتلر حقاً ان الشعب الالماني هو عرق متفوق على غيره. اما الحروب الصليبية فقد كانت مواجهة حول فكرة: هل كان المسيح أم محمد «صوت الله الحقيقي»؟.

* سؤال آخر: هل اختلفت الاسباب هذه عن وجه الارض؟ بالتأكيد لا. فالحرب الباردة في صميمها كانت مثالاً واضحاً مدهشاً لفئة تضارب الافكار. فنهايتها لم تكن نهاية لاستعداد الانسان لان يؤمن بانفعال، او لان يشعر بالتفوق، او لان يستولي على مصالح غيره. ان كان الامريكان يغزون هايتي، فهم يحاولون ايقاف مجموعة صغيرة من الهايتيين يحتالون للاستيلاء على مصالح الهايتيين الآخرين. وبوضوح لاثبات فكرة الديمقراطية في تلك الجزيرة. وان كانت رواندا مدمرة فالسبب هو عداء اللحم والدم بين توتسيس وهوتس. ولولا ان الغرب قرر عدم المخاطرة بحياة جنوده منذ ٣ سنوات، ربما يكون الآن قد اوقف الصرب عن الاستيلاء على اراضي وثروات المسلمين، اذ يعتقد الصرب ان دينهم لا يؤهلهم لان يكونوا اخوة سلافيين لهم، وبهذه العملية كان يمكن ان تعمل الديمقراطية على تحقيق مبدأ حق تقرير المصير.

ومع ذلك فان حرب المستقبل التي يتحدث عنها كثير من الناس اليوم، اكبر من جميع الحروب السابقة. انها حرب عامة بين الاسلام والغرب. هذه الحرب على ما يبدو لها ثلاثة انواع من الصواعق الممكنة: الايديولوجيا، ولون الجلد، وتضارب المصالح.

ان الرجل الثري الذي يدير اعمالاً عالمية لاستغلال عطلة شهر اب، يسأل نفسه والكأس تسقط من يده المرتجفة عما اذا كانت السنوات الخمس الماضية التي تلت الحرب الباردة قد انقضت ام اذا حل اوان عصر آخر من الحروب الصليبية.

ان الاستعراض الذي قامت به هذه المجلة بعد الصفحة ٤٨ من هذا العدد عن الاسلام يخلص الى ان ذلك ليس امراً ضرورياً. صحيح ان اوروبا والطرف الغربي من الاسلام -اي الاجزاء المتداخلة لهاتين الحضارتين- يسيران بالتأكيد نحو سنوات قليلة قادمة تتصف بالصعوبة. فاذا استطاع الثوار الاصوليون في الجزائر الاطاحة بالحكومة العسكرية كما هو المتوقع، فان بعض الاشخاص غير المقبولين الذين يشعرون بالمرارة يتحكمون في اكبر اقطار شمال افريقيا، وهذا ربما يساعد الاصوليين للوصول الى القوة في اماكن اخرى، ولبعض الوقت سيكون هناك حرب باردة عبر البحر المتوسط وربما لفترات قصيرة، حرب ساخنة. وستحصل النتيجة التي حان قوتها للتصادم بين المشاعر الاسلامية وسوء الحسابات الغربية. ولكن المواجهات التي تتم عبر المتوسط ليس بالضرورة ان تستمر الى الابد، ولا حتى لوقت طويل جداً، ويمكن ان تنتهي هذه المواجهات اذا انتبه الناس الى التغير الذي يبدو انه يتم الآن في العلاقات بين الاسلام والغرب. وعندما يصل الامر الى الجذور نجد اسباباً للتفكير بان القرن الحادي والعشرين قد يكون الفترة الاكثر استرخاء لثقافتي ابناء العمومة.

اذا استطاع الثوار الاصوليون في الجزائر الاطاحة بالحكومة العسكرية كما هو المتوقع، فان بعض الاشخاص غير المقبولين الذين يشعرون بالمرارة يتحكمون في اكبر اقطار شمال افريقيا، وهذا ربما يساعد الاصوليين للوصول الى القوة في اماكن اخرى، ولبعض الوقت سيكون هناك حرب باردة عبر البحر المتوسط وربما لفترات قصيرة، حرب ساخنة.

عناصر مشتركة اكثر مما نظن

اذا امكن الاحتفاظ بسوق نفطية حرة نوعاً ما، واذا امكن الوصول الى نوع من السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، فان الشكلين الاخيرين من اشكال التصادم في المصالح بين المسلمين والغرب سينتهيا. ولا يسهل تحقيق الشرط الثاني. فان السلام الدائم بين اسرائيل والفلسطينيين يتطلب ليس فقط ابعاد الجيش الاسرائيلي عن ظهور الفلسطينيين، بل يتطلب ايضاً درجة من الدقة تتعلق بخط الحدود وكيفية حماية هذه الحدود ومن يضمن برمجة ثابتة العملية بكاملها. وهذه امور لا يسهل ان ينظر اليها على انها مسلم بها ولكن اذا تحقق السلام فعلاً، فان آثاره سوف يتم الشعور بها في مناطق ابعد بكثير من تلك الرقعة الضيقة من الارض على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط.

ان عدم التوافق بين ايديولوجية الطرفين ليس كبيراً الى الحد الذي يظنه كثير من الناس. بالطبع ثمة فرق كبير حالياً في الكيفية التي تدير فيها معظم الاقطار الاسلامية ومعظم الاقطار الغربية سياساتها، او تتعامل فيها مع المرأة، وغير ذلك. لكن معظم هذه الفروق هي نتيجة للفرق في طريقة معالجة التاريخ لهذين الجزئين من العالم، وليس نتيجة الصراع بين الافكار الاساسية التي تشكلها. كذلك فان العداء الذي يظهره كثير من المسلمين لا يشعرون بكثير من الفخر في القرون القليلة الماضية، ففي القرنين الماضيين حكم الغربيون كثيراً منهم ومن وقتها فان حكام المسلمين كانوا غالباً يفتقدون الفاعلية، تسلطيون وفاسدون فيشعر المسلمون بالاحباط والشعب المحبط يزمجر.

ويمكن لهذا الوضع ان يتغير، والتغير الرئيسي يجب ان يكون في تكيف المسلمين لحقائق الحياة المعاصرة.. ولكن هذا التكيف يمكن ان يُدعم كما يقول المسح الذي اجريناه في هذا العدد، اذا كان الغربيون يرغبون باعادة فتح عقولهم على قضية مركزية واحدة في السياسة: هي العلاقة بين المسؤولية الفردية والشعور بالانتماء. واذا تم ذلك فانه ربما يتبين للاسلام والغرب كم هي الافكار المشتركة بينهما، وربما يكون بمقدورهما في النهاية العيش معاً بسلام، بل ربما يعملان لاهداف مشتركة.

اذا كان ذلك ممكناً سيكون الاسلام والغرب مسرورين؛ لان القرن القادم يحمل احتمالات تدعو كلاً منهما الى القلق. ان روسيا الدم والعظم هي نتيجة ممكنة للفوضى التي سادت الاتحاد السوفياتي السابق، وروسيا الدم والعظم هذه ستكون جاراً خطراً على المدى الواسع لحدود كل من اوروبا والاسلام.

ان الفوضى التي تسود افريقيا السوداء في فترة ما بعد الحرب الباردة ربما تصبح اسوأ بكثير مما هي عليه الآن. ان المسلمين والغربيين يمكن ان يفعلا لانفسهما خيراً، اذا جرى التعاون بينهما لانقاذ تلك القارة غير السعيدة. وفوق ذلك كله فان القوة الصاعدة في القرن الحادي والعشرين ربما تكون المنطقة الكنفوشية في شرق آسيا، التي لا يزال زعماؤها يزعمون انها مبنية على ايديولوجية مختلفة عن كل من الاسلام والغرب. ولنتذكر انها ايديولوجية ما تزال فتية.

ان الصراع الطويل بين الصليب والهلال بدأ في عالم اصغر عندما لم يكن المسلمون والغربيون يرون عدواً لاحدهما غير الآخر. وفي العالم الاوسع الذي يشغلونه الآن «بصعوبة، حان الوقت للبدء بايجاد حد لهذا الصراع».

د. الخالدي يستأنف نشاطه في مسجد عبد الرحمن بن عوف

الى طلبة العلم والراغبين في الاستزادة منه لينطبق عليهم حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام «من يرد الله به خيراً يفقه في الدين».

يعلن الدكتور صلاح الخالدي استئناف الدروس العلمية المنهجية الاسبوعية التي يلقيها في مسجد عبد الرحمن بن عوف في صويلح، بعد صلاة المغرب، وفق البرنامج التالي:

١- السبت : تفسير موضوعي: هكذا تحدث القرآن عن اليهود.

٢- الاحد : الحديث: قراءات في صحيح الامام البخاري.

٣- الاثنين : الفقه: قراءات من كتاب الفقه المنهجي.

وستبدأ الدروس يوم السبت ١/١٠/٩٤ ان شاء الله.

محاضرة

د. محمود ابو دنون يلقي محاضرة في مسجد عبد الرحمن بن عوف / صويلح يوم الثلاثاء ٢٦/٩/٩٤ بعنوان بناء العقل المسلم بعد صلاة المغرب ان شاء الله والدعوة عامة.

انجاز مصحف شريف يعين القارئ على التزام احكام التجويد

تم مؤخراً انجاز مصحف شريف بطباعة فاخرة حازت شرف اصدارها دار المعرفة ليعين قارئه على الالتزام باحكام التجويد اثناء التلاوة بشكل مرئي وسهل وعلى الرسم العثماني ذاته حيث تم فيه ترمز للاحرف بألوان ثلاثة، فالاحمر يرمز الى مواضع المد، والاخضر يرمز الى مواضع الغنة والرمادي يرمز الى ما لا يلفظ اثناء التلاوة. وسيتم عرض هذه النسخ من المصحف الشريف في ١/١٠/٩٤ في المعرض العالمي للسيارات.

طيور الجنة ... موجة فنية جديدة

صدر مؤخراً عن فرقة الامواج الاسلامية في عمان، شريط الاطفال الجديد (طيور الجنة) وهو شريط ثقافي تربوي يسعى الى تحقيق العديد من الاهداف التربوية الطيبة للطفل المسلم، كالمحافظة على الصلاة، وطلب العلم وحفظ القرآن الكريم وطاعة الوالدين وحب الوطن.. ويحتوي هذا الاصدار على مجموعة من الاناشيد والحوارات والقصص الشيقة الهادفة.

وقد قام بكتابة كلمات الاناشيد والحوار ومن ثم تلحينها مشرف فرقة الامواج خالد مقداد، وقد ابدع في اداء الاناشيد كل من الطفلين الموهوبين محمد ضياء وعمر الصعيدي المتميزين بالصوت الجميل والحس المرهف والدراية بالكثير من قواعد النشيد الاسلامي اضافة الى مجموعة من اطفال فرقة الامواج...

«الدولة الاسلامية»

عن دار الارقم للنشر والتوزيع صدر مؤخراً كتاب جديد بعنوان «الدولة الاسلامية» للدكتور كامل الدقس..

يقع هذا الكتاب في (٥٤٢) صفحة من القطع المتوسط.. مجزءاً بثمانية فصول يوضح الكاتب في الفصل الاول كيف ان الاسلام دين معاملة ويذكر ادلة وعيوب قيام الدولة الاسلامية ثم يتجه في الفصل الثاني لتوضيح رسالة الدولة ومقاصد الحكم في الاسلام ويذكر في الفصل الثالث خصائص الدولة الاسلامية ومميزاتها ويشير في هذا الفصل ان المستقبل للاسلام حيث انها مشيئة ربانية ويتحول في الباب الثاني من الكتاب ليبين مقومات الدولة الاسلامية العالمية فيبين ان وجود الدستور هو من اول قواعد هذه الدولة ويتحدث في فصل اخر عن ضمانات تحقيق الدولة القانونية. بين النظم الدستورية والشريعة الاسلامية. ثم ينتقل ليتحدث عن السلطة التنفيذية في النظم الاسلامية وفي النظم المعاصرة..

وينظر في فصول اخرى الى اهمية السلطة القضائية في الاسلام الكاتب كتابه بتبيان وجوب حماية الدولة والدعوة والدفاع عنها حتى يسود الامن والسلام ربوع المعمورة.

المؤتمر العام الاول للتجمع اليمني للاصلاح

■ أول لقاء علني للحركة الاسلامية ■

■ صنعاء – علي الرشيد

تجربة التجمع اليمني للاصلاح تستحق الدراسة وتغري بالتأمل العميق في هذا الحزب الاسلامي الذي نشأ قبل اربع سنوات لقدم نموذجاً متميزاً على القبول بالتعددية السياسية والتعايش مع الآخرين مزيلاً جميع الهواجس التي تتهم الاسلاميين بالشمولية والتطرف سواء كان مصدرها الغرب وآلته الاعلامية او العلمانية العربية وابواقها...

انتقل التجمع من المعارضة الى السلطة بعد ثلاث سنوات من تشكيله ودخل الائتلاف الحكومي مع كل من شريكيه (المؤتمر والاشتراكي) ولا يزال مؤتلفاً مع المؤتمر الشعبي في اطار الحكومة الجديدة المتوقعة. وعلى هذا فان التجربة اليمنية الراهنة كفيلة باقناع كل الانظمة العربية والاسلامية بانها حين تمارس الديمقراطية ممارسة صحيحة فلن تعجز عن استيعاب كافة التيارات السياسية دون استثناء.

دلالات هامة

نسوق هذه المقدمة بين يدي المؤتمر العام الاول للتجمع اليمني للاصلاح الذي استمر خمسة ايام واختتم اعماله يوم السبت ٢٤ /٩ كونه يحمل اكثر من دلالة فهو اول مؤتمر لحركة اسلامية يعقد بصفة علنية ورسمية بينما اكثر التنظيمات في البلاد العربية والاسلامية غير مسموح بترخيصها او تحركها السياسي او في حالة قطعية وخصام مع حكومات بلدانها.. ولكونها من الحركات الاسلامية القليلة التي وصلت للحكم كشريك –وما تزال– اما على المستوى الداخلي للحزب فان مؤتمر (الاصلاح) يعتبر انتقالاً من المرحلة التاسيسية الاستثنائية الى المرحلة النظامية بعد ان تم انتخاب قياداته ورئاسة مؤسساته وفق اسس شورية ديمقراطية.. وكانت رغبة الحزب ان يعقد هذا المؤتمر في فترة لا تبعد كثيراً عن فترة التاسيس ولكن الازمات التي مرت بها اليمن سواء في الفترة الانتقالية او الازمة الاخيرة التي افتعلها الحزب الاشتراكي وقادت للحرب اجلت هذا المؤتمر وما ان وضعت الحرب اوزارها حتى كانت ترتيبات المؤتمر في صدر اولويات (الاصلاح) لاستكمال بنائه الداخلي.

اجماع وتزكية

(الاصلاح) الذي شدّ الانظار اليه كحزب ذي شعبية كبيرة استطاع ان يضيف الى رصيده قصب السبق في عقد مؤتمر عام متجاوزاً كل ما كان يلفق عنه من خلافات داخلية وانشقاقات في تياراته.. واثبت ان اعضاءه كجسد واحد وان تعدد الاجتهادات والرؤى داخله... وقد سجل التفافاً متميزاً حول قياداته ورموزه ومن ذلك فوز رئيسه الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر ونائبه الداعية ياسين عبد العزيز بالتزكية والاجماع من قبل المؤتمر العام.. يحصل هذا في الوقت الذي تتخبط فيه احزاب يمنية اخرى عن عقد امثال هذه المؤتمرات وتخشاها احزاب اخرى وتؤجلها غير مرة حفاظاً من قياداتها على المناصب العليا التي تحتلها وخوفاً من التشرذم والانشقاقات كما هو حاصل مع الحزب الاشتراكي الذي عجز منذ الوحدة عن عقد مؤتمره الرابع رغم الوعود المتكررة التي اطلقتها قياداته خلال تلك الفترة.

الامور التي اقرها المؤتمر

– النظام الاساسي بعد ان ادخل التعديلات الآتية عليه:

* تمديد فترة رئاسة التجمع (الرئيس ونائبه، الامين العام ومساعده، رئيس مجلس الشورى) بثلاث دورات على الاكثر كل منها اربع سنوات.

* توسيع عضوية الهيئة العليا من احد عشر عضواً الى خمسة عشر عضواً.

* اعتبار رئيس الكتلة البرلمانية للاصلاح عضواً في الهيئة العليا ورؤساء اللجان البرلمانية اعضاء في مجلس الشورى وبقية اعضاء الكتلة البرلمانية ضمن ملاك المؤتمر العام.

– تقرير الامانة الذي تلي من قبل الاستاذ عبد الوهاب الآنسي بعد ان طلب المؤتمر بعض الايضاحات حول بعض النقاط فيه.

– مناقشة البرنامج العمل السياسي وانتخاب قيادة التجمع وتشكيل لجان الحزب.

التركيبة التنظيمية

وقد بنى (الاصلاح) هيكله التنظيمي على النحو التالي:

أ– المؤتمر العام: وهم اعضاء منتخبون بالتمثيل النسبي المباشر من الفروع يضاف اليهم اعضاء مجلس الشورى ورئيس واعضاء اللجنة العليا والامانة العامة.

ب– مجلس الشورى: ويتكون من ١٠٠ عضو.

جـ– الهيئة العليا: تتكون من رئيس الهيئة ونائبه ورئيس مجلس الشورى والامين العام ومساعده ورئيس الكتلة البرلمانية وعشرة اعضاء منتخبين من مجلس الشورى.

د– الامانة العامة: تتكون من الامين العام ونائبه وامناء الدوائر التنفيذية التابعة لها.

هـ– القضاء التنظيمي: تتكون من رئيس ومجموعة اخرى تنتخب من مجلس الشورى.

و– هيئات واجهزة وحدات التنظيم المحلي.

وكان يوم الافتتاح مناسبة ليؤكد المؤتمر الشعبي العام عمق العلاقة الاستراتيجية والاخوة الوطيدة مع (الاصلاح) على لسان عبد العزيز عبد الغني الامين العام المساعد للمؤتمر –عضو مجلس الرئاسة– مبيناً ان التحالف بين الحزبين لم تمله الظروف الموضوعية فحسب وانما املته حتمية اللقاء الفكري والعقائدي القائم بينهما والذي تجلى في اروع صوره (بالميثاق الوطني) الدليل النظري الذي يقبل به الجميع.

وبالمقابل في (الاصلاح) اكد عبر كلمة الشيخ الاحمر والامين العام المساعد الآنسي على ان الائتلاف مع (المؤتمر) امر محسوم، اما موقف (الاصلاح) من (الاشتراكي) فقد كان احد التوصيات التي وردت في البيان الختامي: «وهي ان الحزب لم يعلن موقفاً صريحاً وواضحاً مما جرى على الساحة الوطنية من انتهاك للثوابت وخرق للشرعية الدستورية وتهديد وحدة الوطن وسيادته باسم الحزب وتحت شرعيته وان موقف الاصلاح يتحدد عندما يعين الحزب موقفاً صريحاً من العناصر الانفصالية».

الموقف من الاشتراكي

– اما التوصيات الاخرى فمن اهمها :

– اعطاء الاولوية لنشاط (الاصلاح) في عدن ولحج وابين وشبوة وحضرموت ودعم العاملين فيها.

البقية ص٢٩

تجربة ديوان الزكاة السوداني بين التطور والنجاح

■ الخرطوم – خاص بالسبيل – من اروى التل

اكملت تجربة الزكاة في السودان اربعة عشر عاماً فقد قامت ولاية الدولة على الزكاة منذ عام ١٩٨٤م–١٤٠٤هـ ايماناً منها بان الزكاة من واجبات الامام، فمصارف الزكاة تدل على هذا البعد السلطاني، فمصرف «في سبيل الله» و«المؤلفة قلوبهم» و «العاملين عليها» كلها ابعاد سلطانية.. غير قوله تعالى: «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم».

ولقد اصدرت الثورة قانون الزكاة عام ١٩٩٠م –١٤١٠هـ المعمول به حالياً في البلاد والذي انشأ جهازاً ادارياً مستقلاً يسمى ديوان الزكاة وتميز الجانب الاداري للديوان باستخدام العاملين عليها ممن يشترط فيهم القوة والامانة مع الحفظ والعلم وتميز الجانب الشعبي بانشاء المجلس الاعلى لامناء الزكاة في القمة وتكوين لجان الزكاة المحلية في القاعدة الشعبية، ووصل عدد اللجان الشعبية الى اكثر من الفي لجنة منتشرة في انحاء السودان.

ويتميز القانون بشموليته حيث استغرقت مواد القانون كل المصارف الشرعية الثمانية مطبقة نص الآية الكريمة: «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» فكل تجارب الزكاة في العالم الاسلامي اليوم محدودة في اموال معينة جباية وقاصرة في المصارف حيث لا تتعدى مصرفي الفقراء والمساكين.. كما شمل القانون كل مواعيد الزكاة بالشروط الشرعية حيث امرت مواده باخذ الزكاة من كل ما يطلق عليه اسم المال بشروطه الشرعية الا ما استثناه الشرع.

ويتضح الشمول كذلك في ان القانون اعطى الحق لديوان الزكاة القائم بامر الزكاة في استلام الصدقات والتبرعات والهبات وصرفها في اوجه الخير كله.

ولا يلتزم ديوان الزكاة بمذهب فقهي معين، انما اطلع على الفقه الزكوي كله فاختار ما تسنده الادلة وترجحه المصلحة العامة، وما يتماشى مع التطور الاقتصادي والتحول الاجتماعي، فهنالك المؤسسات التشريعية التي تحكم مسار الديوان كاللجنة العليا للفتوى بالديوان كما ويضم المجلس الاعلى لامناء الزكاة شريحة من كبار علماء السودان، والديوان ملزم باية فتوى تصدر من مجلس الفتوى.

ولعل من اهم سمات ديوان الزكاة تطوره السريع فقد وصلت تقديرات جباية الزكاة للعام ١٩٩٤م– ١٤١٤هـ ٦ مليار جنيه سوداني بينما كانت حصيلة الجباية في العشر سنوات السابقة لثورة الانقاذ يساوي ٢٢٨ مليون جنيه سوداني اضافة الى انه يصرف مرتبات شهرياً لـ ٥٠٠ الف اسرة على حساب الدولة بتكلفة شهرية ٤٠٠ مليون وتكلفة سنوية ٤,٨٠٠ مليار جنيه.

ولكي لا يظل الفقير فقيراً، ولانهاء الحاجة.. وضع الديوان برنامجاً ضخماً لتمليك وسائل الانتاج والمشاريع الاعاشية الصغيرة للفقراء، وقد استطاع اخراج ٤٠٠ الف اسرة من الحاجة الى الاكتفاء الذاتي واقام اكثر من مائة مركز اجتماعي يضم مشغلاً ومنسجاً ومصانع صغيرة للصابون والزيوت وغير ذلك كما تم اقامة مشاريع اعاشية زراعية وقوارب صيد وتمليك عشرة الآف مزارع محاريث بلدي.. حيث رفعت الانتاجية الزراعية الى ٦٠٪.

ولم يكتف ديوان الزكاة بتحصيل الزكاة وصرفها بل وضع خطة متكاملة لابلاغ خطاب الزكاة للشعب تقوم على المرتكزات الآتية:

١– الاعلام الجماهيري العام المباشر. ٢– الاعلام المقروء. ٣– الاعلام المرئي. ٤– الاعلام المسموع.

٥– الملصقات في مداخل الطرق واماكن التجمعات.

٦– قوافل دعوية. ٧– العلاقات الخارجية. ٨– مجلة الزكاة وغير ذلك.

ومن اجمل ما قام عليه الديوان بهذا الشأن الخطاب الفني فقد لحنت اناشيد عذبة تنادي باداء حق المال وألفت مسرحيات واعمال فنية متنوعة.

ولم تقتصر التجربة على الداخل وانما اتصلت بجميع تجارب الزكاة في العالم حيث اشترك الديوان في كل المؤتمرات العالمية للزكاة واقام خمس دورات لقيادات اجهزة الزكاة بالعالم الاسلامي بالتعاون مع معهد البحوث التابع للبنك الاسلامي للتنمية بجدة ويقوم الآن بمشاريع عالمية وهي:

١– مشروع المعهد العالمي لعلوم الزكاة.

٢– مشروع المؤسسة العالمية للزكاة او بيت الزكاة العالمي ۞

نبضات القلوب

الا بذكر الله تطمئن القلوب

■ ابنائي وبناتي قراء هذه الزاوية بخاصة وقراء السبيل بعامة.

تغمرني رسائلكم بفيض من مشاعر الفرح عندما الحظ من خلالها ان كلماتنا في هذه الجريدة، تستقر في قلوبكم ايماناً وفي عقولكم فكراً وعلى جوارحكم سلوكاً، وذلك يطمئننا ان كلماتنا تصدر من قلوبنا فليس لها مستقر الا القلوب المؤمنة العامرة بذكر الله، ولا نظن السبب خافياً على احد، فاننا في هذه الجريدة نتلمس كل كلمة تهدي الى البر ونحرص ان يكون "سبيلنا" سبيل الله ورسوله وليس "السبل" التي تفرقنا عن سبيل الله.

ودليل هذا الفعل للكلمة الطيبة هذا العدد الكبير من الرسائل التي وردتني من عدة اخوات يبدين استعداداً بلا حدود للاقتران بالاخ الذي كتب لي من المانيا والذي لم يقبل احد ان يزوجه لانهم لا يريدون ان يغربوا بناتهم، واكثر من ذلك –ولعلكم تتعجبون– ان اخاً كريماً له اخت هو ولي امرها، ومن صفاتها التي ذكرها فانه يتمناها كل خاطب هذا الاخ الكريم استعد بتزويج اخته لذلك الشاب، طبعاً كل ذلك داخل اطار حدود الشريعة الغراء. ونحن نوافقه ونوافق اخواتنا على ذلك.

واظنكم ابنائي وبناتي معي في ان هذا امر لم نكن نلاحظه من قبل، ومع ذلك فانني كنت الحظ الحياء والحرج من خلال كلمات الاخ الفاضل والاخوات اللواتي كتبن ذلك لان الامر لم يكن مألوفاً قبل ان نفتح الباب له في هذه الجريدة الخيرة.. ولكن لامحل للحرج ولا مكان للخجل لانه كما قالت احدى بناتي في رسالتها «قد فعلته خير نساء الارض وهي خديجة رضي الله عنها».

واتمنى على الله ان يطلع الاخ (ي.ا) في المانيا على اعداد السبيل وان يعاود الزيارة، ولن يخيب ان شاء الله. اذ، انه لم يحضر هذا الصيف لانه لم يراجعني احد، ولا اعرف عنوانه حتى اكتب له خصيصاً. والله يتولانا بفضله فهو نعم المولى ونعم النصير. والى لقاء قادم ان شاء الله.

ردود سريعة :

■ الاخ /جهاد عبد اللطيف: اشكر لك مبادرتك وساتصل معك بالهاتف ان شاء الله.

■ الاخت /(ع.ح): ساجيبك عن رسالتك حول «الصديقة المشكلة» برسالة مفصلة ان شاء الله.

■ الاخ /(ع.ا): شكراً على ثقتك، واني اضع ما كتبت تحت يد من يهتم، واما موضوع زواج الاقارب، فقد كتبنا فيه ما لا مزيد عليه عندنا، فهو غيرمحرم وهو ليس كله ضرراً وانما تجنبه اولى، لقوله صلى الله عليه وسلم «غربوا النكاح» واعتقد ان الفحص الطبي للخاطبين يحسم كل حالة على حدة في هذا الموضوع.

ملحوظة اخيرة: يلجأ كثير من الاخوة والاخوات الى كتابة كل ما هو مذكور في عمود عنوان السبيل وليس الامر كذلك، فرقم الهاتف ورقم الفاكس وما الى ذلك غير ضروري في العنوان ويكفي ان تكتبوا العنوان على النحو التالي:

جريدة السبيل – ص.ب (١٠٨)
طارق– الاردن
الرمز البريدي ١١٩٤٧
وحياكم الله ۞
(عبد الرحمن ..)

دعوة الى الحوار

تعالوا الى كلمة سواء

هذه افكار وملاحظات توزعتها اربعون نقطة، ربما لا تترابط مع بعضها تماماً، وهي تخلو بالتاكيد من البلاغة والتاثير العاطفي، لكنها تامل ان تخدم في التغيير المنهجي وفي وسائل التفكير، وهي تخلو من المرجعية العلمية والشواهد والادلة، لكنها تجارب ورؤى ومقترحات تعبر عن الحاجة الى حركة جماعية نحو المستقبل، وقد يثير بعضها احتجاجاً لانها غير مألوفة، وقد عزمت على تحرير نفسي من الشعور بمراقبة الآخرين وردود افعالهم فالعبرة بالحوار والتصحيح والتصويب– وربما يخدمني القراء بذلك...

■ نبيل الكوفحي

ان من اوجب الواجبات الدعوية هذه الايام، هي فتح قنوات حوار واتصال حية داخل الجماعة الاسلامية للتقريب بين القلوب كما هي للتقريب بين الافكار وكلما تعددت هذه القنوات واشكالها كان العمل اكثر نجاحاً واقرب في الوصول الى الاهداف.

والحوار مطلوب هو –برايي– حوار تزول فيه كل اشكال المجاملات الفكرية وتزول كذلك فيه كل الحواجز التي تفرضها– احياناً– الاطر والهياكل التنظيمية فيكون حواراً حياً وطباً تقف فيه الفكرة امام اختها تتنافسان بعيداً عن خلفيات قائلها، فهو لقاح افكار لا صراع اشخاص، وكلما ابتعدنا عن الشخصية في الحوار باتجاه الفكرة المجردة، كان الحوار اكثر نضجاً ونجاحاً.

والحوار واتهام النوايا، لا يمكن ان يجتمعا، فلابد من ترك النوايا لصاحب الاطلاع على ما تخفي الصدور؟ رب العزة جل جلاله، لذا فالحوار يقوم على عدة اسس:

– سلامة القصد لدى كل طرف
– وسلامة التوجه لدى كل طرف
– وافتراض الولاء والاخلاص بالتساوي لكل طرف
– وسلامة اللفظ وحسن الخطاب.

والحوار مطلوب، حتى وان لم نتقن اداته وممارسته فهو كاي مهارة يتعلمها الانسان يحتاج الى علم وتجربة، وهو لا شك تقل اخطاء ممارسته مع تكراره وصولاً الى اتقانه، وكلما كان الحوار بين مبتدئين، كلما كثرت اخطاء ممارسته، لكن لا يجب ان نخشى الفشل والخطأ فليس كل خطأ ذنب، والا كيف يكون «من اجتهد فاخطأ فله اجر..»

وانما يخشى الحوار ويهرب منه صاحب الباطل، الذي لا يملك حجة او دليلاً، اما صاحب الحق فانه لا يخشى الحوار ابداً.

والحوار في الهواء الطلق لابد ان يعطي ثماراً ايجابية وهو يزيل الاحتقان الذي يتكون نتيجة تراكم الممارسات الخاطئة لبعض الافراد والقيادات، وفي علم الاحياء الدقيقة فان البكتيريا الهوائية التي تعمل في وجود الاكسجين لا ينتج عنها روائح كريهة ولا غازات ضارة تذكر، فتلك هي شأن البكتيريا اللاهوائية التي يطلق عليها وصف «التعفن» وبشكل عام فان العفن غالباً ما يوجد تحت السجاد في الغرف الرطبة التي لا تهوى بشكل كاف وفي القرآن الكريم «قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء...».

وفيه ايضاً «ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن» حتى ان رب العزة حاور ابليس– عليه لعنة الله– وهو يعلم من خلقه، ليعطينا مثلاً، فلما عجز ابليس عن الرد– لعدم وجود الدليل والمنطق– لجأ الى اسلوب الاستكبار وفي ذلك قرآناً يتلى الى يوم الدين» قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال انا خير منه...»

والحوار يؤكد قيمة النفس الانسانية عموماً– لتميزها عن غيرها بهبة العقل، اذ ان محور الحوار هو العقل– والنفس المسلمة خصوصاً، اذ لا يكون الايمان وهو اهم شيء الا بقناعة، والقناعة لا تتولد الا بحوار هادئ متزن يقوم على اسس منطقية اقناعية لا ارهابية او عاطفية.

ان الحوار باختصار :

١ – رصاصة نطلقها على شيطان النجوى.
٢ – بديل عن لغة الظن السيء والغيبة
٣ – وهو لغة الانبياء مع اقوامهم
٤ – ويميز الانسان الحق عن الحيوان
٥ – ومؤشر المنهجية والسعي الى الصواب
* «وتعاونوا على البر والتقوى» مفاهيم اساسية في الدعوة الى الله.

ان العمل الاسلامي واجب على كل المسلمين، وهذا يقتضي اشراك كل المسلمين في العمل للاسلام.

وبقدر نجاحنا في اثارة هذا الواجب في نفوس المسلمين نتقدم نحو تحقيق الاهداف الاسلامية وبعض ممارساتنا في العمل الاسلامي تتلخص في «ان العمل الاسلامي شرف لا ينبغي ان يناله كل الناس» ومعاذ الله ان نكون صورة لقولهم «اننا شعب الله المختار».

لذا لابد من تصحيح بعض هذه الممارسات وفق تصوراتنا النظرية السليمة، والالتقاء مع الآخرين من المسلمين على قواسم مشتركة ضرورية لتحقيق هذه المعاني ولابد من توسيع قاعدة هذه القواسم المشتركة.

ولا يعقل ان نشترط على من يشاركونا العمل ان يكونوا مثلنا التزاماً لاجل مشاركتهم لنا العمل الاسلامي، هذا يقتضي تنازلاً عن بعض الشكليات لاجل الالتقاء، بل اننا نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبل شروطاً في صلح الحديبية ومن جاء محمداً من قريش يرد ومن جاء قريشاً من محمد لا يرده.

ان الناظر في مشروعية زواج المسلم من الكتابية– مع بقائها على دينها– لاجل هدف مشترك وهو انشاء بيت مسلم، اذ ان الاولاد على دين اهلهم، ليرى افقاً رحباً في مشروعية الالتقاء مع الآخرين على بعض القواسم المشتركة، فدرجة الالتصاق والقرب في الزواج اكثر من اية علاقة عمل اخرى، اذ ذكر رب العزة «ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة...» وابشع صور العمل العام هي ان تطلب من الآخرين مشاركتنا لاجل التصفيق لنا، او ان يعملوا فقط من تحت عباءتنا.

والتعاون على عمل الخير هو شأن المسلم في كل احواله، حتى اننا نجد الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة يحضر حلفاً مع الجاهليين ويقول فيه بعد بعثته «لقد دعيت الى حلف في دار ابن جدعان ولو دعيت له في الاسلام لاجبت» (او كما قال) ونجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) في احدى مراحل الدولة الاسلامية قد عقد حلفاً مع اليهود في المدينة لاجل هدف مشترك بين الرسول (صلى الله عليه وسلم) وبين اليهود وهو حماية المدينة..

والامام الشهيد حسن البنا رحمه الله شارك الآخرين العمل الاسلامي فنجده قد شكل نقطة التقاء بين الجماعات الاسلامية في مصر انذاك ولقد اغتيل بعد خروجه من دار الشبان المسلمين التي كان يتردد عليها ويعطي فيها المحاضرات.

■ ■ "كنتم خير امة اخرجت للناس"

انا افهم كلمة «دعوة» على انها انطلاق للآخرين ودعوتهم وليس الانغلاق على الذات فلابد من الانتقال الى مفهوم الدعوة، ومن مفهوم الذات الى مفهوم الامة والوطن.

والانتاج الدعوي يقدر بالجهود الدعوية، والذين يتساءلون عن شرعية العمل العام هم –برايي– احد صنفين:

١ – أناس لديهم فهم خاطيء للعمل العام
٢– – او أناس لديهم فهم قاصر للنظام الاسلامي وشموله

فشرعية العمل العام مستمدة من شمولية النظام الاسلامي لكل مناحي الحياة، ودلالة الحديث الشريف «الخلق عيال الله، احبهم اليه، انفعهم لعياله» واضحة جداً في دعم مشروعية العمل العام.

فالاصلاح بين الناس عمل عام مطلوب شرعاً، والسعي في قضاء حوائج الناس عمل عام مطلوب شرعاً والوعظ والارشاد عمل عام مطلوب شرعاً واماطة الاذى عن الطريق عمل عام مطلوب شرعاً.

ان الحديث الشريف «...الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم، خيرٌ من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم» يعطي وجه المفاضلة الصحيحة في امر مخالطة الناس والصبر على اذاهم.

■ ■ «فلا اقسم بالنفس اللوامة» محطات مراجعة للذات على طريق العمل الاسلامي.

تستمد الحركة الاسلامية ثقة الناس من اعتقادهم بانها صورة طبق الاصل او مقاربة عن الاسلام وهذا يحتم مراجعة المسيرة لتصحيح جوانب التشوه التي تصيب العمل الاسلامي فلابد من الاتصال بالناس لتوضيح الصورة الصحيحة لهذه الدعوة كما هي«ان الله يحب اذا عمل احدكم عملاً ان يتقنه» فالابداع والاتقان يمثلان عنصراً مهماً يجذب الانظار ويستميل القلوب.

واشكال ممارسة العمل الدعوي متعددة، متطورة تطور الزمان والمكان ولم يحدد الاسلام قوالب جامدة وثابتة لكل شيء، انما جعل لها سبباً وضوابط عامة، فلا يعقل –ابداً– أن يكون عقل بشري– بمفرده– قادر على ايجاد اختراع متميز دائم، يعجز عنه الآخرون.

وعليه فان وسائل الدعوة ليست مقدسة لا يجوز الخروج عنها والعقل الاسلامي اقدر على ابتكار وسائل جديدة تعطي نتائج افضل من السابق وما علينا سوى تشجيعه على فعل ذلك.

ان كثيراً من الاجتهادات الفردية لعلماء وقادة على مرّ التاريخ الاسلامي قد اضيفت عليها صفة القدسية، ووضعت جنباً الى جنب مع الثوابت الشرعية في القرآن والسنة وهي اجتهادات تحتاج الى اعادة نظر فلا عصمة لبشر غير الانبياء.

ولايجوز ابداً أن يرقى النص البشري الى مستوى النص الشرعي بصلاحيته لكل زمان ومكان ولابد من اعطاء الآخرين الحق في نقد مسيرة الحركة الاسلامية، واشخاصها، لان هذه الانشطة غير معصومة عن الخطأ، وهذه الانجازات ملك للامة وليست لاصحابها فقط ولابد

والدنيا لا تحتوي على اسود وابيض فقط، فالواقع ان بينهما الوان كثيرة، والاسلام لا يوجد به فرض وكبيرة فقط فبينهم درجات متعددة من الاحكام.

لذا لا يصح ابداً ان ننظر الى اشكال ممارسة العمل الاسلامي بمنظار واحد فقط.

ان كثرة الثوابت تعيق العمل، ولقد اضفي على كثير من اجتهادات البشر صفة الثوابت مع ان الثوابت في الشرع قياساً الى غيرها قليلة، فلنقلل دائرة الثوابت في العمل الاسلامي (ولا يثبت الا ما هو ثابت حقيقي) ولنعط دوراً متميزاً للعقل البشري.

■ ■ «ربنا واجعلنا للمتقين اماما» الابداع والاخلاق في العمل الاسلامي.

ان العمل الاسلامي في كثير من اشكاله لا يحتاج الى «ايعاز» او استئذان من بشر لانطلاق التكليف فيه –اصلاً– من الله جل جلاله، لكنه في اكثر صوره يحتاج الى تنسيق وتشاور حتى يؤدي الى البناء المتكامل.

فكلما كان الدافع الذاتي في العمل اقوى كثرت اوجه الابداع والاتقان وصرفت الطاقة في مجالها الصحيح بحيث يستوعب هم الامة الاسلامية، وهذا يعني ان غياب التخطيط والادارة القوى البشرية في الحركة الاسلامية ووضعها في المكان الصحيح يشكل جزءاً رئيسياً من اسباب عدم استغلال الطاقات وانشغال البعض اذ ان الانسان من ناحية فسيولوجية نفسية عندما لا يستطيع صرف الطاقة فانه يصاب بالتوتر ولعل الضيق الذي ينتاب الانسان حين الانتظار الطويل دليل على ذلك «كل ميسر لما خلق له».

ثمة اشكال فقهية غائبة ومنها ما يتعلق بفقه الزكاة على النعم الربانية فلقد انعم الله على الانسان بالعقل، وقد جعل رب العزة على كل نعمة ضريبة، ولا يعني عدم تحديد النصاب عدم وجود مثل تلك الضريبة، فلقد جعل على المال زكاة لانه يسهل عدة واحصائه.

فلابد من احياء مبدأ «زكاة العقل» الا وهي التفكير لصالح الامة، وان الناظر في الحديث الشريف «من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم» ليجد ان هذا الامر معيار للولاء، ولعل اول بوادر الاهتمام هي التفكير، وتزداد انتاجية التفكير كلما زاد الزمن.

■ ■ ان من اكبر المعوقات في العمل الاسلامي ما يلي:

١ – الخوف من الخطأ، وخصوصاً من اخطاء التجربة الاولى او الخطوة الاولى، واعتقد ان اخطاء التجربة الاولى هي التي تعلم الانسان السير الصحيح، والخطأ ظاهرة مصاحبة للعمل، والميت وحده الذي لايخطىء «فكل بني ادم خطاء، وخير الخطائين التوابون».

٢ – الاتكالية: وهي شكل من اشكال عدم الشعور بالمسؤولية، وهذا مخالف لحديث «كلكم على ثغرة من ثغر الاسلام، فلا يؤتين من قبله..»

٣ – التسويف: وهذا مرض سببه طول الامل ونسيان الموت وهو مضيع لكثير من ابواب الخير «... فاتقوا التسويف فان غالب صراخ اهل النار من التسويف»، وهناك معوقان اخران لكن لا اعتقد لهما وزن كالمعوقات السابقة.

٤ – فقدان الامل، والحقيقة انه لا عمل بدون امل، «انه لا ييأس من روح الله....» ۞

المرصد الثقافي

■ اعداد : باسم حسن

ابرز النشاطات الثقافية الاردنية للاسبوع الماضي

■ المحاضرات :

– (الادب المعاصر في الاردن) للناقد محمد المشايخ وذلك برابطة الكتاب فرع اربد يوم ٩/١٨

– (ادارة السيولة في المصارف الاسلامية) للسيد موسى شحادة مدير البنك الاسلامي يوم ٩/١٩

– (ارض الميعاد في الفن الاستشراقي) للسيدة ليلى فرهود وذلك في مؤسسة شومان يوم ٩/٢٠

– (الاقتصاد الاردني مقوماته وتحدياته ومستقبله) للسيد هاني الحوراني في مقر جبهة العمل الاسلامي يوم ٩/٢٠

– (اخطار في مسار عملية السلام الاردنية الفلسطينية) للسيد محمد الفرحان في فندق ريجنسي يوم ٩/٢١

■ الندوات والمؤتمرات:

– (التربية السكانية... المرحلة الاولى) وذلك في فندق عمره في الفترة ١٧–٩/١٩ نظمتها وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان.

– (تعليم المتفوقين) وذلك في مركز السلط الثقافي في الفترة ٩/٢٠/١٨ نظمتها مديرية التربية والتعليم بالسلط بالتعاون مع المركز الريادي للطلبة المتفوقين التابع لمؤسسة الاعمار.

– (الاسلام والغرب) وذلك في جامعة اليرموك بالتعاون مع السفارة البريطانية في الفترة ١٩–٩/٢١ وشارك فيها باحثون من الاردن وبريطانيا.

– (الثقافة باعتبارها عملية انسانية) وذلك في المركز الثقافي الملكي في الفترة ٢٠–٩/٢٢ نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وشارك فيها خبراء ومثقفون اردنيون وعرب.

■ اصدارات جديدة:

– (ادب التهاني في الاسلام) للسيوطي تحقيق السيد هاشم اللقياني

– (دروس جديدة في السياسة القومية) تاليف السيد اكرم الناصر

– (مقالات في السياحة) تاليف السيد محمد ابو سماقة

– (تنمية المراة الريفية) تاليف الدكتورة سلمى الخضيري

– (الزراعة المحمية في الاردن) اعداد مديرية الارشاد والاعلام الزراعي

– (نظرة الى المستقبل) اعداد جمعية رجال الاعمال الاردنيين.

– (الصراع القيمي لدى الشباب العربي...دراسة حالة الاردن) تاليف الدكتور محمد السرحان

– (الزراعة والبيئة في الاردن) الجزءان الاول والثاني تاليف المهندس عبدالمعطي التلاوي

– (اصابات العمل) تاليف المحامي محمد الظاهر

– (افاق في الفكر والعلوم) تاليف السيد فايز محمود

– (بنك المعلومات للاطفال) الجزء الحادي عشر ترجمة : محمود برهوم ونقولا ناصر

■ رسائل جامعية جديدة:

– نوقشت بالجامعة الاردنية رسالة دكتوراة في الفقه واصوله للطالب عبدالله الكيلاني بعنوان :(السلطة العامة وقيودها في الدولة الاسلامية».

– نوقشت في الجامعة الاردنية رسالة ماجستير في الجيولوجيا للطالب سعود الفرعان بعنوان : (زلزالية منطقة سد الملك طلال).

■ اخبار ثقافية متنوعة:

– تم انشاء دور لتفسير القرآن الكريم من قبل المحسن مازن الكردي وتم شراء باص لها لنقل طلاب العلم اليها.

– عاد النائب محمد الحاج من امريكا بعد ان قام بالقاء عدة محاضرات هناك بدعوة من رابطة الشباب العربي المسلم.

– شارك الاردن في ندوة (الكتاب والخدمة المكتبية في بلاد الشام) والتي عقدت بدمشق بين جمعية المكتبات الاردنية وجمعية المكتبات السورية في الفترة ١٧–٩/٢٢

– فاز الدكتور محمد المقدسي نائب رئيس الجامعة الاردنية بجائزة دولية من امين عام الامم المتحدة عن مجمل انجازاته العلمية في حقلي الاتصالات والتعليم العالي.

– قامت مؤسسة شومان بتوزيع الجوائز على المبدعين والعلماء الشباب العرب يوم ٩/١٨

■ نشاطات ثقافية قادمة:

– ستعقد ندوة (الحريات الاكاديمية في الجامعات العربية) في مقر الامانة العامة لمنتدى الفكر العربي يومي ٩/٢٨/٢٧

– ينظم مركز الاردن الجديد للدراسات مؤتمر حول (الاتجاهات العامة لتطور الانظمة الانتخابية) وذلك في الفترة ٢٧–٩/٢٩

– يعقد في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية– مؤسسة ال البيت– مؤتمر حول (الجاليات الاسلامية في اوروبا) في الفترة ٢٨–/٩/٣

– سيقام (معرض عمان الدولي الرابع للكتاب) في المركز العالمي للمعارض في الفترة ١–١٠/١٠ ۞

شرق وغرب

حول مايجري في السعودية

■ ياسر الزعاترة

مقلق هذا الذي يجري في المملكة العربية السعودية، من مطاردة واعتقال للعلماء والدعاة، لانه اعلان انحياز من قبل السلطة الى خيار الحل الامني في التعامل مع حركة الشارع الاسلامي وعلمائه ودعاته.

والامر الاكثر اثارة للدهشة ان كل ذلك ياتي في ذات الوقت الذي تقتنع فيه دولة كالجزائر مارست الحل الامني بكل تحولاته، تقتنع بان منهج الحوار والمصالحات الداخلية هو الخيار الوحيد الآن في معالجة الاوضاع الداخلية المتدهورة.

مصدر الاهمية في التحرك الذي يقوده العلماء في السعودية هو انحيازه الى جانب هموم الناس في الشارع السعودي الذي بدا يصحو على مظاهر الخلل في ممارسة السلطة من قبل الممسكين بزمامها، وفي الوقت الذي اخذت فيه المسحة الاقتصادية تنحسر شيئاً فشيئاً لصالح الاقتراب من واقع الدول العربية الاخرى، حيث تاخذ الطبقة الوسطى في التراجع لصالح طبقتين، الاولى فقيرة تاكل مداخيلها حركة التضخم، والاخرى مترفة تستفز الاولى بممارساتها المثيرة، وتجعلها اكثر انحيازاً لنداءات التغيير من اي طرف جاءت، فكيف اذا جاءت من دعاة الاسلام وعلمائه، وحملت نداءات تحمل طابع الفطرة، وملامح الجهاد ضد الظلم والفساد ؟

الطريقة التي تحرك بها العلماء والمعارضون الاسلاميون في السعودية حتى الان تدعو الى الاطمئنان، فهي تحمل في طياتها حركة وعي كبيرة، وهو ما طالعناه في نشرات وبيانات لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية، حيث الاصرار على نبذ العنف والتعامل مع رجال الدولة والامن بمنطق الاخوة والدعوة المخلصة للاصلاح، وليس بمنطق العنف غير المتوازن.

ان هذا الوعي في حركة العلماء يحتاج الى وعي مقابل من قبل السلطة، بدل مواجهة ذلك بالقمع والملاحقة، وهي السياسة التي لن تسفر الا عن مزيد من الاحتقان في الشارع السعودي، مما يهدد وحدة البلد واستقراره، في زمن يهدف (بهاقنة) الصهاينة الى تخريب استقرار دولنا وضرب قواها الحية وشعوبها، واذلال انظمتها وضمان تبعيتها في آن واحد، اننا نتمنى ان لا تصل هذه السطور الى القارىء الا ونكون قد سمعنا عن الافراج عن العلماء المعتقلين وعلى رأسهم الشيخان سلمان العودة وسفر الحوالي، وفي نفس الوقت الذي نسمع فيه عن استجابة رسمية لنداءات الاصلاح التي وجهها العلماء في اكثر من مرة، فذلك هو الحل الحقيقي للحيلولة دون اثارة الفتن، والحفاظ على تماسك المجتمع، والا فان تطور الحالة الشعبية هو امر حتمي لن تقف في وجهه اساليب القمع، بل ستزيده اندلاعاً يوماً اثر يوم ■

جرائم الهندوس في كشمير

استشهاد ٣٠ الف مسلم وثلاثة آلاف مسجد بانتظار الهدم !!

المسلمون يطالبون بالاستقلال والهنود يواجهونهم بالقمع والارهاب

كتب يزيد حمزاوي:

هناك سؤال يُطرح على كل صحفي مسلم يذهب الى كشمير، و هو ما سبب قلة عدد الصحفيين والاعلاميين الذين يزورون هذه المنطقة الساخنة، والجواب ان الصحفيين يلجأون الى التخفي بزي السياح حتى يستطيعوا التجول في المدن وتصوير معاناة الشعب المسلم، واذا اكتُشف السائح يؤول امره الى العذاب الشديد، ولربما الصقت به تهم التجسس والخيانة وغيرهما... واضافة الى هذا التعتيم الاعلامي الذي تفرضه الهند على القضية الكشميرية، فان الكشميريين انفسهم يشعرون ان الاعلام الاسلامي مقصرٌ في ابراز قضيتهم مثلما هو الحال في فلسطين والبوسنة والهرسك، مما يجعلهم يظنون ان قضيتهم مجهولة في العالم الاسلامي.

وحرصاً منا على دعم القضية الكشميرية الاسلامية نذكر بعض الحقائق التي تعرف المسلمين والعالم ولو بايجاز بالحق المسلم المغتصب في كشمير. تقع كشمير في اقصى شمال شبه القارة الهندية، وحدودها تتاخم خمس دول هي باكستان، افغانستان، الصين، روسيا والهند، ويبلغ عدد سكانها ١٢ مليوناً اكثر من ٨٠٪ منهم مسلمون، وقد دخلت كشمير في حظيرة الاسلام سبعمئة سنة... وبعد تراجع سلطة المسلمين في الهند غزا السيخ كشمير في العقد الثاني من القرن التاسع عشر، وعاثوا فيها فساداً، وارتكبوا فيها من الظلم والجور ما لا يصدقه عقل، وبعد ان وقعت الهند تحت الاستعمار البريطاني، احتلت ولاية كشمير، وطرد الانجليز منها السيخ وباعها لاحد الاقطاعيين عام ١٨٤٦، وتولى الاقطاعيون العملاء ادارة الولاية، ولم يدخروا جهداً في سلبها ونهبها وتدميرها لسنوات عدة.

وبعدما خرج الانجليز بعد الحرب العالمية الثانية، ضمّت الهند كشمير اليها عام ١٩٤٧ ومن ذلك اليوم والمسلمون يُطالبون باستقلالهم او ضمهم الى باكستان لكن الهند واجهت الارادة الشعبية باقسى انواع القسوة والارهاب.

ورغم ان قرارات الامم المتحدة، في ذلك الحين، منحت الشعب الكشميري حق تقرير المصير والانضمام الى باكستان، الا ان سكوت الدول الغربية القوية جعل الهند تتملص من تطبيق هذه القرارات، وتضرب بسور من حديد في وجه كل المفاوضات حول القضية الكشميرية بينها وبين باكستان وذلك رغم تعهد الهند امام الامم المتحدة باجراء استفتاء لتقرير المصير، الامر الذي لم تفعله حتى الآن.

ومنذ ذلك العهد والهندوس يمارسون في ولاية كشمير سياسات شيطانية "كالاحلال والتهجير" حيث تقوم الهند باحلال الهندوس والطوائف الاخرى غير الاسلامية في كشمير في الوقت الذي تهجر المسلمين الى مناطق اخرى من الهند بُغية احداث خلل في التوازن السكاني والديني فيها، وطبقت كذلك سياسة التطهير العرقي، حيث تؤمن الهند ان عدد المسلمين في كشمير لا يتجاوز العشرة ملايين، والذين يمكن ابادتهم جميعاً، وهذا فعلاً ما يحدث على الساحة، واشهر دليل على ذلك خطة القتل بالشبهة وبدون محاكمة وقد سميت هذه الخطة «اقبض واقتل» ومارسها الجنود الهندوس بدقة متناهية راح ضحيتها الآلاف من الابرياء.

ويبلغ الآن عدد الجنود حسب تقديرات الدوائر الاعلامية الغربية بين ٤٠٠,٠٠٠ و ٥٠٠,٠٠٠ جندي وتفننت هذه الجحافل في التعذيب الجماعي وزج الشباب في السجون لعقود طويلة... واستمر الوضع على ما هو عليه حتى اعلن الشيخ سيد علي الجيلاني الجهاد المقدس، بعدما فشلت الوسائل السلمية في رد الحق المغتصب، ورفع علم الجهاد عام ١٩٨٩ والتحق شباب المساجد بالجبال والوديان ولقنوا الهندوس دروساً في المعارك ... وشددت الهند قبضتها على كشمير اكثر فاكثر وحولتها الى ساحة معركة استخدمت فيها كافة الوسائل التدميرية والحربية، واسس المسلمون حزب المجاهدين يقوده العلماء الذين يقومون كذلك بتوعية الناس وتأصيل العقيدة في قلوبهم وعقولهم وتربية المسلمين على المبادئ الاسلامية، الامر الذي يغيظ الهندوس، فدعاهم ذلك الى اعتقال العلماء وحرق المدارس، ووضع قائمة لثلاثة الاف مسجد تحت الامر بالهدم.

ويوماً بعد يوم تستمر العمليات الجهادية، ويستمر القمع الهندوسي، وقد استشهد منذ اعلان الجهاد حتى الآن اكثر من ٣٠,٠٠٠ مدني ومجاهد اضافة الى مئات الآلاف من الجرحى... ولم تخمد حركة الجهاد بل هي في زيادة مع تزايد المجاهدين ووحدة صفوفهم في وجه الهندوس الذين لا يعرفون ابسط حقوق الانسان... وفي التقرير القادم سنتعرف الى اصناف العذاب واقع المأساة التي يعيشها المسلمون في كشمير ■

الجريمة «ايدز اجتماعي» ينخر عصب المجتمع الامريكي

٢٥ الف قتيل في العام... واطفال يعدون لجنازاتهم... السفاحون ابطال وراء القضبان

واشنطن – من غادة المصري- قدس برس

لو عاد جيسي جيمس اشهر مجرم عرفته الولايات المتحدة الامريكية في القرن التاسع عشرلما تمكن من البقاء على عرش الاجرام فيها ساعة واحدة، ولربما لو كان آل كابوني ما زال حياً يتمتع بسلطته التي فرضها على مدينة شيكاغو في الثلث الاول من هذا القرن لامتنع عن ارسال اطفاله الى المدرسة خوفاً على حياتهم من سفاح جماعي او مراهق محبط يتجول في الشوارع مع سلاح أوتوماتيكي، ولن يكون آل كابوني الذي ارتبط اسمه بشيكاغو وحده الذي يمتنع عن تعليم ابنائه للحفاظ على حياتهم.

وتشير الاحصاءات الى ان ١٦٠ الف طفل امريكي يمتنعون عن الذهاب الى المدرسة خوفاً على حياتهم، ولايمكن وصف هؤلاء او ذويهم بالحذرالمفرط اذا علمنا ان احدث احصاءات الشرطة الامريكية- وما اكثرها في هذا المجال – تشير الى ان طفلاً امريكياً يقتل كل ساعتين بالرصاص، فيما يذهب واحد من كل ٢٠ تلميذ الى حجرة الدراسة وبحوزته مسدس محشو بالرصاص غير ان اكثر الوقائع تدليلاً على ما يجري خبر تلك الطفلة التي كانت تحفر لجنازتها مسبقاً لانها ترى زملاءها يتساقطون كل يوم.

يمكن للرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي بدا في حملته الانتخابية لمنصب الرئاسة كفارس أتٍ من بعيد ليعيد للحلم الامريكي اشراقه وحيويته بعد ان تحول الى كابوس او كاد بفعل الاوضاع الاقتصادية ومفرزات الانهيار الاجتماعي المختبئة خلف كل منعطف يمكن له ان يفخر انه انتصر على اقوى لوبي في الولايات المتحدة المعروف باسم «ناشيونال رايفل اسو سياشن» او «اتحاد البنادق الوطني» عندما وافق الكونغرس على سن مشروع لقانون «مكافحة الجريمة» والقاضي بتجنيد ١٠٠ الف شرطي اضافي وبناء ١٠ سجون كبيرة لاستيعاب الاعداد المتزايدة من المجرمين، كما يمنع تصنيع وبيع اسلحة هجومية وتشديد قوانين بيع الاسلحة الاخرى، غير ان المراقبين يرون في انتصار كلينتون مجرد انتصار في معركة صغيرة على هامش الحرب الطاحنة التي باتت تهدد المجتمع الأمريكي بأسره، ويعترف كلينتون ان المجتمع الامريكي آخذ بالاهتزاز بعنف جراء فقدان الوظائف وتفشي وباء الجريمة.

ويكفي الاشارة الى بعض الاحصاءات لمعرفة حجم الخطر، في عام ١٩٩٣ لقي ٢٥ الف امريكي مصرعهم نتيجة جرائم العنف، فيما جرى اغتصاب ١٠٠ الف امريكية، ويعتقد ان العدد ضعف ذلك اذ تتجنب معظم اللواتي يتعرضن لهذه الاعتداءات من ابلاغ الشرطة.

فيما جرى تسجيل مليوني شكوى خلال العام الماضي لامريكيين تعرضوا لهجمات، وحسب الاحصاءات الامريكية يقتل ٣٦ امريكياً كل يوم بالرصاص فيما تسرق سيارة كل ٢٠ ثانية، وادى مصرع امريكية ظلت معلقة بسيارتها بحزام الامان عندما اعترضها مراهقان وقذفا بها خارج السيارة دون ان يمنحاها وقتاً للتخلص من حزام الامان واخراج طفلها الرضيع عن الكرسي الخلفي الى سن قانون فيدرالي يعتبر سرقة سيارة جريمة فدرالية يعاقب مرتكبها بالسجن لمدة ١٥ عاماً فيما يسجن مدى الحياة اذا ادت جريمته الى قتل شخص.

في الولايات المتحدة اصبح ارتكاب مجزرة جماعية في مدرسة او سوق تجاري او حتى في الشارع امرا غير خارق ولا يستحق شغل لافتات الصحف لاكثر من يوم او يومين ولا يعتقل منفذو هذه الجرائم في العادة، غير ان الامر الاكثر غرابة ان هؤلاء يتحولون الى ابطال اسطوريين يقبعون خلف القضبان ويستحقون الشفقة، ومن امثال ذلك جيفري ادامز الذي قتل ١٧ طفلاً ومراهقاً خلال سنوات من النشاط وكان ادامز يأكل قلوب ضحاياه فيما يكتفي بتخزين اعضاء اخرى من اجسادهم داخل الثلاجة، تحدث ادامز مطولاً للامريكيين عبر شاشات التلفزيون وعبر برامج معروفة برصانتها، ويتلقى يومياً رسائل وهدايا من معجبين دفعت ادارة سجن الى تعيين قسم خاص لتنظيم بريده، فيما بلغ حجم التبرعات التي وصلت اليه ١٢ الف دولار، فيما تحول جون واين غيسي الذي قتل ٣٣ طفلاً خلال سنوات استحق عليها حكماً بالاعدام سينفذ قريباً الى رسام يتهافت الامريكيون على شراء لوحاته التي بيعت احداها بمبلغ ٢٠ الف دولار، رغم انه لم يعرف طوال حياته كرسام خارج السجن.

وتلقي هذه الاحداث بظلال على الجريمة التي اضحت «ايدز اجتماعي» يعصف بالولايات المتحدة ومجتمعها، ويقول المحللون ان انتشار المخدرات- حسب الاحصاءات الامريكية يوجد في مدينة نيويورك وحدها نصف مليون مدمن- والتفكك الاسري حيث ياتي ٧٠٪ من المراهقين المجرمين من اسر احادية القطب اي فيها اب لوحده او ام لوحدها والبطالة التي تصل في اوساط الشبان السود الى معدلات تتراوح ما بين ٣٠ و ٥٠٪ هي الدوافع الاساسية وراء انتشار الجريمة، غير ان اياً منهم لم يتعرض للوسائل الناجعة في وقف انزلاق عربة المجتمع نحو الهاوية ■

السلطة تنفي والمعارضة تؤكد

تصعيد حملة الاعتقالات في اوساط العلماء والمعارضة السعودية

الرياض – خاص بالسبيل

في الوقت الذي نفت فيه الحكومة السعودية الانباء التي تحدثت عن اعتقالات في صفوف الاسلامين اكدت المعارضة السعودية ان السلطات صعّدت اجراءاتها الامنية بشكل كبير في الآونة الاخيرة بعد اعتقال الشيخ سلمان العودة احد ابرز القيادات الاسلامية المعارضة لسياسات النظام، حيث انتشرت في منطقة بريدة قوات الحرس الملكي والجيش اضافة الى رجال الامن وقوات الطوارئ والامن الخاصة.

وافادت التقارير الصادرة عن «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية» التي تتخذ من لندن مقراً لها ان حملة الاعتقالات طالت الآلاف من العلماء واساتذة الجامعات وطلبة العلم.

وذكرت الانباء ان من بين المعتقلين الشيخ سفر الحوالي والشيخ عبد الله الجلالي والشيخ عايض القرني والشيخ سلطان الخميس والدكتور خالد درويش والشيخ بشر البشر والشيخ حمود غزاي الحربي، بالاضافة الى كل من د.محسن العواجي والاستاذ الدكتور عبد الله اسحاق الشيخ محمد الفراج وغيرهم، وقد تحدثت الانباء عن الافراج عن عدد منهم.

ووفق المعارضة فقد داهمت قوات الامن عدة مساجد جامعة منها: مسجد الذياب ومسجد الوثيان ومسجد يحيى اليحيى في بريدة، اضافة الى اقتحام عدة منازل..

واثر تدهور الاوضاع الداخلية في السعودية قام وفد امريكي بزيارة المملكة مؤخراً. واعتبرت لجنة الدفاع الزيارة بمثابة تحذير امريكي للسلطات السعودية خشية تكرار الحالة الايرانية زمن الشاه. وقالت اللجنة ان الوفد طالب بتقديم تنازلات للشعب والمبادرة باصلاحات اقتصادية واجتماعية وفي مجال حقوق الانسان. فيما ذهبت هيئة النصيحة والاصلاح، المعارضة، والتي تتخذ ايضاً من لندن مقراً لها بقيادة اسامة بن لادن، الى اعتبار ان تصعيد المواجهات بين السلطات السعودية والعلماء الاصلاحيين ياتي كنتيجة لتعليمات الوفد الامريكي وقالت الهيئة ان ذلك يتزامن مع الحملة اليهودية الشاملة لاستذلال دول المنطقة والشعوب الاسلامية، وترافقاً مع بدء الجهر بالعلاقات الودية للمملكة مع الكيان الصهيوني.

وفي خضم الاحداث ظهرت مجموعة من البيانات تحمل توقيع كتائب الايمان اثر اعتقال الشيخ سلمان العودة تطالب فيها باطلاق سراحه وتمهل السلطات السعودية خمسة ايام فقط.

واضافت "كتائب الايمان" انها سترد في حال عدم الاستجابة لتحذيرها بتفجير المصالح الغربية وخطف الرعايا الاجانب ونسف المصالح الاستثمارية..

من جهتها اكدت لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية ان اياً من الهيئات المعلنة والقيادات الشرعية (الدينية) ليست خلف هذا البيان وان الجميع يؤمن بضرورة مواصلة اشكال الاحتجاج السلمي بالرغم من لجوء السلطة الى كافة اشكال القمع، حسب تعبير اللجنة وحذرت اللجنة من خطورة الوضع وضرورة تدخل الجهات ذات التاثير لمنع مثل هذه المضاعفات، ونبهت الى ان فتح باب الفتنة اخطر من غيره نظراً لتوفر السلاح لدى كثير من ابناء الشعب السعودي.

وكانت رابطة علماء الجزيرة العربية قد وجهت نداءً طلبت فيه من المسلمين في العالم الاسلامي المناصرة بالاحتجاج والتظاهر والخطب في المساجد وارسال برقيات الاستنكار لما يجري على الساحة السعودية.

اما اتحاد طلاب الجامعات في السعودية وامريكا وبريطانيا وكندا فقد اصدروا بياناً لانقاذ البلاد من التدهور السياسي والاقتصادي والامني والتعليمي، وقد نفت السلطات السعودية وقوع اي من الاحداث التي اتت على ذكرها ولم يتسن الحصول على راي اي مصدر مستقل بهذا الشأن ■

مطالب العلماء

بعد تفاقم الازمة بين السلطة السعودية والاسلاميين، قام مجموعة من العلماء بتوضيح مطالبهم التي جاء فيها:

قطعاً لدابر الاشاعات وتبصيراً للامة فان العلماء وطلاب العلم وحملة الدعوة يودون تبيين حقيقة مطالبهم التي قوبلت بعنف وتشويه من قبل السلطة على النحو التالي:

١ – تطبيق الشريعة الاسلامية والغاء مالا يتفق معها او يناقضها.
٢ – الاستقلال التام والفعلي للقضاء، وبسط نفوذه على الكافة.
٣ – تحقيق العدالة والمساواة بين جميع افراد المجتمع في اخذ الحقوق واداء الواجبات كاملة دون محاباة للشريف او ظلم للضعيف.
٤ – تحديد رسالة حقيقية للبلد تتلخص في نصرة الاسلام والمسلمين واعلاء راية الاسلام بحيث تظهر هذه الرسالة في السياسة الداخلية والخارجية.
٥ – اقامة السياسة الخارجية على اساس حمل الدعوة الاسلامية الى العالم وحفظ مصالح الامة بعيداً عن التحالفات والمنظمات والمؤسسات الدولية المخالفة للشرع، وتبني قضايا المسلمين، وتصحيح وضع السفارات لتمكينها من القيام بهذه المهمات.
٦ – ضمان حقوق الفرد وازالة كل اثر من اثار التضييق على ارادات الناس وحقوقهم.
٧ – المحافظة على المال العام والموارد الطبيعية وترشيد الانفاق وعدم صرفه في غير مصارفه المشروعة، والايقاف الفوري للاستدانة من الخارج ووضع خطة للتخلص من الدين قبل ان يستحكم وقوع البلد في الارتهان للدول الاجنبية الدائنة.
٨ – تاسيس جيش قوي مزود بأنواع الاسلحة من مصادر شتى واستقطاب الشباب باعداد كبيرة، وتدريب كافة القادرين من ابناء الامة لتكون الامة بمجملها جيشاً احتياطياً في الازمات، والعلم على تصنيع اسلحة ذاتياً.
٩ – اصلاح الاعلام بكل وسائله ليخدم الاسلام ويعبر عن اخلاقياته ويرفع من ثقافة المجتمع وتنقية الاعلام من كل ما يتعارض مع الاهداف الاسلامية النبيلة السامية.
١٠ – محاسبة كل المسؤولين بلا استثناء وتطهير اجهزة الدولة من كل من تثبت ادانته بفساد او تقصير بغض النظر عن اي اعتبار.
١١ – ايقاف اضطهاد العلماء وحملة الدعوة واطلاق السجناء منهم، ورفع جميع القيود عن حرية التعبير المنضبطة بضوابط الشرع المطهر، وعدم منع الناس من السفر واحترام حقوقهم.
١٢ – ايقاف القمع الامني لحل ومعالجة الامور واستبداله بالحوار والتفاهم ورفع جميع ما يتبعه من تجسس ومتابعة مع الغاء وتصفية اجهزة التجسس والنميمة المحرمة.
١٣ – السماح للمصارف الاسلامية وتصفية البنوك الربوية القائمة.
١٤ – الاهتمام بالمؤسسات الدينية والدعوية في البلاد ودعمها بكل الامكانات المادية والبشرية وازالة جميع العقبات التي تحول دون قيامها بمهامها على الوجه المطلوب.
١٥ – دعم جميع قطاعات الخدمات وبالاخص قطاع التعليم والقطاع الصحي، وعدم التفريق بين المؤسسات وفقاً للمستفيدين منها ■

كلنتون يتدخل لاعادة حكم الكاهن الكاثوليكي

التدخل العسكري .. بين الجزائر وهايتي

«قبل اربعة اعوام فقط اجرى شعب هايتي اول انتخابات حرة ونزيهة منذ الاستقلال، فانتخب برلماناً ورئيساً جديداً هو جان بيرتران ارستيد، وهو كاهن كاثوليكي حاز على نسبة اكثر من ٧٠٪ من الاصوات. لكن بعد ثمانية اشهر امست احلام هايتي بالديمقراطية كابوساً من اراقة الدماء.

وتزعم الجنرال راؤول سيد راس انقلاباً عسكرياً اطاح بالرئيس ارستيد..» ما سبق فقرة من خطاب الرئيس الامريكي كلنتون لشعبه مبرراً التدخل العسكري في هايتي.. السؤال المزعج ما الفرق بين الشيوخ علي بلحاج وعباس مدني.. والكاهن الكاثوليكي.. وما الفرق بين الديمقراطية في الجزائر والديمقراطية في هايتي؟ لا نطمع بتدخل «راعي الكرمات» لصالح الشيوخ في الجزائر ولكن على الاقل ان «يكف بلاءه» عنهم أسوة بالشيخ عفواً الكاهن الكاثوليكي.

وكان الرئيس قد اكد في خطابه «ان المهمة الاميركية في هايتي اذا تمت «ستكون محدودة ومحددة». وقال انها ستشمل مرحلتين.. اقصاء الدكتاتوريين ومن ثم استعادة النظام والقانون. واضاف ان القوات الاميركية ستلقى مساندة ٢١ بلد آخر من ضمنها اسرائيل وبولندا والاردن وبلجيكا وبنغلاديش وبريطانيا وغالبية بلدان منطقة البحر الكاريبي. وستقوم القوات متعددة الجنسيات بتدريب قوة شرطة يتحكم بها مدنيون «ستعمل على حماية الناس لا قمعهم» ■

بشرته السوداء وخبرته العسكرية اقنعت حكام هايتي بالتنحي عن السلطة اكثر مما فعلت ابتسامة كارتر

واشنطن – قدس برس

تقول مصادر امريكية ان الجنرال كولين باول القائد السابق لهيئة الاركان المشتركة نجح في اقناع القادة العسكريين في جزيرة هاييتي اكثر مما فعل الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر، وحسب المصادر الامريكية فقد لعب باول دوراً مركزياً في اقناع العسكر بالقبول بشروط امريكية معقدة.

ولا تستبعد المصادر الامريكية ان يكون لبشرة باول السوداء ومركزه كقائد عسكري كبير قد لعبتا دوراً هاماً في اقناع قادة هاييتي، وجسر الهوة بين الطرفين كون القادة في هاييتي يحملون رتباً عسكرية بالاضافة الى ان معظمهم من ذوي البشرة السوداء.

ويوصف باول بانه كان مفتاح الحل والعقل المدبر للتفوق العسكري الامريكي في حرب الخليج، وتعتقد مصادر الحزب الجمهوري الامريكي ان يستغل باول شهرته التي اكتسبها في حرب الخليج ومفاوضات هاييتي كورقة رابحة لخوض انتخابات الرئاسة الامريكية عام ١٩٩٦، ولا يخفي الرئيس الامريكي الحالي بيل كلينتون مخاوفه من ثقل باول في الانتخابات القادمة.

وتقول مصادرالحزب الجمهوري ان باول يعمل من وراء الكواليس في التحضير لهذه الانتخابات، وتشير الى ان باول قد يخوض الانتخابات تحت راية حزب صغير، الا ان المقربين منه يقولون انه لا يخفي تعاطفه احياناً مع الحزب الديمقراطي الحاكم.

وكان باول (٥٧ عاماً) رافق الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر ورئيس لجنة التسلح في مجلس الشيوخ الامريكي السيناتور سام نون في مفاوضات اللحظة الاخيرة لاقناع القادة العسكريين في هاييتي بالتخلي عن السلطة، والسماح للقوات الامريكية بدخول الجزيرة الكاريبية دون مقاومة ■

١٢٥ من الاخوان في مصر داخل السجون والمعتقلات

الحملات تجاوزت المعدلات المعهودة

■ تجديد استدعاء المرشد العام للتحقيق! ■

القاهرة – السبيل

يقبع في السجون والمعتقلات المصرية اكثر من ١٢٥ من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين، وقد بلغت ذروة التصعيد الثلاثاء الماضي بحبس الاستاذ احمد حسنين (٧٦ عاماً) عضو مكتب الارشاد بتهمة الانتماء الى جماعة الاخوان وترويج فكرها ويعمل الاستاذ حسنين مديراً لدار التوزيع والنشر الاسلامية، كما اعيد طلب فضيلة المرشد العام محمد حامد ابو النصر للتحقيق.

ويضم سجن استقبال طرة اكبر عدد من هؤلاء حيث يتواجد به ٤٥ من الاخوان المعتقلين يليه سجن القناطر ويضم ٢٢، وقد حبس هذا العدد الكبير في اكثر من مناسبة ومن اكثر من محافظة.

ففي يوم الثلاثاء الماضي داهمت مباحث امن الدولة منزل الاستاذ احمد حسنين حيث تعرض المنزل لتفتيش دقيق تلاه تفتيش لمقر دار التوزيع والنشر الاسلامية استمر ٧ ساعات، وكان رجال المباحث يبحثون عن كتب طبعت بالانجليزية ويجري توزيعها على نطاق واسع في مؤتمر السكان الذي انعقد في القاهرة بين ٥–١٣ ايلول/ سبتمبر الجاري يعبر عن فكر الاخوان ووجهة نظرهم في المؤتمر وقضايا التعددية والمرأة وبعد يومين من التحقيقات الامنية المكثفة حُول الاستاذ احمد حسنين الى النيابة حيث امرت بحبسه لمدة ١٥ يوماً، جدير بالذكر ان الاستاذ حسنين خرج لتوه من عملية جراحية دقيقة.

قبل ذلك كانت المباحث قد اعتقلت الاستاذ لاشين ابو شنب عضو مجلس الشعب السابق والشخصية التربوية والدعوية المرموقة من محافظة الغربية ووجهت له ذات التهمة، ولجأ سلطات الامن الى تقديم الاخوان الى نيابة امن الدولة بتهمة الانتماء «لجماعة محظورة» حيث يتم حبسهم لمدد تصل الى ستة شهور.

وقد جددت النيابة حبس ٢٦ شاباً في محافظة المينيا بصعيد مصر كانوا قد القي القبض عليهم داخل احد المساجد اثناء حلقة لتحفيظ القران كما تجدد حبس ١٥ اخرين من محافظة الاسماعيلية على ضفاف قناة السويس كانوا يلعبون كرة القدم في احد الملاعب و ١٣ آخرين كانوا يقضون عطلة صيفية في بورسعيد.

ويصل الجماعي المحبوسين والمعتقلين حتى الان ١٢٧ شخصاً وهو رقم لم تبلغه الحملات المضادة للاخوان منذ مدة.

ورغم هذا التصعيد فقد افرجت النيابة عن ثلاثة من المحتجزين على ذمة قضية سلسبيل بينهم ابراهيم شرف سكرتير فضيلة المرشد العام.

من ناحية اخرى اخطرت نيابة شمال الجيزة فضيلة المرشد محمد حامد ابو النصر بطلب التحقيق معه بعد غد الخميس، وهو وجه آخر للتصعيد بعد ان اجلت التحقيقات قرابة شهرين، كان قد حقق معه بسبب اصدار بيان تهنئة للمسلمين في عيد الاضحى الماضي ■

لاعلاناتكم في السبيل / عمان - ت : ٦٩٢٨٥٣/٢ فاكس ٦٩٢٨٥٤

تسجيلات خصاونة الاسلامية
الزرقاء - شارع شامل/ ت: محل ٩٠٥٧٩٧ منزل: ٩٨٢٢١٩

عسل التقوى
عسل . عطارة . مواد تموينية
بادارة المهندس غازي الجمل
الزرقاء - عوجان مثلث الشرطة ت: المنزل ٩٩٦٥٩٨

ملبوسات مزيون
اسم عريق في عالم الملبوسات
عمان - شارع سينما الحسين ت ٦٣٣٢٨٧

محلات مرقه بلوحينا
الزرقاء - جميع لوازم الكلف والازرار والاصواف
ت : ٩٠٥٩٩٢ - ٩٨٢٢٥٢ (الزرقاء)

محلات الشلبي
واحدث الموديلات للاحذية الاوروبية
الزرقاء - شارع شاكر ت: ٩٨٣٥٦٧

الاقصى للزي الاسلامي
جلباب - اشاربات - خمارات
الزرقاء - شارع فيصل - مقابل سوق البلدية

تسجيلات التقوى الاسلامية
حلة جديدة - خدمات متجددة - اسعار متميزة
اربد ش.ايدون - قبل دوار الجامعة
ت : ٢٧٧٤٠٥

معرض ومشغل حمدي للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة
الزرقاء - شارع عبدالله ت : ٩٠٠١٨٣

مؤسسة المهندس علي ابو سخر للمقاولات
الزرقاء - مقابل البلدية - ت : ٩٠٢٣٣٤

مؤسسة المهندس احمد ابو خرمة للمقاولات
الزرقاء ت : ٩٠٠٣٤٥

معرض أم القرى
بجانب المستشفى الاسلامي
١٠٪ خصم لحامله

متعة التسوق في جمعية ابناء الزرقاء التعاونية
الزرقاء - مدخل المخيم

نهاد للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة
فرع خاص لخياطة وتركيب البرادي
الزرقاء شارع فيصل سوق ارسلان

ازياء ميسرهان
■ احدث الملبوسات والسبورات
عمان - جبل الحسين - مركز اشنانة - ط٢
ت : ٦٦٠٧٧٨

شركة حسن منديل واولاده

شركة قواديس
■ الزرقاء الجديدة - مجمع البلدية الصناعي
ت : ٩٨٠٠٦٨ ■

منجرة عجوة
بادارة : نايف عجوة (ابو طارق)
■ الزرقاء الجديدة - مجمع البلدية الصناعي - مخزن ٢٨
احدث موبيلات النجارة العربية والاجنبية

محلات خاطر للالبسة الشرعية
عمان - جبل الحسين - مركز اشنانة ط٢ ت : ٦٩١٦٣٦

مكتبة صلاح الدين
كتب دينية - قرطاسية - مجلات
الزرقاء - شارع الملك حسين
ت : ٩٩٥٨٥٢

مؤسسة جلال الشهوان التجارية العقارية
شراء وبيع الاراضي والعقارات السكنية والزراعية والتجارية
ش.وصفي التل "الجاردنز سابقاً" مجمع المحتسب - الطابق ٤ مكتب ٤٠٢ هاتف ٦٩٤٣٠٨

مركز نسيبة الثقافي
دورات خياطة - تريكو
تلاوة وتجويد
طباعة باللغتين عربي وانجليزي
للفتيات فقط — المواصلات مؤمنة
العنوان : الزرقاء الجديدة - شارع ١٦ - تلفون : ٩٩٣٣٠٦

الكروان للزي الاسلامي
الاسم الاول في عالم الالبسة الشرعية
عمان - سوق الحميدية

النورس للزي الشرعي
احدث الالبسة الستاتية / جهازات عرايس
الزرقاء - شارع الملك فيصل - سوق ارسلان

الصبايا الحور
البسة شرعية
تصميم ممتاز - اسعار مناسبة
■ ■ جبل الحسين
مقابل مدينة الملاهي ت : ٦٩٣٨٠٣

الرحمة للزي الشرعي والالبسة الجاهزة
هنا الجودة والسعر المميز
صويلح - ش الاميرة هيا ت : ٨٣٤٠٣١

بوتيك احمد
للالبسة الرجالية - بدلة سبور
نتميز بما هو افضل
● الزرقاء - سوق ارسلان شارع فيصل

معرض المنارة - مشغل الشراع - معرض المنارة للالبسة الشرعية والجاهزة
جلباب - عباية | اشارب - تريات
جملة — مفرق
عمان - مجمع زريقات التجاري- سقف السيل ٦١٧٨٠٥
اربد/ شارع الامير نايف هاتف : ٢٧١٥٣٩
اربد - شارع الهاشمي - بجانب صيدلية الرازي

مملكة السجاد
الزرقاء - مقابل كازية الاوتوستراد
سجاد موكيت
اسعار خاصة للمساجد والجمعيات الخيرية

دار الفرقان
طريقك الى عالم المعرفة
عمان - عمارة جوهرة القدس - ت : ٦٤٠٩٢٧
فاكس : ٦٢٨٣٦٢

محمود الطرايرة للادوات المنزلية
عمان - شارع سقف السيل ت: ٦٣٧٥٨٧
اسعار خاصة لمن يحمل هذا الإعلان

مطعم طيبة ازياء
شركة علاء الدين محمود وشركاه
العبدلي - عمارة الصدقة الجارية - قرب المستشفى الاسلامي ت : ٦٩٢٨٣٠

البان السنابل

الزرقاء - ت : ٩٠٢٨١٦
غذاؤكم ترعاه أيد أمينة من حليب البقر الطازج

التوبة للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة من لباس شرعي
فرع اول : الزرقاء شارع السعادة عمارة الصمادي الاجتماعي
فرع ثاني : الزرقاء سوق ارسلان ت : ٩٠٤٨١٤

كتب - اشرطة - قرطاسية - تصوير
الزرقاء - وادي الحجر - مقابل كلية المجتمع الاسلامي ت: ٩٠٥٣٤٩

البشائر للانتاج والتوزيع الفني العالمي
قريباً جداً — في عمان

تسجيلات شادي الاسلامية
قسم خاص لبيع الاشرطة الفارغة بالجملة مع توفر امكانية الطباعة الخاصة عليها بالكميات
متخصصون في مجال الشريط الاسلامي
عمان - وسط البلد - مقابل مطعم السلام
ت : ٦٣٩٥٨٤ فاكس: ٦٤٧٣٧١ ص.ب ٢٠٤٤٠ - رمز بريدي ١١١١٨

فرقة الاصيل الاسلامية
اعتمدوا لاحياء حفلاتكم وافراحكم
تلفون : ٨١٩٨٠٠ (زياد)

مكتبة دار الوراقين
قرطاسية | مكالمات دولية | تصوير
اشرطة | كتب | تجليد | ترجمة

جماعة الاخوان المسلمين
الزرقاء
برنامج حديث الثلاثاء الاسبوعي

التاريخ	المحاضر
٩/٢٧	النائب د. همام سعيد
١٠/٤	الاستاذ عزمي ابو عليان
١٠/١١	النائب عبد المنعم ابو زنط
١٠/١٨	ابراهيم مسعود خريسات

وذلك في مسجد عمر بن الخطاب بعد صلاة المغرب مباشرة والدعوة عامة

مؤسسة مكة لتجارة السيارات
وصلتنا شحنة بكبات ديزل
نوع ميتسوبيشي / موديل ١٩٩٣/ دبل كابين عادي
وباسعار مناسبة
البكبات جديدة وغير مستعملة
مؤسسة مكة لتجارة السيارات - شارع مكة
ت/ ٨١٠٩٧٢ - ٨٦١٦٦١

هواتف السبيل
٦٩٢٨٥٢/٣

محلات تجارية للإيجار بدون خلو
في مجمع القيسي التجاري
عمان / الوحدات - شارع مادبا
مقابل سرفيس العبدلي المباشر
يوجد محل بمساحة ٢١٦م٢ يصلح لكافة الأعمال
للمراجعة / ت ٧٥٤٠١٥ ماجد القيسي



بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين
جامعة الزرقاء الاهلية
الزرقاء - الاردن
١٩٩٤ - ١٩٩٥

اعلان ٩٤/٢١
تعلن جامعة الزرقاء الاهلية عن رغبتها في تعيين طبيب او طبيبة شريطة ان تكون لديه خبرة عملية لا تقل عن خمس سنوات ويفضل الذين انهوا الاقامة في حقل الامراض الداخلية.
والله ولي التوفيق
رئيس الجامعة
أ.د. اسحق احمد فرحان

إطارات فولدا
أمان قوة متانة

تجدونها لدى فرعنا الجديد :
شارع المدينة المنورة
مقابل المطعم الصيني
الوكلاء العامون :
شركة محمد وهيثم ابو الراغب
● شارع المحطة - هاتف ٦٥١٠٧٣
● شارع وادي صقرة - هاتف ٦٣٢٨٣١
● شارع المدينة المنورة - مقابل المطعم الصيني.
● ابو علندا - هاتف ٧٣٢٢٠٦
فاكس ٦٥٤٠٤٧ - ص.ب: ٦٠٨١ - عمان - الاردن

الشتاء قادم
زيارة واحدة لشركة خرما تكفي لاختيار الافضل وباسعار منافسه
رديترات تدفئة • أطقم حمامات • بلاط سيراميك
شركة خرما للتجارة والاستيراد
ت: ٧٧٨٩٢٧/٧٧٨٥٣١ فاكس ٧٧٨٥٣٠ عمان / شارع راس العين
رديترات التدفئة
خدمة هندسية مجانية — خدمة هندسية مجانية
TERMOTEKNIK
رديترات صناعة تركية مواصفات المانية كفالة ١٠ سنوات
جودة عالية اسعار منافسة
زيارة واحدة لشركة خرما تكفي لاختيار الافضل

كلمة الى مربيات الاجيال

السيدة الفاضلة مديرة المدرسة، معلماتي المحترمات، اخواتي الطالبات:

ان من اصعب الامور ان اختصر هذه السنين التي قضيناها معاً بين جدران هذه المدرسة في عشر دقائق، ان اجمع البحر في قطره، والروض في زهره، وذكرياتي، مدرستي، صديقاتي، ومعلماتي في كلمة.

ايها الاعزة:

انها لتخطر على قلبي الساعة الصور التي مرت من قبل على عينيّ، بل انني لابصر الان صوراً كثيرة لوجوه زميلاتي في المدرسة ومعلماتي اللاتي احببتهن.

فتنبعث هذه الذكريات ثم تطوف محيية باسمة تتلو عليّ قصة نفسي وتعيد اليّ ما مضى من عمري فكيف السبيل الى الاجتماع بكم لاودعكم قبل ان يتجدد الفراق:

هذه هي المدرسة التي اودعتها عهد الطفولة وذكرياتها العِذاب لا تزال قائمة جدرانها ماثلاً بنيانها لتستقبل الافواج اللاحقة فتبني شخصياتهم وتهذب اخلاقهم وتسمو بهم الى كل جميل من الوان المعرفة وبذلك تُعِدّهم ليخرجوا من نطاق تلقي المعلومات الى تلقينها لمن يحتاج ذلك بالاسلوب اللطيف والكلام الخفيف ليصل الى قلوب الآخرين دون ان تنقص معانيه او تختل عباراته فيسعد بهم الاخرون وتسعد بهم الدنيا، ويرتفعوا عالياً ويتقلدوا المناصب كل في ميدانه ثم يعودوا في النهاية وبعد ذلك كله ليقفوا على اطلال الذكريات في ذلك الحي الصغير الذي تتوسطه تلك المدرسة التي قضوا فيها سنين طفولتهم، لكنهم عندما يصلون الى المكان المنشود سيرون انها ما عادت اطلالاً بل انها ظلت شامخة يرى فيها الناظر معالم الجلال والوقار والوفاء، فيسرعون ليدخلوا من بوابتها ليعودوا الى نقطة الانطلاق الى مدرستهم التي كان لها الفضل الكبير عليهم ليشكروا من ساندهم في بداية الطريق، ليشكروا من خطا معهم خطوة بخطوتها ليصلوا الى بر الامان ثم يكملوا المسيرة والثقة تملأ قلوبهم ومشاعرهم.

فشكراً لله اولاً، شكراً لكن ايتها المدرسات، شكراً لما قدمتن لنا، شكراً لمربيات الاجيال.

ورحم الله امير الشعراء اذ يقول:

«قم للمعلم وفّه التبجيلا كاد المعلم ان يكون رسولا»

مجاسن عبدالله ابو محفوظ

أيها المسلمون :
فكّوا القيد كفى شتماً لمن قيّد

في زمن الضعف والانكسار، زمن العجز استطاعت الانظمة شرقاً وغرباً ان تفرض على المعارضة حكماً بالسجن داخل سجون الواقعية والانهزام.

اننا اليوم اشبه بقصة الحمامة المطوقة التي سقطت واخواتها في شرك الصياد... الكل فينا مستهدف..

اننا بحاجة اليوم الى ناصح امين وموجه حكيم يوجه الامة نحو الخير والعدل منهجه كتاب الله وسنة رسوله وتعصبه لله ولرسوله لا لفئة ولا لحزب فالمعركة اليوم على الجميع.

ولقد وقفت الحمامة المطوقة هذا الدور القيادي فهمست بلطف في اذان شقيقاتها –وقد اقترب الصياد– اتردن النجاة؟ فلتقمن مرة واحدة بصيحة واحدة وهمة واحدة وجهد واحد وليكن الهدف لكنّ جميعاً النجاة فقط....

ارايتم ايها الاعزاء كيف تمكنت حمامة واحدة بحكمتها من فك اسر اخواتها والسير بهن الى بر الامان ولم تكتف الحمامة بالنقد والشتم للصياد.

ونحن اليوم وقعنا في الشرك وعلينا اولاً ان نبدأ بداية جديدة.

اننا في مرحلة من اخطر المراحل والصبر فيها اصعب من الصبر على المناجزة بالسلاح فالحكم في هذه المرحلة اما ثبات على الحق ونجاح واما انحياز الى الباطل وفشل، اننا في مرحلة الاعداد الحقيقي للمعركة الفصل، وما التداعي الملاحظ اليوم الا ان الله يريد ان يبيّن الحقائق والامور ويظهر الخبايا للناس ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيي من حيّ عن بينة.

ايها المسلمون : إنّ يوسف عليه السلام قد خرج من غيابت الجبّ وها هو الحاكم الآمر الناهي في ارض الله.

النصر اكيد والاحداث انما تقرّبه فاعد نفسك اخي لتكون جندياً مقداماً من جنود التغيير للتحرير ۞

احمد الرقب – الاغوار

لو ... يا مهرجان جرش

لو تصطف الاقدام للصلاة كما تصطف لمهرجان جرش...

لو ترفع الايدي بالمصاحف ورايات الجهاد كما ترفع مشجعة لاصوات الطبول والمزامير.. لو نتنافس على قراءة القرآن والعبادة كما يتنافس المتفرجون على شراء بطاقات الدخول... لو نتنافس على الصبر على الصيام كما يتنافس جمهور جرش في الصبر على الطعام والشراب ، لو قدمنا للفقراء والمساكين كما يقدمون للمهرجان الاموال... لو وقفنا وقفة عز وبطولة عيوننا تصبو لهدف واحد وقلوبنا تتحد لامر حسن كما يلتفون للنظر الى المطربين والمطربات... لو نبكي من خشية الله كما يبكون من بُعد مطرب عن الانظار... لو نسرع الى الحج كما يسرعون للحجز على كراسي الآثام...

لو ... لو ... ولكن هيهات لان يصقل انسان شخصيته الا بجد وعناد ومعونة من الله تعالى... وبعدها يصبح جندياً من جنود الله... له العزة في الارض والجنان في الآخرة.. ۞

نهى يوسف ابو الرب

حينما تذبل الزهرة

ولو سالت احد الاشخاص ما الذي يعجبك في الزهور سيكون الجواب المتوقع هو شكلها ورائحتها، ولو سالته مرة اخرى ماذا يحدث لو ذبلت هذه الزهرة وماتت! فسيقول لك ستصبح بلا فائدة لان رائحتها زالت وشكلها اصبح غير جميل.

لكن عماد عقل فاح عبيره وانتشر عندما استشهد، الم يكن عماد زهرة؟

فكيف تصبح الزهور بلا فائدة بعدما تموت؟!

فعماد عقل قد اصبح مدرسة ينتظر طلابها التخرج بفارغ الصبر.

فهم يريدون المضي على درب قائدهم ومعلمهم القدوة عماد عقل.

الم يترك مرتبة شرف الانتقام لغيره حتى يحتلها اكبر عدد من اخوانه».

أيا عماداً قتلوه وقالوا :–

حلّ السلام.

اين السلام منهم فهم اللئام؟

كيف السلام مع اللئام؟

كيف السلام مع اللئام؟

ان السلام سلام الله عليك يا عماد ۞

أميمة يعقوب رشيد
اليادودة – عمان

شذرات

يمضي ذاك الليل ليأتي آخر
يوطئ في هذا العالم الفذاذ
وتصوراً من امل الاحفاد
اشلاءً من زمن الاجداد
يتألم جرح الموت
يعصر من فكّيه السم
يتأوّه ..
عجباً .. موتٌ متأوّه
ذاق الموتُ اخيراً طعم الموت
والحق يسير على استحياء يخشى ان تطفئ
جذوته نفثات الغيم
يسأل كثبان الاوهام
هل عاد كما كان
ام حق عليه القول الفصل عش ظمآناً للاحلام
وتعلّم في منفاك حداء او روح زمان. ۞

مريم عطا العموري

انتبهوا أيها السادة

هل كل شعبنا مع السلام ام نصف شعبنا ؟ هل تم اخذ راي هذا الشعب فيما جرى ؟! إني اتساءل !!

في كل مكان فيه دولة ذات تقاليد لا تقوم باي عمل يتعلق بمصير شعبها وحياته الا بعد استشارة هذا الشعب واخذ رايه ان كان موافقاً ام لا لكن ما نراه في هذا البلد فان الحكومة تتجاوز مجلس النواب وتتجاوز راي الناس وهذا تجاوز للديمقراطية . ان الدولة التي تدعي انها ديمقراطية واكثر كلامها عن الديمقراطية يجب ان تتعامل مع شعبها بصورة ديمقراطية وان تحترم ارادته.

فمن الذي قال يا سادة ان الشعب الاردني مع السلام من الذي سمح لكم بمثل هذا الادعاء ومن الذي استشار الشعب حتى يعرف رأيه؟

ولنعرف ان كان الصهيوني هو الصديق العزيز الذي يامل شعبنا ان يمد له يده. ان هذا قمة الاستخفاف ... وهذا هو قتل الراي والتلفزيون يصرّ على التطبيل والتزمير لهذا السلام وعدم السماح بابراز المعارضة ودورها والصحافة فقد اظهر بعضها بانها كانت متلهفة لمثل هذا العمل ايها السادة ان شعبنا واعٍ لدرجة كافية.

وشعبنا عزيز لا يرضى الاهانة رغم ظروفه الصعبة ۞

خالد الاعمر – ساكب

لم هذا التراجع !!!

لقد قاسى الشعب العربي المسلم في فلسطين ما لم يقاسه شعب في العالم على أيدي العدو الصهيوني امام نظر العالم وبصره مما يجعلنا ندرك طبيعة العدو فهو لا يلتزم بمواثيق، شأن ابائهم مع الرسل والانبياء، وهذا ما لا يجعلنا نستغرب ما يفعله الصهاينة اليوم على ارض الاسراء والمعراج، وانما الذي يثير استغرابنا ودهشتنا، ويبعث الالم والحسرة في نفوسنا ان يتراجع قادتنا وان يتخلوا عن قضية شعبنا الذي ضحى من اجلها بعشرات الالاف من خيرة ابنائه، بعد ان كان هؤلاء الزعماء الى عهد قريب يرفعون شعارات الكفاح والتحرير لكامل التراب الفلسطيني من النهر الى البحر وبين عشية وضحاها يتنكر هؤلاء لكل الشعارات راضين بحكم ذاتي محدود تحت الوصاية الصهيونية وبتطبيع العلاقات في جميع المجالات السياسية والامنية والسياحية والاقتصادية.. دون مقابل وموقعين امام العالم على معاهدات الخزي والعار والاعتراف، وبذلك باعوا فلسطين بثمن بخس من الدولارات واصبح الاعداء هم «الاصدقاء الجدد» ناسين او متناسين ان الحقوق لا تسترجع بهذه الطريقة، وانما بالجهاد المقدس فشجرة الحرية لا تروى الا بالدماء.

ولا يخيفنا ان نوصف بالارهاب والتخريب والتطرف، فالجهاد قد اجازته جميع الشرائع والقوانين، والاعراف الدولية، واذا كان اصاب نفوس هؤلاء الذين تاجروا في قضية امتهم الضعف والخور فعليهم ان يغادروا الساحة وان يتركوا الراية لغيرهم ممن هم اقدر منهم، فان امتنا لن تعدم من ينهض لحمل الرسالة واداء الامانة، ويسعى جاهداً لنيل رضاء ابطالنا، وها نحن نرى بشائر النصر تلوح في الافق على أيدي ابطالنا طلائع القسام المؤمنة ، فالمجد لا يدرك الا بصليل السيوف.

قم يا اخي فالمجد في قمم العلا والصقر ليس يعيش الا في الذرا
احرص على الموت الشريف فانه يهدي لطالبه الخلود الاكبرا

محمد ابو عمرية

الفقراء .. يا أغنياء

تيار الحياة يمضي بخطى متداركة، للوصول الى الغاية المنشودة، ومن واجب المسلم ان يقف بجانب اخيه المسلم لتخطي الصعوبات.

ومن المشكلات البشرية مشكلة الفقر المستفحل في ارجاء المجتمع البشري. فأناس ينعمون بنعم الله تبارك وتعالى من ذهب وفضة بينما هناك الفقراء الذين يعيشون في غرفة منفردة لا يدركها ضوء الشمس ولا خيط القمر الفضيّ. وقد وصل الحال بهم الى عدم رؤية اللحم لاشهر عدّة. فلو قدم كل انسان زكاة ماله كما شرعها الله عز وجل لما بقي فقير واحد في المجتمع البشري فالساعات تمضي والايام تجري في لحظات ولا احد يدرك هذه اللحظات التي مصيرها دار القرار. فاين الذي يبيع هذه الدنيا الفانية لكسب مغانم الله تبارك وتعالى، والوقوف بين يدي خالقه مرفوع الهامة بالفوز العظيم؟! ۞

لما خالد النابلسي

ملحوظات سريعة

۞ الاخت / ام البراء،

وصلتنا قصيدتك تيقظوا يا نيام» وننتظر انتاجاً افضل ان شاء الله.

۞ الاخ/ ايمن عبد ربه..

مقالتك «نداء الى شباب الدعوة» جيد وجميل ولكني لم استطع قراءته الا بصعوبة.. اكتب لنا بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة، ونحن نرحب بانتاجك الجديد، بعد ان تفرغ من الشامل.

۞ الاخت/ ايناس احمد ابو خاطر..

اكتبي لنا بخط واضح، واحترام للقارئ والشخصية التي تكتبين عنها والجريدة والمحررين ايضاً، وعلى وجه واحد من الورقة. نحن بانتظار انتاج آخر .

۞ الاخ/ سعد فهد العبادي.. نحن لم نتعامل حتى الآن بالشعر العامي ولنا في لغة القرآن (الفصحى) كفاية.

واهلاً وسهلاً بجميع قراء السبيل ونحن ننتظر انتاجكم دائماً ۞

المسألة الحضارية / تتمة

التوافق بينهما لكي تجري مشيئته في عمارة الكون، وهكذا يتحقق التوافق بين الانسان والارادة الكونية لله سبحانه.

وعلى صعيد اخر، فان هذه الملكة العقلية تمكن الكائن البشري من التعامل مع قيم الوحي الالهي الضرورية لوجوده، لكي يدركها الادراك الواعي ومن ثم يسقطها على واقعه الانساني وبالتالي يصبغ سلوكه الذاتي وفق هذه القيم الالهية حتى يتوافق مع الارادة الشرعية لله تعالى والتي هي محور نصوص الوحي.

وهكذا فان هذا الثالوث المتوازن(الوحي– الفطرة– العقل) يحقق للانسان الانسجام مع ذاته، ومِنْ ان يرتبط مع الله تعالى في ارقى علاقة يمكن ان يصل اليها الانسان في هذا الكون، ولننظر الى عمق هذه العلاقة في هذا الاثر العظيم «انا عند ظن عبدي، وانا معه اذا ذكرني، فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وان تقرّب اليّ بشبر تقربت اليه ذراعاً، وان تقرب الي ذراعاً تقربت اليه باعاً ، وان اتاني يمشي اتيته هرولة» البخاري، ولا اعتقد ان احداً يستطيع ان يصل الى سمو هذه العلاقة خارج هذا الاطار الاسلامي ۞

مقابلة د. العلواني / تتمة

يكون هذا النبي الاخيرمن بينهم، كما كان كثير من الانبياء قبله لكن حكمة الله سبحانه وتعالى اقتضت ان ينقل الرسالة عنهم وبعد ان وصفهم بما وصفهم به، من كونهم يحرفون الكلم عن مواضعه، وكونهم يقتلون انبياءهم «واكلهم الربا وقد نهوا عنه..» « واكلهم اموال الناس بالباطل..» وغير ذلك من اوصاف وصفهم بها رب العزة واقتضت حكمته ان يختار من الاميين من شعوب لم يسبق لا ان تلقت من الله كتاباً ولم يسبق ان جاءها رسول، فاختار من بين هذه الشعوب العربية محمد صلى الله عليه وسلم ليكون خاتم الانبياء والمرسلين واختاراللغة العربية لتكون الوعاء اللغوي الذي يحمل كلمات الله جل شانه.

في كتابه المعصوم مبنى ومعنى، القران الكريم فالشريعة هنا، شريعة بني اسرائيل كانت شريعة اصر واغلال، وقد قال عزوجل:« فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله» هنا التكليف كان عبارة عن انتقام وعقاب، اما التكليف بالنسبة للامة المسلمة في الرسالة الخاتمة، كان تشريفاً من الله سبحانه وتعالى وعبارة عن تنظيم لامور هذا الانسان ومساعدة له، ولم يكن في هذا التكليف اي معنى من معاني الانتقام او الصد، اخذ الكتاب عندهم (اي اليهود) كان بالتهديد«واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة، وظنوا انه واقع بهم، خذوا ما آتيناكم بقوة» في الاسلام لم يكن الامر هكذا ،انما هو وحي يوحى، ينزل على نبي مختار، والعلاقة بين ذلك الرسول (صلى الله عليه وسلم) وبين الوحي الذي يأتيه من الله جل شانه بما يأتيه من الآيات فاليهود اعتبروا ان اهم علامة من علامات رسول الله صلى الله عليه وسلم، عالمية الخطاب وشرعة التخفيف والرحمة لذلك كان همهم الاساسي بعد ان فشلوا في القضاء على رسالة الاسلام، ان يزيلوا عن الشريعة صفة التخفيف والرحمة وينسبوا اليها كل ما في شريعة التوراة، ولذلك وجدنا بعض الناس قد خدعوا خاصة بعض الاصوليين والفقهاء ليقولوا قاعدة «شرع من قبلنا شرع لنا مالم يرد من ناسخ» بينما على العكس «شرع من قبلنا ليس شرع لنا، وشرع من قبلنا منسوخ كله الا ما جاء القران الكريم الذي صدقه بعض الامور او استعادها صادقة، وطهرها ونقاها واضافها لنفسه فهذا الذي اضافة القران لنفسه، نحن نأخذ به اما غيره فهو خارج عن هذا، هذه الابعاد عالمية الخطاب وختم النبوة وشرعة التخفيف والرحمة، والجمع بين القراءتين ، قراءة الكتاب المسطور وقراءة الوجود وفهم الواقع، هذه كلها ابعاد، للاسف الشديد، لم تاخذ حظها من البحث والتعلم في عملية بناء الخطاب الاسلامي.

■■ وهل اسفر ذلك عن طبع الخطاب بالعنف والتشدد احياناً، والجمود والتاخر احياناً اخرى؟

– بالضبط.لو ان الخطاب الاسلامي كان على وعي مناسب على الاقل بعض اصناف الخطاب الاسلامي وبعض الشرائح المسلمة التي تحمل هذا الخطاب كانت على وعي، بانها انما تحمل شريعة تخفيف ورحمة لا يمكن ان يكون اول ما تطرحه في اي بلد، يرتفع صوتها فيه انها تريد ان تطبق العقوبات فقبل ان تحمل هم اعادة بناء البيئة الاسلامية واعادة تشكيل العقل الاسلامي، اول ما تفكر بالعقوبات، وكان الاسلام دين عقوبات.

لوالتفت الى هذه الناحية بانه رغم اهمية تشريع العقوبات ورغم اهمية قانون العقوبات، عليها ولاً بتشريع ما من شانه بناء الامة واعادة تشكيل وعيها، وبناء مؤسساتها، اعادة الانسان الى وضعه الطبيعي واعادة كرامته اليه واعطائه ما يستحق، ثم بعد ذلك اذا جار او انحرف او ظلم او خرج عن الطريق يتعرض للعقوبة، لكن كون الخطاب يكاد يتركز لدى البعض وينحصر في هذه القضية جعل حتى بعض الطواغيت يطرحون بعض الاحيان هذا الامر كمجرد شعار.

■■ في هذه المرحلة نشعر بان هناك حاجة الى منبر فكري اسلامي، يتناول حالة الفكر الاسلامي باشكالياته وموضوعاته المختلفة، هل هناك على اجندة المعهد العالمي للفكر الاسلامي بند لمشروع مجلة فكرية اسلامية؟

– نحن لدينا مجلة باللغة الانجليزية تصدر عن مكتبنا في الولايات المتحدة وتتناول بعض دراسات متنوعة في مجال اسلامية المعرفة، واصالة الفكر الاسلامي، على المستوى العربي يدعم المعهد عدداً من المجلات العربية في اماكن مختلفة لكننا نفكر جدياً الان، بان تكون لنا مجلتنا العربية الخاصة التي يمكن ان تكون منبراً لمعالجة بعض القضايا المنهجية والقضايا الفكرية الاساسية.

■■ الحديث عن رسالة المعهد العالمي للفكر الاسلامي، يطرح اشكالية عريضة على صعيد الفكر والفقه الاسلاميين، فيما يتعلق بالتخصصات الحياتية والسياسية والاقتصادية وقضايا التقنية عموماً سواء على صعيد اسلامية المعرفة او على مستوى الفتوى والتطبيق العملي، ماذا تقولون عن دور المعهد في هذا كله؟

– فيمايتعلق بالفقه الاسلامي، المعهد لا يعتبر نفسه متخصصاً في العلوم النقلية، لكنه لاشك يدرك اثر المشكلات الفقهية واثر الفقه على العقل المسلم بطريقة تشكيله وتكوينه بل ربما يتتبع في دراساته بعض الآثار الايجابية والسلبية المتصلة بالفقه على طبيعة تشكيل عقل المسلم، لكن المعهد يركز في دراساته واهتماماته حول الجانب الفكري وما فيه من مشكلات كثيرة بعضها تاريخية اثرت في تشكيلنا العقلي، وفي بنية العقل المسلم وهي في حاجة الى معالجة، وما لم تعالج سيكون من الصعب اعادة تشكيل الوعي بشكل سليم او الخروج من حالة الغياب الفكري والازمة الفكرية التي ترزح فيها الامة، الى دائرة الوعي المطلوب، ويحاول المعهد كذلك ان تكون له علاقات متينة بالمجامع الفقهية ويرتبط باتفاقية تعاون مع المجمع الفقهي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي، الذي اتشرف بعضويته الكاملة.

■■ هل من كلمة اخيرة...

– .. كل ما اتمناه ان يستمر الاردن في دوره الطيب الذي يقدم منذ عقود كواحة فكرية حرة، يجد فيها الكثير من المفكرين المسلمين ميداناً فيه من حرية القول وحرية التفكير وحرية التداول ما لا يتوافر في اماكن اخرى ، على الاقل على مستوى المنطقة، اتمنى ان اجد الشباب المسلم في هذا البلد يستفيد من هذه النعمة وهذه الفرصة ويحاول ان يستثمرها ما امكن للممارسات الفكرية والمعرفية التي تمكن من تكوين نفسه، وتكوين ذاته والحمد لله اجد حركة جيدة لتاسيس معاهد وجامعات مما يدل على ان الاردن بيئة تحاول ان تلعب دوراً في هذا المجال قد يكون اكبر بكثير مما عجزت عنه بلداناً اكثر امكانات بشرية ومادية، المهم ان نجتاز هذه المرحلة الصعبة وهذه الامتحانات العسيرة المتتالية، دون ان تؤثر في وحدتنا واملنا بان المستقبل لهذا الدين رغم فداحة الاحداث الراهنة، والله عز وجل قد فتح لنا باباً للامل.. « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون» ۞

منبر الحق / تتمة

العدوان الثلاثي على مصر العروبة والاسلام سنة ١٩٥٦ ليلووا ذراع كبرى الدول في العالم العربي الاسلامي وتم احتلال قطاع غزة وقناة السويس وبور سعيد والاسماعيلية وسيناء خلال ايام معدودات، على أيدي اعداء الامس، اصدقاء اليوم المزورين -بريطانية وفرنسا واسرائيل المزعومة.

فتعرّت الزعامة المصرية، واصبحت:

كالهر يحكي انتفاخاً صولة الاسد

المؤامرة الثانية عشرة تمهيداً لاسرائيل الكبرى

ولادة منظمة التحليل سنة ٦٤- حيث انجبها اول مؤتمر عربي انجاباً غير شرعي، لتكون المسمار الاخير الذي دُقّ في نعش قضية فلسطين، فتمخّض الجبل فولَد فاراً، يسمى الحكم الذاتي في بعض حارات غزة واريحا.. تحقيقاً لسلام الشجعان.

المؤامرة الثالثة عشرة: مسرحية حرب حزيران سنة ١٩٦٧ حيث تم اول لقاء بين الاعراب واسرائيل المزعومة في خيمة .كيلو ١٠١، والحقيقة وخيبة ١٠١، اي سبقها ١٠٠ خيبة قبل لقاء الخيمة بين مصر وسوريا واسرائيل اللقيطة.

المؤامرة الخامسة عشرة: مؤتمر الرباط سنة ١٩٧٤ حيث اقيم العرس -بحضور شهود الزور- لتتويج المنظمة ، فتصبح الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

فيا لها من مهزلة ٢٢ دولة عربية عاجزة عن حمل ماساة القضية الفلسطينية، ثم تحمل اوزارهم للمنظمة، كما تعجز ٢٢ سفينة عن حمل الاثقال الثقال، ثم تحمل لسيارة فولكس لتؤول الى بالون ينفس في لقاء اوسلو السري ليلة ٩٣/٨/٢١، ثم تتطور

«وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

المؤامرة السادسة عشرة: لاقامة اسرائيل الكبرى:

اجتياح اسرائيل المزعومة جنوب لبنان في حزيران ١٩٨٢، كسراً لشوكة المسلمين والفلسطينيين خاصة.

المؤامرة السابعة عشرة:

فك الارتباط سنة ١٩٨٨ ما بين الضفتين الغربية والشرقية لاجل تيئيس الشعب الفلسطيني حتى يستسلم لاي حل، ولو كان دون الحل.

المؤامرة الثامنة عشرة لاقامة اسرائيل الكبرى

مؤتمر مدريد الذي كان لليهود عيداً، ١٩٩١/١٠/٣٠. وقد اصدر الحاخام الاكبر شامير، حكمه حيث قال في المؤتمر:

ياحكام العرب اذا اردتم الصلح مع جارتكم اسرائيل، فعليكم تنفيذ امرين:

الاول: الغاء الجهاد الاسلامي لتدمير اسرائيل.

الثاني: تدمير قوة العراق.

المؤامرة التاسعة عشرة: مؤتمر الاسلام الامريكي في داكار عاصمة السنغال تنفيذاً لحكم شامير انف الذكر في مؤتمر مدريد. وفعلاً اصدر مؤتمر الضرار المتستر وراء الاسلام الامريكي، اعتماد وتنفيذ حكم شامير فنادى بتعطيل الجهاد، وتدمير القوة العراقية من خلال «ديمومة الحصار الظالم» المفروض على اطفال ونساء وشيوخ العراق.

المؤامرة العشرون:

اتفاق اوسلو السري ليلة ٩٣/٨/٢١، حيث كان ابو علاء «احمد قريع مندوباً عن عرفات، وشمعون بيريز عن اسرائيل المزعومة».

«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

يتبع العدد القادم ان شاء الله ۞

التجمع اليمني للاصلاح / تتمة

– التاكيد على المؤسسات الدستورية في البلاد وتفعيل دورها وتطويره وتمكينها من ممارسة اختصاصاتها وعدم تجاوزها، وتحريم استخدام المال العام والسلطة والوظيفة العامة للاغراض والمصالح الحزبية والشخصية.

– ابعاد القوات المسلحة عن الصراع الحزبي وجعلها حامية للشرعية والوحدة.

– تقويم الوحدات ومؤسسات القطاع العام ودراسة اوضاعها المالية والادارية ورفع كفاءتها الاقتصادية وعدم الاستمرار في دعم المؤسسات غير الكفؤة.

– اعتماد صحيفة (الصحوة) صحيفة ناطقة باسم الحزب.

– التعاون والتنسيق بين (الاصلاح) وكل الاحزاب السياسية في الساحة وتطوير العلاقة الاخوية بين الاصلاح والمؤتمر الشعبي العام. ويعبر المؤتمر عن قلقه ازاء ما يجري من مواجهات مؤسفة بين الحكومات وقوى المعارضة ويدعو الجميع الى نبذ العنف والقهر والتزام الوسائل السلمية الديمقراطية والحوار في معالجة الاختلاف في وجهات النظر.

ان (الاصلاح) بمانجزه ويسعى اليه هو بمثابة نموذج فريد يجب ان تسعى الحركات الاسلامية والحكومات العربية بدراسته دراسة جادة للوصول الى طرائق افضل في التعامل الامثل بين بعضها البعض.

قيادات التجمع اليمني للاصلاح المنتخبة

* الشيخ / عبد الله بن حسين الاحمر – رئيس الهيئة العليا. – شخصية وطنية ساهمت في النضال ضد الامامة. – رئيس مجلس النواب الحالي.

* الاستاذ / ياسين عبد العزيز – نائب رئيس الهيئة العليا. – داعية اسلامي معروف ومن ابرز رموز الحركة الاسلامية. – تولى قيادة الحركة الاسلامية منذ ١٩٨٠.

* الدكتور / عبد الوهاب الديلمي – رئيس الهيئة القضائية. – داعية اسلامي واستاذ في جامعة صنعاء. – عميد كلية الايمان الجامعية.

* الشيخ / عبد المجيد الزنداني– رئيس مجلس الشورى – داعية اسلامي معروف. – عضو مجلس الرئاسة اليمني.

* الاستاذ / عبد الوهاب الآنسي – الامين العام المساعد. – عضو برلمان لاكثر من دورة (سابقاً). – نائب رئيس مجلس الوزراء.

* الاستاذ / محمد اليدومي – الامين العام. – من وجوه الحركة الاسلامية المعروفين وقياداتها البارزة. – رئيس تحرير صحيفة (الصحوة) لسان حال التجمع اليمني .

لقطات

– بلغ عدد المندوبين الى المؤتمر العام الاول للاصلاح ٣٠٥٥ مندوباً حضر منهم فعلاً حوالي ٢٢٠٠ مندوب.

– شهد حفل الافتتاح حضورعدد كبير من الدبلوماسيين العرب والاجانب وقد لوحظ ان اسبق الدبلوماسيين حضوراً نائب السفير الامريكي بصنعاء والملحق السياسي بالسفارة.

– لوحظ ان الاستاذ / ياسين عبد العزيز يتولى لاول مرة منصباً رفيعاً من مناصب (الاصلاح) الرسمية والحزبية.

– اثنى الضيوف والاعلاميون على حسن تنظيم المؤتمر والخدمات المقدمة للصحفيين.

– من بين ١٦٦ مرشحاً لعضوية مجلس الشورى انتخب المؤتمر ١٠٠ عضو و١٠ اعضاء احتياط.

– حصل الشيخ عبد المجيد الزنداني على اعلى الاصوات لعضوية مجلس الشورى ومن الاسماء التي حصلت على اصوات مرتفعة المهندس الداعية عبد الله صقر عضو مجلس النواب ومحمود هاشم الزارحي وعبد الوهاب الآنسي.

– فشل وزيران من وزراء الاصلاح وهما محمد حسن دماج وزير الادارة المحلية وعبد السلام كرمان وزير الشؤون القانونية في الحصول على عضوية مجلس الشورى وكانت لفتة ان يهنئ الوزيرين الفائزين قائلين «نحن جنود الاصلاح في كل المواقع».

– المؤتمر كما عبر عنه المراقبون نقل الحركة الاسلامية باتجاه العلنية.

– من ابرز التغييرات تبدل موقعي الامين العام والامين العام المساعد (للاصلاح). ۞

الخط الساخن / تتمة

السجناء ويزور المساجين ولا تزورهم لجنة الحريات.

■■ كيف تنظرون لمستقبل الاردن في ضوء التسارع في المفاوضات الاردنية -الصهيونية ؟؟

– ما جرى من توقيع في واشنطن ما كان له ان يتم لولا عمل عرفات اتفاق اوسلو والحركة الاسلامية في الاردن لها ثوابت ولا تدعو الى الصدام والنزيف الداخلي يسبب نزيفاً من الدمار ولن نسمح لاحد ان يُسكتنا عما نؤمن به، وحاولنا التعامل مع الاحزاب ولدينا استعداد للتعامل مع كل الاحزاب الاردنية، وموقفنا واضح ونرفض الاتفاقيات التي جرت ولا نعترف باليهود وندين التسارع السلمي وما يحصل ليس في صالح الاردن ولم ناخذ مياهاً او ارضاً والقضية قضية فتح معابر ودخول سواح. ووعدنا بانتعاش الاردن ولكننا نرى الاسعار تزداد يوماً بعد يوم ۞

منبر الحق

المخطط اليهودي خلال عشرين قرناً لاقامة اسرائيل الكبرى



■ النائب عبد المنعم ابو زنط

ان المتبصر في اعماق التاريخ ليدرك سر المأساة الكامنة وراء ذلك المخطط الرهيب والذي يعتبر الدمار التاريخي لاقامة اسرائيل الكبرى، ما بين الفرات حتى النيل. ولقد احصيت خمساً وعشرين مؤامرة عبر القرون وتعاقب الاجيال، تمهيداً لاقامة اسرائيل الكبرى المزعومة. وذلك منذ ١٩٧٥ عاماً.

واليكم: اخوتي واخواتي البيان الشافي الوافي المدعم بالحقائق الدامغة.

المؤامرة الاولى: ولادة الماسونية اليهودية، سنة ١٩ ميلادية على ايدي تسعة حاخامات، كما ورد في الكتاب القيم «الماسونية في العراء» ومؤلفه المرحوم الدكتور محمد علي الزعبي.

المؤامرة الثانية تمهيداً لاسرائيل الكبرى

محاولة اليهود اغتيال سيدنا عيسى عليه السلام، لكن الله تعالى انجاه من كيدهم مصداقاً لقوله تعالى: «وما قتلوه وما صلبوه، ولكن شبه لهم».

وقوله سبحانه: «وما قتلوه يقيناً، بل رفعه الله اليه».

المؤامرة الثالثة: محاولة اليهود اغتيال منقذ الانسانية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك بقيادة يهود بني النضير.

لكن الله سبحانه احبط كيدهم: «والله يعصمك من الناس».

المؤامرة الرابعة: تمهيداً لاسرائيل الكبرى

غزوة احزاب الكفر والنفاق، بقيادة يهود بني قريظة حيث البوا المشركين وحرضوهم على اعلان الحرب، من قبل الاحزاب المتحالفة لاستئصال الاسلام والمسلمين، وذلك بتدمير دولة الاسلام الفتية الناشئة في المدينة المنورة.

لكن الرسول القائد عليه الصلاة والسلام، نفذ فيهم حكم الله، حيث قتل رجالهم وسبى نساءهم وذراريهم، وصادر اموالهم وممتلكاتهم، زجراً لهم. بل استئصالاً لشرهم، فشرد بهم من خلفهم.

المؤامرة الخامسة : تمهيداً لاسرائيل الكبرى

الحروب الصليبية الزاحفة من اوروبا اغارة على العالم الاسلامي والتي من جرائها: ان كتب جندها لاهليهم: بان خيولهم تسبح حتى صدورها في دماء المسلمين في بيت المقدس، لكن الاسلام سحقهم بقيادة صلاح الدين.

المؤامرة السادسة :

غزو التتار القادمين من اطراف الصين بقيادة الطاغوت "هولاكو" فاسقطوا بغداد حاضرة الخلافة الاسلامية سنة ٦٥٦هـ ثم اسقطوا مدينة حلب وقلعتها العسكرية المنيعة.

لكن التتار لقوا حتفهم حيث مُرّغ انفهم في معركة عين جالوت، بجوار بلدة بيسان في فلسطين الرسل والانبياء. وتمت هزيمتهم على يد القائد سيف الدين قطز ١٤ رمضان المبارك سنة ٦٥٨هـ.

المؤامرة السابعة : تمهيداً لاسرائيل الكبرى

مؤتمر بال اليهودي المنعقد في سويسرا سنة ١٨٩٧م، حيث حدد تاريخياً قيام اسرائيل -ابتداء- في فلسطين بعد نصف قرن، وقد صدر قرار التقسيم ١٩٤٧/١١/٢٩، وولدت اسرائيل اللقيطة من قبل السفاح البريطاني ١٩٤٨/٥/١٥.

كما قرر مؤتمر بال، قيام اسرائيل الكبرى بعد مضي قرن، اي سنة ١٩٩٧.

المؤامرة الثامنة: وعد بلفور ١٩١٧/١١/٢، لاقامة وطن قومي لليهود المستوردين من القارات الخمس....

المؤامرة التاسعة تمهيداً لاسرائيل الكبرى

القضاء على الخلافة الاسلامية سنة ١٩٢٤م على يد "اتاتورك" المسمى زوراً مصطفى كمال، وليس له من هذا الاسم سوى احرف الرسم، واصله من يهود "الدونما".

والسر في القضاء على الخلافة عدم استجابة السلطان عبد الحميد لاعطاء اليهود وطناً قومياً في فلسطين، حيث اجاب بريطانيا -السفلى- ان فلسطين ليست ملكاً لي، لكنها ملك للمسلمين، فلن افرط بشبر منها ما حييت...

المؤامرة العاشرة تمهيداً لاسرائيل الكبرى

نكبة فلسطين الرسل والانبياء سنة ١٩٤٨، حيث سُلّم لليهود ٨٠٪ من فلسطين.

المؤامرة الحادية عشرة :

البقية..........ص٢٩

المرأة في المنهج الاسلامي (٢ من ٢)

■ نوال الفاعوري

وحاول صنف من الناس ان يلغي الفوارق بين الرجل والمرأة فكلاهما انسان فلماذا يتفاوتان؟ ولم يدرك هؤلاء ان الخالق سبحانه وتعالى فرق بينهما حتى في التكوين الجسدي وذلك لحكمة الهية، وهي ان لكل منهما رسالة في الحياة تليق به وبطبيعته ومؤهلاته فالامومة بكل متاعبها ومميزاتها العاطفية والجسدية من طبيعة عمل المرأة.

وفي خضم ممارسة المرأة للتعليم والاعمال خارج البيت فلا يجوز ان نهمل موضوع الامومة وهذا ما لاحظه العلم الحديث.

وقد وجد من هذا الصنف من يريد ان يحرّم ما احل الله او ان يحل ما حرم الله مخالفاً ما ثبت في نص القرآن الكريم وفي السنة النبوية المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل وجد من يعترض على نظام توريث المرأة مخالفاً جهرة كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام واجماع الامة فقهاً وممارسة خلال التاريخ الاسلامي كله والحقيقة ان موقف هذا الصنف متأثر الى حد كبير بالمواقف الغربية والتي لا تنسجم مع حضارتنا وتراثنا ومعتقداتنا، وقد يكون جزء من موقف هؤلاء هو رد فعل لموقف المتشددين، والله سبحانه وتعالى لا يرضى لنا ان نكون تبعاً لشرق او لغرب ولا اسرى لقديم او حديث، انما الواجب ان يكون سلوكنا تبعاً لما جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ولهذا لا بد من موقف يمثل النهج الوسطي والذي لا يفرط في اساسيات ديننا الحنيف ولكن بنفس الوقت لا يتركنا جامدين معطلين لنصف المجتمع في الوقت الذي تحتاج فيه امتنا الى كل ذرة عمل مخلص من رجل او امرأة.

واحسب ان هذا الموضوع قضية كبرى وهامة جداً تستدعي تضافر الجهود وخاصة جهود العلماء المفكرين لتحرير العقل العربي والاسلامي من قيود كبيرة وتراكمات هائلة رانت عليه ردحاً من الزمن، نالقته فاعليته وتوازنه وابداعه، فاذا انجلت التراكمات والاوهام استيقظ هذا العقل وعمل على نور

وبصيرة من هدي القرآن والسنة -واعتقد ان تحرير العقل للمرأة والرجل هو السبيل الانجع والاهم لمعالجة الخلل الذي تعاني منه امتنا -رأياً كانت الانحرافات والاخطاء فان رحمة الله بالمسلمين ان هناك دائماً قوم عدول قائمون على الحق اذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (لا تزال من امتي طائفة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك).

هذا الموقف الوسطي الذي اشرنا اليه هو الموقف الذي يلتزم بشرع الله ويحافظ على الاخلاق والتعاليم الاسلامية المتواترة الموثوقة، ويستبعد الامور الدخيلة على المنهج الاسلامي وكل ما هو ضعيف وموضوع. وفي نفس الوقت يأخذ مصلحة الامة في الحسبان، فالاسلام يريد منا ان نكون امة فاعلة ومؤثرة وقائمة على الدعوة الاسلامية لذلك فان المرأة يجب ان تتعلم وتتسلح بجميع الامكانات العلمية والذهنية الممكنة وتساهم في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها بحسب طبيعتها وظروفها ووفق الضوابط الشرعية.

وهذا لا يعني ان نهمل المهمة الاساسية الاولى للمرأة وهي رعاية البيت والاسرة، اذ انه لا غنى للفرد رجلاً كان او امرأة ولا للمجتمع عن اسرة متآلفة متعاونة سعيدة والمحافظة على تآلف الاسرة ورعايتها من جميع جوانبها والا فان المجتمع كله سيكون خاسراً اذا تخلخلت اللبنة الاولى.

وهناك من يقول بحتمية التصادم بين المهمات وهو ليس محقاً في ذلك فامكانية التصادم تقوم على الضعف من جانب الرجل والمرأة او تقوم بسبب عجز المؤسسات العامة وينبغي ان يبذل الزوجان جهدهما وينسقا وقتهما وبنفس الوقت يجب اعطاء المرأة بعض المميزات في العمل المهني لمصلحة المهمة الاساسية وكذلك المؤسسات والنظم التي تضعها الدولة ■

جاهدهم به

«لا تستجيبوا لليهود»

■ د. صلاح عبدالفتاح الخالدي

عرضنا في الحلقة السابقة بعض ايحاءات قوله تعالى:« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم...» وذكرنا ان اليهود لن يرضوا عن حاكم او محكوم في بلاد العرب والمسلمين، الا اذا تخلى عن الاسلام والطاعة، واتبع الباطل، ولو لم يتهود ويصبح يهودياً.

وان اليهود في هذه الحقبة من الزمان، قد وصلوا الى مرحلة متقدمة جداً، في تحقيق اهدافهم واحلامهم اليهودية، وفي «تمكين» السيطرة اليهودية على العالم، انطلاقاً من دولتهم المركزية، التي يخططون لانشائها من الفرات الى النيل.

ونشهد «تسارعاً» عجيباً في التوسع اليهودي في هذه السنوات، بل في هذه الايام، ان لم نقل في هذه الساعات!!

واللافت للنظر ان الناس في الطرف المقابل- في عالمنا العربي والاسلامي- لا يقفون امام المطامع والتوسعات و الانجازات اليهودية، الا من رحم الله، من دعاة الاسلام، وحملة القرآن، وجنود الله.

اللافت للنظر هو «تسارع» الناس في الطرف المقابل، في الاستجابة لطلبات اليهود، وفي تحقيق اهداف وتوسعات اليهود فيهم، وفي تنفيذ رغبات اليهود عندهم.

انهم يفتحون كل شيء امام اليهود، ولا يغلقون امامه شيئاً، وان اليهود يسيرون ويتحركون حيث يشاءون، ويجوسون خلال ديار العرب والمسلمين، علناً وصراحة.

ولا يريد اليهود ان يقف امامهم شيء في الطرف المقابل، ولا يريدون ان يوقف اطماعهم احد، ولا ان يحذر الشعوب منهم نذير، ولا ان يفتح عيون الناس رجل قرآني بصير، ولا ان يكشف زيوف اليهود متدبر للقرآن.

انهم يريدون ان تبقى الشعوب العربية والاسلامية مخدرة مضيعة وان تبقى عيونها مغلقة، وقلوبها ميتة، وان «ترتع» هذه الشعوب في ملذاتها وشهواتها، وان تفسد اجيالها الجديدة، ودماؤها الفتية، انهم يخططون لنشر الفساد الشامل في البلاد، لتستسلم لهم العباد، ويتمكنوا من السيطرة على البلاد والعباد!!

وان اليهود يعلمون انه لا يقف امامهم الا دعاة الاسلام، ولا يبصر ويحذر ويذكر الناس الا حملة القرآن، ولا «يحصن» الناس الا اهل العلم والدعوة، والبصيرة والفطنة، والهمة والاخلاص.

وان اليهود يريدون محاربة هؤلاء، والقضاء عليهم وافشال رسالتهم ومهمتهم، واسكات اصواتهم، وطمس شخصياتهم، لئلا يصحوا الناس على اصواتهم وانذارهم وتحذيرهم، يريدون تقديم هؤلاء العلماء الدعاة «قرابين» على «المحارق» التي تعد لهم في بلادهم، وتغييبهم عن مسرح الحياة والحركة بين شعوبهم!!

ولتحقيق هذه الغاية الشيطانية الخبيثة، فانهم يطلبون من اصحاب القرار في البلاد العربية والاسلامية، القيام بهذه المهمة، وتولي هذه المسالة.

ولابد ان يكون اصحاب القرار ذوي وعي، وان يعرفوا مقدار الخسارة التي تحيق بالشعوب، ان نفذوا رغبات اليهود، وحاربوا هم روح الامة وقلبها ودمها، المتمثل في علمائها ودعاتها!!

كم يخسر اصحاب القرار في الامة ان استجابوا لوساوس اليهود، وكم تدفع الامة في حاضرها ومستقبلها ان اقدموا على هذه الخطوة!

باي وجه سيقابل اصحاب القرار رب العالمين عندما يقدمون عليه اذ جمعوا بين جريمتين:

جريمة الاستسلام لليهود وتحطيم حصون الامة امامهم، وتمكينهم من حياة الامة ونبضها وقلبها وحاضرها ومستقبلها.

وجريمة محاربة علماء ودعاة الامة ولسانها الصادق وقلبها النابض وتقديمهم قرابين على المذابح والمحارق اليهودية لينالوا بذلك رضى اليهود!!

صدق الله العظيم القائل:« ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات، ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم، ولهم عذاب الحريق».

وهل ينفعهم اليهود يومئذ؟ وهل يدفعون عنهم عذاب الحريق هنالك؟؟ ■

المسألة الحضارية من منظور اسلامي (١)

■ عبدالرحمن فرحانة

ان النظر الى المسألة الحضارية -اسلامياً- من خلال القرآن والسنة يجعل المرء يفهم العمل الحضاري الانساني بعمق اكثر، اذ ان الدور الحضاري من منظور اسلامي تمتد جذوره منذ ان خلق الله سبحانه وتعالى الانسان ونفخ فيه من روحه وعلّمه الاسماء، وتفسّر المسألة الحضارية دائماً في القرآن والسنة بمصطلح الخلافة والاستخلاف ومشتقاتهما اللغوية «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة» (البقرة-٣٠) كما ان الانسان -اسلامياً- يمتد دوره الحضاري من الجنة وهي الوطن الاصلي بداية وانتهاءً ومروراً بالارض التي هي المستعمرة الانسانية المؤقتة« هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها» (هود-١) ومن هنا فالوجود البشري على هذه المعمورة ليس عبثاً ولا صدفة بل انه مقرر بالعلم الالهي وصيرورته منبثق من الارادة الالهية الجليلة.

ولكنه رغم امتداد الدور الحضاري الانساني منذ بدأ الخلق وحتى النفخة الاولى في الصور: الا ان هذا الدور المديد الطول مقسم لدورات حضارية ذات اجل محدود وهذا ما يسميه التاريخ الحديث بالدورات الحضارية «ولكل امة اجل» (الاعراف-٢٤) والمنظور الاسلامي يعطي الفعل الاسلامي الانساني هوية خاصة تختلف عن الوضعية التاريخية: اذ انه يعطي المسألة الحضارية بعداً غيبياً- ميتافيزيقياً.. وعلى هذا فالفعل الحضاري البشري ليس لذاته فقط وليس مبتوتاً بل هو تجذر منذ بدأ الخليقة وممتد بافق واسع حتى قيام الساعة وما بعدها من حيث الاثر المترتب عليه اخروياً، فهو ذو اثر دنيوي واخر غيبي وفي الاثر «اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فليغرسها».

واما عنصري المسألة الحضارية الرئيسين الا وهما: الارض والانسان فهما مجهزان للعملية الحضارية اتم تجهيز«انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا» (الكهف -٧)، فزينة الارض هي الادوات الحضارية المسخرة للكائن البشري ليقوم بدوره المنتظر هذا من ناحية ومن الناحية الاخرى فان الانسان نفسه ذلك المحرك"الفاعل حضارياً-فانه مجهز ايضاً لممارسة دوره المرتقب من خلال فطرته وبشقيها الاول: جانب الغريزة المادي«زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث»(ال عمران-٥) ذلك الشق الذي يتعامل به مع الماديات في حركة الحضارة، والشق الاخر:استعداده الروحي وغريزته نحو القدس« كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه» رواه البخاري ومسلم وبهذا الاستعداد يتعامل مع الوحي الالهي في حالة صحة تلقيه او مع الخرافة في حالة غفله.

وبموازاة ذلك تبرز ملكة اخرى تمتاز بالضبط والاختيار، وتتمثل تلك الملكة في سلطان العقل البشري، فمن خلال هذه الملكة العاقلة الضابطة يستطيع الانسان ان يتعاطى مع النواميس الكونية الطبيعية لانها في الاصل منتظمة ومتسقة مع طبيعته العقلية رياضياً ومنطقياً وعلى جميع الاصعدة، وتفسير ذلك ان خالقهما واحد جلّ في علاه وهو سبحانه الذي يريد هذا

البقية ص٢٩

آفاق السبيل

مع الحضارة الغربية

■ منير شفيق

حزب الديمقراطيين الاحرار، في بريطانيا، اخذ قراراً لدعم مشروع اعطاء الحق للصغيرات من سن الحادية عشرة بشراء حبوب منع الحمل.

يدل هذا القرار، فيما يدل، على الحالة التي وصل اليها وضع الجنس في الغرب بين الاحداث، فلو لم تكن الامور قد افرزت الواناً من المشاكل مع انتشار، او بداية انتشار، هذه الظاهرة لما اقتضى ان تتحول الى مشروع قانون يقدم الى البرلمان.

وبهذا تتأكد المقولة التي ترى القيم في الغرب عموماً مثل عربة تتدحرج الى اسفل دون ضوابط، ولا احد يعرف اين تصل. فالحركة المندفعة تقودها بحكم عوامل لا سيطرة عليها من قبل العقل، او من قبل قيم اخلاقية ثابتة لا يصح التلاعب بها، او في الاقل لا يجوز مناقضتها. ومن ثم يتوهم من يظن ان كل شيء في الغرب يجري ضمن تفكّر وتدبّر وتخطيط، لا سيما، من جهة الاتجاه الذي تتطور فيه العلاقات الانسانية والقيم الانسانية والاخلاق الفردية والاجتماعية. اي يجب الا يسحب التخطيط الذي يشهده مركز بحوث ما، او تطور علمي معين، او توجه تكنولوجي محدد على مجالات الحياة الانسانية المختلفة عموماً او على البيئة والطبيعة. بل ان الاهداف التي توضع للتطوير العلمي والتقني والبحثي تعامل جزئياً وليس ضمن نظرة شاملة، او حسابات لما يمكن ان تتركه من اثار سلبية على مجالات الحياة والبيئة والطبيعة. وهو ما يفسر لماذا اخذت البيئة تواجه اخطاراً مفزعة مع التطور المادي المنفلت من اية اهداف سامية، ونظرة شاملة، وانما يعامل جزئياً ضمن حدود مجاله فحسب.

وينطبق هذا مع الاندفاع غير المنضبط في التعامل في مجالات العلاقات الانسانية، والاخلاق الفردية والاجتماعية. فعندما يصار الى التوسع في حرية الفرد الى حد الوصول الى حرية الحدث في التصرف بجسده كما يريد شريطة الا يؤذي احداً غيره. ايذاء مباشراً، يصبح لا مفر من مشروع القانون الذي يعطي الحق للفتيات في الحادية عشرة بشراء حبوب منع الحمل واستخدامها، والمشروع غير واضح ان كان يتضمن منع من هن دون الحادية عشرة كذلك.

وبالمناسبة ان المشروع المذكور يعطي نموذجاً صارخاً للمنهجية التي تتعاطى بها العقلية الغربية السائدة والمشاكل التي تنشأ عن تحديث ما، او تطور ما، او تعميم اخلاق ما. انها المنهجية التي تشبه معالجة منعطف خطر يؤدي الى احداث مروعة من خلال بناء مستوصف الى جانبه بدلاً من التفكير بالغائه، واستبدال طريق اخر به فالمنهجية السائدة كلها لا تبحث في جذر المشكلة واصلها وانما في ايجاد حلول تخفيفية لآثارها السلبية فانتشار حمل الصغيرات بسبب العلاقات الجنسية الحرة، والثقافة السائدة، يعالج بحبوب منع الحمل وهكذا.

قد يحتج البعض بالقول لكن هذا يشكل وجهاً واحداً من اوجه الغرب فللغرب اوجه اخرى غيره. وهي الحجة الدائمة عند اثارة الاشكاليات العامة والسائدة هنالك. ولتكن الاوجه، فعلاً متعددة. بيد ان السؤال ما هو الوجه السائد والاعم، ثم اليس ذلك الوجه المتعلق بالصغيرات كافياً وحده لوقفة جادة ■

المتباكون على الدعوة!

شهد وعلقم

■ يوسف العظم

المتباكون على الدعوة ليسوا اماً ثكلى يفتت حزنها الكبد ويعتصر قلبها الاسى ولكنهم نائحة مستأجرة لا عاطفة في قلبها ولا حرقة في كبدها... وهؤلاء المتباكون نمطان من البشر وصنفان من الناس.

نمط كانوا زمرة في صف الجماعة فوجدوا ان الجماعة لا تطعم خبزاً، وان الصف لا يورث مالاً ولا يؤمن بالزفات والوجاهات فانسلخوا عنها وبخاصة اولئك الذين يمارسون بيع الاقلام والمتاجرة بالفكر في سوق النخاسة الاعلامية!

ونمط يمثلون الذين يتقلبون على كراسي الحكم ويتداولونها- في انحاء المريخ او اقطار الكرة الارضية- وهم يظهرون الغيرة على الاسلام من ان يناله اذى من قبل الدعاة ورموز الدعوة، ولذا يلتقي النمطان على مقولة مهترئة بالية تقول: لو ان حسن البنا كان حياً لكنا في طليعة اتباعه او الدعاة معه او المؤيدين لحركته المؤازرين لها على الاقل!

هذان النمطان من الناس هم «ادعياء الاسلامية» وهم يكيدون للاسلامية ويرجون للاسلاميين الانتحار والتقهقر والفشل ويعملون بالقلم والاعلام او النفوذ وسلطة القرار على تحجيم المد الاسلامي الزاحف والحيلولة دون انتشاره الا من خلال رؤاهم المفروضة او عبر تصوراتهم الشوهاء....

تماماً كما خرج يوماً بعض رجال الثورة بمصر بعد ان ضربوا حركة «الاخوان المسلمين» وزاروا ضريح الشهيد حسن البنا، وقد نشرت الصحف المأجورة يومئذ صورهم وهم يقرأون الفاتحة معلقين نحن لسنا ضد الاسلام ولا ضد منهج حسن البنا الذي يستمده من الاسلام، ولكننا ضد هؤلاء الارهابيين المتطرفين العملاء- وراحوا يلصقون بالاخوان كل تهمة باطلة وصفة ذميمة.. وظن هؤلاء انهم بضرب الاخوان المسلمين قد قضوا على دعوتهم وانهم قد اتوا على الجماعة من جذورها بحيث لا تقوم لهم قائمة ولا يعلو لهم بعدها صوت!

وفوجىء الجميع -حتى خصوم الدعوة- ان الذين ولغوا في دم الابرياء هم الذي تبعثروا وتلاشوا، ومن بقي منهم باع واشترى ووقع واستسلم في كامب ديفيد ليجر كل العالم العربي بعده الى الهاوية ومنهم من لا يزال يهدد بمقولة اليسار واليسارية التي صارت اضحوكة العالم، ومنهم من لجأ الى التهويم في حلقات الذكر مع بعض الفرق الصوفية، وبقيت الدعوة قوية متنامية يموت منها رجل وتبقى الدعوة، ويودع الحياة منها قادة ودعاة وتبقى الدعوة سامقة الفروع ضاربة جذورها في الارض شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها.

رحم الله حسن البنا في عليين بأذن الله، وصان جماعته من التشرذم، ودحر خصومها ومزق صفوف المبطلين... ولو بعد حين! ■

اهلاً وسهلاً بعملاق ماليزيا (محاذير محمد)

■ فاروق بدران

من شبه جزيرة الملايو بلد المطاط والاخشاب والقصدير وزيت النخيل ومن البلد الذي ابتلي بالاستعمار البريطاني حتى عام ١٩٥٧، ومن البلد ذاق مرارة الفقر والتجزئة نتيجة الاستعمار البريطاني، ومن البلد الذي احل فيه البريطانيون شعوباً اخرى كالصينيين والهنود، ومن البلد الذي اقتطعت منه درته وهي سنغافورة يزورنا اليوم (محاذير محمد) او (مهاتير محمد) كما تنطقه وسائل الاعلام الاجنبية.

وماليزيا (محاذيرمحمد) تحمل همومنا كما نحمل نحن همومنا، اما همومها فهي التخلص ليس من الاستعمار ، لكن من اثار الاستعمار. فبواسطة بقايا الاستعمار فيها جرى اقتطاع سنغافورة منها واصبح الملاويون لا يشكلون اكثر من عشرين بالمئة من سكانها، وليس لهم اي دور في حكمها بل انها تابعة غربية من الطراز الاول، ومن ذلك ان (احمد رئيس منظمة اليونسكو السابق وهو مسلم من نيجيريا اتهم بانه يمالئ العرب والمسلمين، فكانت النتيجة ان دولاً كثيرة سحبت اشتراكاتها عن (اليونسكو) بسببه وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا، وليس هذا هو العجب لكن العجب ان الدولة الثالثة التي سارت في ركب محاربة (امبو) هي سنغافورة البلد الماليزي الاصل الذي لا تزيد مساحته عن مساحة عمان الكبرى او مساحة دولة البحرين، اي حوالي (٥٠٠) كيلو متر مربع ولكنها دولة اقتصادية متقدمة.

ولنعد الى ماليزيا الام، البلد الذي يزورنا من ابنائه هذه الايام (محاذير محمد). لقد ادرك (محاذير) ان نهضة ماليزيا يجب الا تعتمد على الصياح والنواح على فقدان سنغافورة بل على سواعد ابنائها، وبشكل خاص الملاويون الذين يشكلون ما نسبته ٥٥٪ من سكان البلاد.

لقد قالها (محاذير) بصراحة ان الانجليز قد حرمونا من التعليم ومن الثروة ، وتحيزوا للصينيين والهنود الذين جيء بهم الى البلد. ولهذا فعلينا ان نعيد التوازن الى البلاد. فانتشر التعليم، وارسلت البعوث الى مختلف بلاد العالم، بريطانيا، الولايات المتحدة والعالم العربي، ومنها الاردن والعراق ومصر والسودان.

وفي الاردن مئات الطلبة الماليزيين يدرسون العربية والشريعة الاسلامية، بنون وبنات تراهم في اليرموك ومؤتة والاردنية، وسترى منهم ثلاثمئة

في جامعة ال البيت العتيقة، عرفنا فيهم الخلق القويم والالتزام بآداب الاسلام، كيف لا وهم جيراني اشاهدهم صباح مساء.

اما ماليزيا نفسها، فقد شهدت في العقد الاخير نهضة اقتصادية واسعة جعلتها اسرع الدول في المنطقة نمواً، ولذا فهم يعدونها احدى النمور الخمس في منطقة جنوب شرق اسيا.

اما ضيفنا (محاذير محمد) فهو قائد الوعي الماليزي وهو طبيب تخرج من جامعة الملايو عام ١٩٥٧ وبدأ نشاطه عام ١٩٤٥بالاشتراك في عدد من المنظمات الشبابية والوطنية وانتخب عضواً في مجلس النواب عام ١٩٦٤ وعين عضواً في مجلس الشيوخ في عام ١٩٧٧، ثم اشغل عدداً من المناصب في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ثم عين رئيساً للوزراء عام ١٩٨١ وقاد حزبه (المنظمة الوطنية لاتحاد الملايو) لانتخابات عام ١٩٨٣، ١٩٨٦، ١٩٩٠ ومن حسن طالع بلاده اهتماماته الكبيرة بالتعليم والتعليم العالي ونستطيع ان نقرأ افكاره من استماعنا اليه وهو يلقي خطاب بلاده في الدورة السادسة والاربعين للامم المتحدة في ٩١/٩/٢٤. انه يعرف عنا اكثر مما يعرف معظمنا عن ماليزيا وفيما يلي بعض المقتطفات من كلامه:

(ان مأساة الشعب الفلسطيني تمس مشاعر كل ماليزي. اننا فقط نأمل يعامل الشعب الفلسطيني معاملة عادلة. واذا كان ما يقوم به الفلسطينيون من اعمال من اجل حماية انفسهم يعد عملاً اجرامياً، فانه بنفس المعيار يجب اعتبار ما يقوم به الاسرائيليون اجرامياً. كما يجب ان تدان الحكومة التي تخطف الناس وتقتلهم باكثر مما يدان به الثوار الذين اجبرتهم ظروفهم على الثورة حيث لم يجدوا حلاً اخر).

(ان اي اجراء عسكري تضطلع به الامم المتحدة يجب ان يستند الى المبادئ والقوانين. ان ضرب الحصار على قلعة او مدينة حتى ياكل البشر الفئران من فرط الجوع قد يكون مناسباً للعصور القديمة ولكن هل يظل الضمير الانساني حياً اذا ما وضعت امة باكملها تحت ذل الخضوع).

لكل هذا نرحب بعملاق ماليزيا في وطنه الثاني الاردن بلد الجهاد والرباط. ■

اما بعد

حكام هاييتي والحكام العرب

■ كمال رشيد

اذا كانت امريكا تخلع من قادة الدول من تريد، وتعيد بعد الخلع من تريد، باسم حماية الديمقراطية والحرية والعدل والمساواة وحقوق الانسان، واذا كانت في هذا صاحبة الحق اولاً، وعادلة ثانياً، ومتجردة من الهوى والمصلحة الذاتية ثالثاً، فان مهمتها ستكون صعبة وثقيلة اولاً، وتستحق الشكر والثناء ثانياً، وتستحق ان تدخل الجنة ثالثاً، لان الله سبحانه يحب العدل والحرية والمساواة واحترام بني الانسان.

وهذا يستدعي من امريكا ان تجعل جيوشها كل يوم في بلد من البلاد او قارة من القارات، لان الظلم والاستبداد والعنف والديكتاتورية، واستعباد الحكام للشعوب قائم في كل مكان بنسب مختلفة واذا لم يكن الظلم ظلم افراد وحكام، فهو ظلم القوانين نفسها، وظلم الديمقراطية ذاتها.

عندها لا يقتصر الامر على هاييتي، بل سيمتد الى كثير من الحكام، عندها ستتوجه القوات الامريكية الى كثير من الدول العربية التي يمارس حكامها الظلم والتعسف والديكتاتورية تجاه شعوبهم.

فامريكا تعرف جيداً ان في الشعوب العربية من هو اكثر معاناة من الشعب الهاييتي، ولكنها ترضى عن هؤلاء الحكام، وتبرر لهم ظلمهم واستخدامهم في الحكم بالرغم من ممارساتهم للقمع والتعبيد بل هي تشجعهم على ذلك، بل هي تدعمهم وتقويهم على شعوبهم وتدفعهم دفعاً الى مقاومة اي محاولة تدعو للعدل والمساواة ورفض الظلم، ومهما حاولنا التخفيف من قائمة البلاد العربية التي تعاني من غياب العدل والديمقراطية فهناك خمس دول او عشر دول وصلت الخط الاحمر والاصفر في الظلم والاستبداد وقهر الشعوب، ولكن سوط العدل الامريكي، وخيمة الرحمة الامريكية لم تصل الى تلك البلاد ولن تصيب اؤلئك الحكام بسوء.

وقبل ان يجهل علينا جاهل نقول: ليست هذه دعوة الى الاستعمار الامريكي لاحتلال البلاد العربية التي كثر فيها القتل والتعذيب والسجن والتشريد، ولكنها كشف لزيف السياسة الامريكية التي اذا احبت ان تعبث في بلد من البلاد، لمصالحها هي، فانها تغزو ذلك البلد باسم الديمقراطية ومحاربة الظلم وما اسهل ان تجد المبرر للدخول وما اسهل ان تجد المبرر للخروج وهي في كل الحالات لا تشغل نفسها بذلك الشعب، وذلك الحاكم، وانما يكون شغلها في مصالحها هي.

هكذا نستطيع ان نفسر غزوها للخليج والصومال، وبهذا نفسر موقفها من الحصار على العراق وليبيا، وتهديدها للسودان وايران، وهكذا نفسر لعبها بمسلمي البوسنة، ومداعبتها للصرب بالتهديد الودي، ورفع العقوبات عن حكومة يوغوسلافيا بعد شهور وعدم رفعه عن مسلمي البوسنة لاستيراد السلاح لحماية انفسهم وعدم رفعه عن الشعب العراقي الذي يعاني منذ سنوات، وهكذا نفهم موقفها من اليهود في فلسطين وجنوب لبنان، وموقفها من الشعب الكوري.

ان الاخطبوط الامريكي الذي لا يحب الا نفسه ومصالحه، والذي يريد السيادة العسكرية والسياسية والاقتصادية له وحده لا شريك له، اما الفقر والظلم ومعاناة الشعوب الاخرى فهي آخر ما تتغنى به العقلية الامريكية والسياسة الامريكية.

وحسب امريكا اذا استحسنت بلداً ورأت فيه منفعة اقتصادية او امنية او سياسية، حسبها ان تقول: الديمقراطية مهددة في ذلك البلد، ولابد من غزوه او خلع حاكمه وتعيين حاكم جديد.

وهكذا تكون امريكا الوصي الشرعي على الشعوب القاصرة، وهي اولى بالشعوب من انفسها، وفي كل مرة، وفي كل غزو يكون الهالك والخاسر هو ذلك الشعب، لتتصارع فئات الشعب الواحد، او الشعوب المختلفة، وقد يتغير الحكام ويظل يظلون برضا امريكا، بعد ان تحصد الحرب الالاف من الشعوب.

وتسأل ماذا تغير في الخليج وفي الصومال وفي ليبيا، ومن هو الرابح ومن هو الخاسر ربما اصاب امريكا بعض النكسات وبعض الخسائر والخطأ في حساب الشعوب، ولكنها في كل مرة تبقى هي الرابح، ولا يكون الا ما تريد.

واذا كان الامر كذلك فما احرى ان يتفاهم الحكام والشعوب، وان يتجنب الحكام سياسة البطش والاستبعاد معتمدين على قوة امريكا وانها السند لهم، فالتعلق بالسند الامريكي سراب، فما اسرع ان تتخلى امريكا عن هذا الحاكم او ذلك اذا تطلبت مصالحها استبداله وما اسرع ان تجد ذلك البديل الذي تكون قد ربيته منذ سنوات ■